





مؤسسة كاشف الغطاء العامة

العراق - النجف الاشرف

مكتبة

بسم الله
ان شاء الله تعالى
محقق كركي علي بن عبد العالي
أقاي والد القديس سره بحفظ مبارك خود استغفار
عموده اند
افاني
محمد الدين الماعنا

كاشف الغطاء



نفحات اللاهوت في لعن الجبت الطاغوت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعقني

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اشق عليك جملة ما انت الله لكفاء لخلق الجبل واذا شك وانت هك جز بلا ما يلقي
بجلال قدسك انما لعطائك الجزيل وبالغ في حرك وشكرك على ان جعلتني من
اتباع اوليائك معترف بالعجز عن اداء حق ايسر نعمك الغرر واجتهد في خدشك ^{القلب}
واللسا على ان وفقتني بخدمة احبائك وخلصائك مفرا بالتقصير عن وجب فطر من
سبب كرمك المندرس واجبه وفضل الصلوات الهالكا واجل النجاة الفاظ لا
اشرف المخلوقات واعظم الكاينات التي اصطفيت من حرث الكدم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب سيد ولد آدم واهل بيته خزان العلم ومعادن العلم ومهابط الوحي وسبل
الهدى ومصابيح الدجى والعرش الرئفى لمن الهدى الذين اذهبت عنهم الرجس و
طهرتهم فطهرهم من ادناس الانس والى باة الامم الاثنى عشر المعصومين الذين بهم
انتمت النعمة واعظمت النعمة واعظمت المنزلة واكملت الدين العظيم وهم اولادك عليك
الهداية اليك بالصلوات عليهم والمؤمنون لهم كما اقرب باللعن على اعدائهم والبراءة
منهم فتقبل منى انك انت السميع العليم **ولجبل** فان الله سبحانه وتعالى المنة
لما كشف الغم عن هذه الامم بنا سيد الدلالة القاهر الباهر الشريف المنيف الطاهر الساكن
العليه العلوية الشاهدين الموقنين ابدى الله تعالى بالنصر وايدىها بالملك والانس والجن
اجمعين وجعل كلمتها العليا وكلمة الذين كفروا السفلى الى يوم الدين ونكست رؤس ^{الاهل}
البدعة الذين تشتموا بغيا بالاهل السنة وان ان يتضح لنوى البصائر والبسوم ودرستهم من

الحكم

نحرف القول وغرر في شديداً احوال اعداء اهل البيت وقرا عنهم انما الكفر ورواها
وان ينكشف لذوى العقول فدا البليدة التي عمت وجه البسط والمصيبة التي شملت رؤس ^{الخليفة}
بحرمان دولة العدل المأمون العرش المصون عن الزلات المظفرة عن الضلالت والجهالات
المؤمنين بالعلوم النبوية المشوية على امهات صفات الفتن واستبلا دول الجور وروس ^{الدعي}
الذين جحدوا لعلهم وبنا لولا ما سمعوا وانكروا ما ثبت في اعناقهم من حق امير المؤمنين علي بن ابي طالب
واهل بيته المعصومين عليهم السلام وادعوا الناس على الناس وشتموا زورا وبهتاناً خلفاً
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حق راسخ في علم ولا سبق في فضل بالجل والحدايح والملا ^{من}
ارباب التآمر والاحقاد الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن شك في ذلك ^{فليست}
كيف كان عقدهم للبيعة في السيف والادراك ما لا يفقه اعرضا عن تغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكفير ودفعه والحق به واشتغلوا بتهمة اسباب الامارة وتهييج ذم الاحقاد على امير ^{المؤمنين}
عليه السلام انما اسلموا بباب سيفه بعد ان قتل ابائهم وابنائهم بيده في موافق التزائل واليئاس
العاقلة المنصف انهم هل يجوز ان يكون من نصب الامارة الذي هو معظم منصب النبوة مثل شيخهم
الجاهل بامور الدين ومواقع الشريعة بحيث يفتي عليه ميراث الجد ونحو بعد ان ^{الاصنام}
حتى شاب راسه وشغل عقله عن الزنيم ذي القضاضة والفاظه والكرو الخديعة المطعون
في نسبهم والهجس على الرسول صلى الله عليه وسلم في جهنم وبعد موته الذي حكم في الدين بانه
وغير الشريعة من عند نفسه وفعل مع لبيعة الوسايل في سلا لال النبوة ما لا يفعله ذوا
الاحقاد من الجاهلية الا على ما عدلهم ومثل ثوباني امير الذي حلهم على اعناق المسلمين
وانهم بالفتي والغنائم على كبراء الانصار والمهاجرين وبنو اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمنتمين من ذرية النبوة المقتول بسيف قتل بها المشركون في بدر وحمراء وغيرهم من

المجتهات في

الحرب و لينال كيف نساقل الامم حتى تنانعها علوج بني امية الشرايين للفر والمسلون
 ليس الحبيب ولعب الطنابير فاثلا ذريرة المصطفى والمندبوت بسبب المفضي ثم تلتفها بقا^{العباسية}
 الساكن مسالك اولئك الزجاس ثم لينظ كيف مهت هؤلاء السفهاء مجوس هذه الامم
 العذب عن ذلك ناسر جعل الامم معظم الغرض المطلوب منها حفظ نظام الخلق في دنياهم
 فيمكن ان ينو لها الفاسق والجاهل بل الكافر حتى لو بايع جمع من الامم ان شخص ابل وحل
 نافذ الحكم صار مابل لو تغلب على الامم العدل تغلب فقهر العفدث الامم وصار
 خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شر الخلق وانزل في قوله وصار صاحب شرع
 بيد الثاني وناسر بدعوى الفرض على الامم اليه بكر وتختلفون في فضل مثل ما يدعون من قول
 النبي صلى الله عليه واله وسلم لو كنت متخذا خليلا لا تختبأ بابكر خليلا وان صاحبكم خليل الله واذا
 نامل المصنف ازداد تعجب من هذا الامم فانه ليس في اية بكر باثاق المسلمين حقد
 تقتضي لك من علم او دين او فخر او زهادة او عبادة او جهاد او حسن بلاه في الدين
 لعل الشرع خلته ~~لقد اكد~~ انه عبد لا صنم من دون الله حتى شاب قريشا وبني فوخ
 وكيف حرصوا على ان لا ينطقن منقطن على فطيع انما هم فقالوا ان الامم من احاد فروع^{الدين}
 لا يجب البحث عنها ولا طلب الحق فيها مع انهم يرون في كتبهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
 ما من علم يعرف امام زماننا من بين الجاهليين ويقولون في مواضع اخرى ان حقوق النبوة
 من حائز بفضله الاسلام وحفظ الشرع ونصب الولاية والقضاء وعملهم وعقد الامم
 الرابطة جهاد الكفار والبيعة والانتفا للمظلوم من الظالم وانقاذ المعروف وازالة المنكر
 وغير ذلك من لوازم منصب النبوة ثابتة للامم لا يخالفونها وبالعوانة ستر فضائح
 الهمم التي يدعون من دون الله فمنعو من النقل في احوال الصحابة ومن بعدهم ومن تصفح

فورا الراي جانبا
 ومنه قوله بل
 الشيب لبقوة
 مجمل الجواب

ماجرى بينهم حذر من الاطراف ان يكون من الكفر وما اشد مواعيلهم من البغي واختلاف على
 الرسول الصادق ^{عليه السلام} انه قال اصحابي كالجوز بايهم اقتديتم المشرك مع اطبايهم على ان ^{عصم}
 منافقهم كانوا يدعون ظاهرا من اصحاب ولم يكونوا معروفين باعيانهم ^{تبع} ولما يعلم حالهم من
 انوارهم وفعالهم مثل تخلف عمر كتاب الزهراء ^{عليها السلام} وقوله منعنا كائنا على
 عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حلالا ولا اهلنا عنهما واعاقب عليها ثم بالغوا في الغواية ^{تجعلوا}
 الساب لاجلهم فاقابل كافرين واجبو اناد بسبل ثلثه بغير حجة تتبع او دليل يقتدى بل
 كذبا واقترأ على الله سبحانه بهم بما كانوا يفترون واغترابا بما كان عليه السلف الحائدين ^{طريق}
 الهدى المشيد للكفر علوج بني امية وطواغيت بني العباس ولما كانت هذه الطريق باطل
 استولت على عقول اكثر الناس لطول مدتها وعظم انتشارها واتخاذ سلاطين الجور على
 نكروا العصار اذ يباحث ان جمعا من ضعفاء الاعتقاد المنزوين الى التشيع في بعض
 البلاد ربما يجوزوا اللعن على هؤلاء الرجاس زاعمين ان لا دليل على ذلك من كتاب
 او سنة ولا نقل من اهل البيت عليهم السلام اخذ منهم رايت ان الكتب رسالة موجزة الكشف فيها
 القناع عن ذلك وابتين كرهاة وجواز لعنهم بدليل من كتاب الله وسنة نبيه ^{طاعة} مما نقله
 المحققون في كتبهم واثبتوا في مصنفاتهم ليحقق ذوا العزم والعناية لهذا الدلائل
 على هذا المدعى على طريق الحصر والاستقصاء فان ذلك غير قابل للاحصاء بل
 تحت بجهد الاضمار والاقتضار كما يقتضيه كبر عدد الاسفار والاعتظا
 وقصدت بذلك الكتاب الى الله سبحانه والى نبيه والى الائمة المعصومين صلوات الله وسلامه
 عليهم اجمعين والله لنا صبر لواء هذه الدولة القاهرة اذ كان غضا من شجرائهم
 وفعما من نبتهم وحيث لم يبلغ الطعن بالبنان فلا تفل اللعن باللسان وارجوان

١

٢

٣

الله تعالى بها كثير من الضالين ويكشف بها غمار الجاهلين ويفرني اليه زلفى يوم الدين ^{سميها}
 بنفحات اللاهوت في لعن الجبن والطغوت ورتبها على مقدّمات فصول وخاتمة **أما**
المقدّمات ففيها باحث **البحث الأول في تحقيق معنى اللعن** وهو لغز العرب
 الطرد والتبعاد قال في القاموس اللعن الطرد والتبعاد من الخير واللعن طرد اسم و
 الجمع لعنات والرجل لعين ولعنوا ولعنوا لعينهم ^{بلعن} قال في رجل لعن ^{طرد}
 الناس كثير ولعن بالشكين يلعن الناس وقال الزمخشري مرة الأساس لعن الهلك
 وابعده وهو لعين طرد وقد لعن كذا بليس طرده من الجنة وابعده من جوار
 الملائكة ولعن الكلب والذئب طردهما قلت فاذا قيل لعن الله على طريف الدعاء كان
 معناه طرده الله وابعده من رحمته والمراد من الطرد والتبعاد هنا نزول العقوبة
 العذاب وحرمانه الوتر وهو لازم المعنى وليس معنى الغضب ببعده من الله المتعقل ^{من}
 غضب كذا سبحانه فعل اثر الغضب لا حصول الغضب الحقيقي الذي هو من توارج ^{جسم}
 فان ذلك محال عليه **البحث الثاني في تحقيق ان اللعن قد يكون عبادة بالنية**
 المستحقة كما ترثب الثراب على القسم الثاني كذا اترثب على القسم الاول اذا وقع في محله ^{شياء}
 لعن الله يدان على ذلك ان الله جل اسمه لعن في كتابه العزيز في عذابه ابراهيم ^٣ ^٤
 بعض ما مثل قوله سبحانه فلعن الله على الكافرين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس ^٥
 وقوله يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اولئك الذين لعنهم الله ولعنوا واعدا لعنوا باعظما ^٦
 ويلعنهم كاللعنا اصحاب السب وكان امر الله مفعولا لا لعنة الله على الظالمين لعنهم الله ^٧
 في الدنيا والآخرة لا غير ذلك من الايات التي لا تحصى كثره والمراد بقوله سبحانه والملائكة
 والناس اجمعين وقوله يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون امر الملائكة واللائعنين بلعن ^٨

يعني في قوله

فلما ان الكبار مجتهدون للمعنى لماثلونا وانه تالكبير مفضيلا مستخفاف الذم والعقاب ^{الذنب}
 والاخر وهو معنى اللعن اما الصغار فاما فاعني مكفر فلوله والذين يجنبون كبارا لا ينجح
 والقوا احش الا الهم فقد فسر بصغائر الذنوب فلهذا لا ينقص ايمان فاعلموا ^{بما}
 ولا تسقط عدل الله نعم الاصل رجليها الحق بالكبار وصار للمعنى بها صلتها **الحديث الرابع**
 هل اللعن على مستحق واجب ام جائز قد علم ضرورة ان الله تعالى كما اوجب مؤلدا اوليا
 وموئا لهم اوجب معاداة اعدائهم والبراءة منهم وابعادهم ولو كانوا اقرب الناس ^{الصفاء}
 نسبانا لله تعالى لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 ولو كانوا اباؤهم أو ابناؤهم أو عشيقتهم فال في الصحاح المحادة المخالفة وضع ما يجب عليك
 ومعناه ان من المشي على الحال ان نجد قوما مؤمنين يوالون المخالفين لله والغرض انه لا
 ينبغي ان يكون ذلك وحقق ان يمنع ولا يوجد بحال صبا الغيرة التي عند الرجوع عن ملا
 والتوصية بالقلب في مجانبته اعداء الله ومباعدتهم فال في الكشاف انه من باب التحجيل ^ب
 الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
 تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لا يبرأ عن موعدة وعدها
 اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فهذه الايات ناطقة بوجوب معاداة اعداء الله
 بل لا تزل على ان ذلك جزء الايمان فان مخالف ذلك لا يمكن ان يكون مؤمنا واما عن
 العرب يقتضي ذلك ايها قال الشاعر **لقد عدتني ثم ترمي عمتي صدقك ان الراجي**
 عنك لعازب **فمودة العدو خروج عن ولا يؤول في فكا بحسب الخروج عن مودة الله واوليا**
 كذلك يخرج الدخول في مودة اعداء الله واوليائه ونحوه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يفتي الناس لا يجمل فاجروا القاسم عندي نعمته فانه وجد فيما اوجب الله لا نجد قوما

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨

باليفض

ويزيد ذلك بيانا ان المشركين لم يكفوا اشباع في اسلامهم واعتقادهم لا اله الا الله
 لله سبحانه وتعالى نفوسها عن كل ما سواه ممن يدعي لالهة الهية وان
 نحن اليهودي اذا اسلم يطالب مع التلفظ بكلمتي الشهادتين بان يترى من كل دين
 بخالف دين الاسلام ولو كان من العيصي القائلين بان محمدا رسول الله الى العرب
 خاص لم يقبل منه ما لم يقبل عموم رسالته فعلم من ذلك ان التبر من اعداء الله حجب
 الايمان وان الله سائل عن يوم القيمة لا محالة ولا ريب ان التبر يحصل بكل ما يدل
 على المعاداة والمجانبة والقطيعة واللعن مما يدل عليها صريح القول اصبر المؤمنين
 فاما السب فمبني فانه زكوة ولكم بخير واما البرائة فلا تفرق بيني فانه ولد على
 الفطرة وسبق الى الايمان والابحار فاذا افترض المكلف عليه فاصدا البرائة حجب
 وفي هذه الحالة يكون واجبا وجب للايمان ومثابا عليه وان التبر مع البرائة كان
 فيكون مستحبا استحبابا مؤكدا لان الله تعالى ذكره في كتابه كما اشرفنا اليه
 في ههنا شئ هو انه هل يجب في البرائة من اعداء الله معرفتهم بالتفصيل ام يكفي
 البرائة اجلا بحيث بين المكلف من كل عدو لله وان كان لا يعرف اعيانهم الحق
 انه يتوقف شئ من اصول الدين على معرفة صنف العدو كما في الذي ادعى النبوة
 اما استغلا او مع نبينا صلى الله عليه واله وسلم فيجب على كل مكلف البرائة من باعنا
 هذه الدعوى الباطلة واعتقاد كفره ولا لم يكن مصداقا لعموم نبوة نبينا صلى الله عليه
 واله وسلم ولا يجب معرفة عين من ادعى النبوة والبرائة من يجب البرائة من
 هذا الصنف ولو عرفهم باعيانهم وثبت منهم كما اكدوا في هذا كما في كلمة التوحيد
 سواء وكذا القول في الامامة فانها من اصول الدين الاول انما خلافة من النبوة

التي هي من اصول الدين فتكون كذلك فان قيل لا يجزى ان يثبت للبدل جميع ما كان
 ثابتا للبدل فلنا مسلم لكن ما اقتضى البدل في وجوب ثبوتها لا متناعها من دون
 مقتضاها كونها من الاصول لا لكونها كذلك لا تنفي عدم بدليتها الا لا يجب على جميع
 المكلفين معرفة الامام لا لانه لا يجب على الاعيان معرفة الامام لا لانه لا يجب على جميع
 الشرعيات على انه يكفي فيها التقليد بناء على الاكفاء بتقليد المجتهدين في الفروع لقوله
 تعالى وليتذروا قلوبهم اذ ارجعوا اليهم والتقليد غير محصل للعلم بالامامة فربما قلنا
 في الامامة غير متبعون المطلوب من نفوذ اوامر ونواهيهم سبل يلزم انتشار الشر
 الفساد ووقوع الفتن والشاع الفتنى لو لم يجب التقلد لكثرة المدعين واختلاف
 الاهل كما في زمن معاوية ونحوه بل ربما امتنع التقليد لاستلزام التراجع بلا مرجع
 عند خلاف **الثاني** ان العلة الموجهة للخلق الى النبي فائتمروا بالنبي الى الامام بعد
 موته لان الضرورة فاضطر بان الخلق لا بد لهم من رئيس فاهم مشد اذ كان
 فيهم داعية الشر موجودة في كل زمان فكلما وجب في الحكمه نصب النبي كذا وجب
 الامام فان قيل هذه الامم معصومة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة
 فلنا اول ما يمنع اثبات صحة هذا الحديث وثانيا لقولهم وجب لان الامام الموجود
 كل عصر بينهم وهو معصوم من الضلالة فامتنع اجتماعهم عليها لا من الامم فليث
 اثره ال على عصمتهم من دونه وثالثا انه بعد النسخ غير فادع في المدعى لا ثمة يفي
 في عدم اجتماعهم على الضلالة ايضا واحدا على النهج فلا بد للباقيين من رئيس
 فاهم فان قيل يلزم عدم عموم الامامة فلنا لان هذا الفرد يجوز ان يصلح في
 واقعه ويقتضي على النهج غير فلا بد للجميع من امام فيكون الامامة من الاصول

٢ وحينئذ

معصية من عصية الله تعالى
 في عصية من عصية الله تعالى
 في عصية من عصية الله تعالى

الثالث ان حفظ الشريعة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصيانته عن التبدل
 والتغيير ضرورية وكذا تعلم المكلفين وابلاغهم من لم يبلغه الدعوى وكشف
 جميع المشكوكات وجهاد الكفار ليلجوا او يعطوا الجزية عن يد اذا كانوا من الهلاليين
 وبالجملة فكلما كان هو من نواحي الشريعة فلا ريب ان هذه الامور هي الدين وهي
 بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مبينة على اقامة فيكون اقامة اصلا لها اذا لمعنى بالاصول
 الا ذلك فان قيل قد قال محمد بن ابي بكر الحنفى انكم دينكم وقد قال الله سبحانه ونزلنا
 عليك الكتاب تبينا لكل شيء وذلك يقتضى عدم الاحتياج الى الامام في الشرعيات
 قلنا قد ذكر جمع من المفسرين ان الاية الاولى نزلت في يوم غد بدر خم حين نزل النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن ابي طالب ولما لم يرد من احوال الدين احوال اصوله
 لا متنازع ارادة الفروع لان الضرورة شاهد بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينقض
 هذا اليوم على كل فرع من فروع الدين بخصه وانما فان ذلك غير ممكن لان
 الحوادث تتجدد بتجدد الزمان واما الاية الثانية فانها دالة على ان في الكتاب تبين
 كل شيء ولكن لا يقال على ان ذلك مبين بقرينة ولا ريب في بطلان ذلك ليس كل
 حادث من كونه حكما بالاشخاص في الكتاب فاحيى الميئين فهو النبي او الامام فمن
 على حد قرارنا وانزلنا اليك لنبين للناس ما نزل اليهم وقرآننا وما انزلنا اليك
 الكتاب لنبين لامم الدنيا اختلافها فيه فان قيل الميئين في الكتاب في الاحكام
 حسب الاجمال والمجتهدين يكره في بيان كل حكم بخصه قلنا هذا ايضا باطل بالضرورة
 لان كثيرا من الاحكام لا يجد المجتهدين لولا ان في الكتاب ولا يحدون الى استنباط
 بل ولا في البقية بل لما عرض اهل السنة عن انزال الهدى عليهم ولا في ايراد اليهم

الاول

لجاء الى القياس وهو شخصاً والقول في الدين بجملة التثنية مثل قول البصير بانزك في القول
 في كل ركعة قرآن من هاتين بالفارسية ولو سلم قايين المبين في مثل هذا العصر الذي خلا
 المجتهدين بن عمهم حيث حصروا الاجتهاد في اربعة ومنعوا غيرهم من الاجتهاد مع ان صريح
 الكتاب والسنة والى بطلانه حتى جاء بعضهم الى التقييد المجتهد الى قسمين مطلق ومقيد
 منع القول وجوز الثاني في احد المذاهب اربعة وهو من الخرافات التي يفتك منها كل عالم
 ولكن لا حيلة لمن ترك جادة الصواب الى القول بنحو هذه الممثلة واثبات دينها بالثبات
 بعد تسليم ذلك كله فحفظ الشرع عن التغير والتبدل كما في وجوب نصب الامام الذي هو
 عليه فعل المعصية بحيث يجازي في الدين انه ابعد شئ من الدنيا حتى غاب الذي يجوز الحكم
 الرسول بالاموال العظيمة ومعونه الذي كان يلبس الحرب ويقول له ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال انه موحى علي حبال امي فقال هو انا لا اري بربها حتى قال ابن
 عباس من عذ بري من معصية من ابني انا اقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 يقول لا اري بربها وهذا من الجاهل الذين كانوا يستقون بالدين قال هو القرب العهد بالنبي
 عليه السلام فاما خويزيدي وبني مولى وبني العباس لعنه الله فمن تصفح سيرته يعرف كيف كان
 المعصية ملازم ثبت ان حفظ الشرع الذي لا بد من بقائه في كل زمان ليبلغ جميع المكلفين
 انفاذه وبيان مشكله على التخصيص موقوف على وجود امام لا يجوز عليه الخطا وهذا القول
 المراد من كون الامام من الاصول فان قيل يجب ان يكون الامام ظاهراً لينصف بين
 بينة صلاحهم وينفذ ما يجب انفاذه ويحفظ الشرع عن التغير والتبدل فاذا جاز ثم عليه التقييد
 والغيبه فاني فائدة المكلفين بوجوبه في الدليل القاطع على وجوب نصب الامام جاز فلما ان
 اتقنا عليه الدليل هو وجوب نصب الامام في الحكمه او الامير كما وجب في الحكمه نصب النبي هو وجب

١

٢

٣

٤

الحكمة كونه واقفاً بجميع ما يحتاج اليه رعيته كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الحكماء
 الحق وانقادوا اليه اذ قد اوجب عليهم والوا حطهم ضرر وشكا ذل الباقر عن
 فالحج عليهم الله تعالى والتقصير من قبلهم لا يجب في الحكماء ان ينزل الله معهم ملائكة من
 السما ينصرونهم فيقيم الدين بين الخلق فان الذي يدل عليه الدليل نصيب الامام المومنين
 لا ما زاد على ذلك وايضا فان مراد الله من الخلق الطاعة لا على وجه الجلال بل باختيارهم
 وهذا اذا صار في المعرفة ضرورة لا يقبل الا بما كان في المختصر في حصة اشراف اهل
 ثم تعارض يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل عشرة سنين لم يظهر نبوته في الارض ولم تدع عن النبوة
 بل كان من عابدينهم في يوم العذيب هل كان الامام والامامان والشرائع والعدل
 الا نصافاً في غير بين الخلق اذ ذاك وهل حصل بنصب نفع للمكفنين وما احبب هذا
 فهو جوابنا **الرابع** قوله كما يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم امر الله بطاعة رسوله ولا يرب في ان طاعتها ولا تقاد اليها
 من اصول الدين ثم قرن بطاعتها طاعة اولى الامر في طاعة الرسول كطاعة
 الله والرسول ومعرفة منهم كعرفتها فكلون من اصول وفاروي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية صريح في الدلالة على ان الامام من
 اصول لان الجاهل بشيء من فروع الدين وان كان واجب لا يكون ميتة جاهلية اذ
 لا يقدح في اسلامه ولا يمانه فاذا علم ان التصديق بالامام لا يمانه الا ما يحصل
 علم المكلف ان كل من ادعى النبوة لغيره ما من غيرهم ظالم مبغض معني وان تلك الدعوى
 باطل لا فائدتهم من جلاله الا غير الامام الحق ولعموم الامم وشعب منهم ومن فعالهم
 فان عرفهم مع ذلك باعيانهم وثبوتهم كان اكمل في الايمان واوثق في الدين

لا يكفي المكلف ان يثبت من اعداء اهل البيت عليهم السلام من دون ان يعرفوا ما نهى الله عن العمل به الذي
 قد ناهى **البحث الخامس** نزع اهل السنة ان الصحابة كلهم مؤمنون على العدالة ^{في} **البحث**
 الطعن على احتكام ولا يتعارض اليه بلعن ولا ما دونه من النقص وان حصل الاطلاع على
 شيء من رؤايتهم ومنعوا من النقل فيما جرى بينهم وصدر منهم واوجبوا تاويل ما حصل
 الاطلاع عليهم من ذلك مما يخالف الشرع وينقض القول وهذا من عجيب الهطيل والنقل
 فيه مواضع **الموضع الاول** كون الصحابة كلهم على العدالة لا ريب في ان الصحابة
 من اهل البيت صلى الله عليه وسلم ولا ريب في ان الايمان والعدالة لا يكونان فبهم باع
 اللفظ بل هما مكنايان فكلا يثبت اياهما على الصحابة وعلى السنة لا يتجزأ فكل ذلك ^{الصحابة}
 وما يدل على بطلان ذلك انه قد ثبت ضرورة ان المنافقين كانوا في عصر النبي صلى
 الله عليه وسلم وبلد وجليسون في مجلس ويطأون ويخطبون ويدعون الاصحاب ولم
 يكونوا معروفين ولا مشهورين لقوله تعالى ولو شئنا لارسلناهم فليعلموا انهم فيهم
 في حق القول ومع وجود المنافقين يمنع الحكم بعدم العدالة لكل من يدعي صحابيا
 الا ان يقوم علمه اذليل من خارج فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم عارفا بهم لقوله تعالى
 ولتعرفنهم في حق القول فلنا ليس كإضافة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بل في معرفة
 باقية الخلق فان قيل بل في الصحابة كانوا يعرفونهم ايضا لما ورد ان عجا كانوا صرخوا
 بالنفاق فلنا ان صحح فلم ينجسوا في اولئك وينبغي بيان ان العدالة اذا اثبتت في
 زمان لا يمنع زوالها بل لا يمنع زوال الاسلام كما في صاحب موسى عليه السلام قال ^{في}
 واثبت عليهم نبياء الذي انتباه اباثنا فانسخ منها ما شغل الشيطان فكان من الغاوين
 ولو شئنا لرفعناهم بها ولكن اخلد الى الارض واسبع اهواه وكان قدامه علم

١
 كُتِبَ لَكَ وَقِيلَ كَانَ يُعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ عَظِيمًا ثُمَّ كَفَّ بِأَيِّدِيهِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَدُ
 ٢
 مِنْ شَيْءٍ أَحَدًا لَهُمْ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ مَوْتِهِ لِيَعْلَمَ مَنْ تَأْتِي عَلَى الْعِدَالَةِ
 وَغَيْرِهِ وَلَا طَائِفَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا مَا وَرَدَ فِي السِّيرِ وَالنُّوَابِخِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فِي
 تَقْرِيرِ قَوْلِهِمَا وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ الْأَيْتَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
 سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَنْتُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقًّا عَرَفَهُ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَلَى عَلَيْنَا أَنَا
 كُنَّا فَا عَلَيْنَا الْخِثْمُ فَالْيَا كَلَّا وَانْ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسِي إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَ سَجَاءً بِحَالِ
 مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذُنُوبُ الشَّيْءِ قَائِلٌ يَا رَبِّ احْكُمْ. فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُ
 بَعْدَكَ قَائِلٌ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ
 أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ فَيَقَالُ إِنَّ هَذَا لَا يَزَالُ رَاغِبًا فِيهِ عَلَى
 ٣
 عَفَا بِهِمْ مِنْذُ مَا رَفَعْتَهُمْ وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَلَّابٍ عَنْ شُعْبَةَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مَوْثِقٍ وَحَدَّثَنَا بَشَّارٌ وَاللَّفْظُ لِبْنِ مَوْثِقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَامَ فِينَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ عِظَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا عَرَفَهُ
 كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَلَى عَلَيْنَا أَنَا كُنَّا فَا عَلَيْنَا الْخِثْمُ فَالْيَا كَلَّا وَانْ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسِي
 الْفَيْتَةَ إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَ سَجَاءً بِحَالِ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذُنُوبُ الشَّيْءِ قَائِلٌ يَا رَبِّ احْكُمْ
 رَبِّ احْكُمْ. فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُ ثَوَابُكَ قَائِلٌ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ
 عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِمْ لَعَنَ
 قَائِلُهُمْ عِبَادَهُ قَالَ فَيَقَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ يَزَالُ رَاغِبًا فِيهِ عَلَى عَفَا بِهِمْ مِنْذُ مَا رَفَعْتَهُمْ قَالَ وَ

وفي حديث وكيع ومعاذ بن قال انك لا تدري ما احدثوا بعبدك وعن الجمع بين
 من مسند ابي هريرة من المثنى عليه وفي الصحيحين من البخاري ^١ ومسلم ^٢ خذ ذلك
 اخبر البخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب ان كان يحدث عن بعض
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الخوض رجال من امتي فيملكون عندهم فاقول يا رب
 اصحابي فيقول انك لا تعلم لك بما احدثوا بعد انهم ارتدوا على ادبارهم الفريسيين
 واخبر جابر القتيبي ان حديث ابي شهاب مثل قلنا قال في الصحيحين صلت ابل عن
 ثعلبة وتخليها اذا طردتها عندها ومنعها ان ترد قال الشاعر محلا عن سبل الماء
 مطرد وكذا لك غير ابل اقول واذا كان لا ترداد وقع من الصبيان بعد النبي
 صلى الله عليه واله فكيف يكون كلهم على الايمان والعدل والبر ورايت مسلم ان النبي صلى
 واله قال يكون بعد انهم لا يشكون بهدي ولا يشكون بسنتي وسبقوا فيهم
 فلو بهم قلوب الشيطان في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله
 ان ادركت ذلك قال السمع والطاعة وان ضرب ظمرك واخذ مالك فاب
 واطع ربه في المشكاة **الموضع الثاني** عدم جواز التعرض الى احد من
 بلعن ولا غيره وان حصل الاطلاع على زلاتهم لا ريب اننا حصل الشرف
 التمام وعلو الرتبة للخلق بالترام هذا الدين ولا ريب ان كل من وجد فيه
 يفتنى الطعن بحجب انكار عليه ان كان موجودا وعلى منايعه والمعتقد بن
 والمائلين اليه مطلقا لوجوب الامساك بعروة والتمسك من المنكر عموما ولم يكن
 من الخلق خصاصة ولا محاباة من الشارع في ذلك ولا تدرى بحجته
 النبي ان ينهى عن الانكاح على عاص وزوج منايعه لان ذلك مفوت

١

٢ ٣

٤

٥

٤

من نصير فان اذ اوجد حادثة في الدين ويعظم من يتظاهر بها فيمنع وينهي عن الا
 محاباة فيقول عليه ثنفت الطابع من منافع بعدد ونرو من زجره وحده وثقل لفتة العصاة
 وذلك معلوم البطلان وقد خاطب الله تعالى بقوله مع انما غن خلوف عندك لئن
 اشركت ليجطين عليك وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منكم باليمين
 ثم لقطعنا منه الوتين وروي ان النبي صلى الله عليه واله قال لو سرفنا فاطمة لقطعناها ثم
 كيف يحل لهن ليعنفن انما يلقى الله في المعاد ان يقول برب اعلم صحا وانزل
 لا يجهل لغنى مع انما قيل ان سبطي النبي وسبي نساء وعيال واحضرم في انشا
 عند في اسر لذل كسبي كفا لاروم والديلم وكان يشرب الخمر عند راس الحسين
 عليه السلام ويتكث ثناباه بالفضيب وعزى مدية الوتول واباحها كسابين بلاد
 الكفر لم يلق في الحرم النبي وفيه الشرف فيها واخاف المسجد الحرام الى غير
 ذلك من افعاله وكذا القول في معونة النبي لم يسل الا خوفا من سيف بعد الفتح
 وحال في محاربته على وتسعة ثمانية عشر شهرا وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم حاربك
 حارب ونظاهم باللعن وسبوا عواما على المنبر وقد قال النبي صلى الله عليه واله لا يحبك
 مؤمن ولا يغيضك الاضاف الى غير ذلك من الاموال القطيعة التي نشق
 لها مائة روى البصر في الامور معلوم وامثال هذا بين الفاجر بين الكافرين لغز
الموضع الثالث عدم جواز النقل فيما جرى بينهم وصد منهم وجوب ما يدل
 على مخالفة الشرع المظهر وهذا من طريق الامتناع والجهل بان الله قد اصاب
 بالنقل احوال الامم السالفة وعواقبهم فكيف ينهي عن النقل في احوال هذه
 الامم مع الضمنية الشديدة الى النقل فيها لان قبول رواية من روى عنهم

موقوف على العلم باحوال و سيرته و عدلته و ذلك بعد ما انتقل فباكان عليه يمنع و هل
 كان للفقهاء خصومة بزعيم لقوله السفها تقتضي ان معصية احد هم لا ينبغي غيرها
 ولا انكارا و وجوب التاويل له حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع عليهم لم يعاقب
 بمعصية سبجانك هذا برهان عظيم وكيف جهم النبي ما عزا مع انهم محك و جلد
 اصحاب الانك وفيه مسطح بن النخاعة وهو من اهل بدر وغيرهم ولم يحجب في دين
 الله لكونه صحابيا بل لم يرد في القراية والنسب فقتل بني عمه واسر العباس وغيرهم
 الرجل صنوا بيده بدس و كذا اعقب ابن ابي طالب ولم ينظر الى قرابتهما احنبل
 على ما هم السابق بآراءه عن عمر بن الخطاب لعنه الله عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال سالت رجا عن اخلاص اصحابه من بعدك فادعى الله الي باحنبل اصحابك عندكم
 الجحيم في السما ببعضها ارضي من بعض ولكل نور من اخذ بشيء مما هم عليه فهو
 على هدى فان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابي كالنجم فبايهم اقتدي ثم قلند
 هذا من الاحاديث الباطلة المقتضية لوجوب **الاول** كيف يجوز ان يقول كسب حاكم
 العدل الحكيم لما عثر كل واحد منهم غير معصوم يجوز عليه الخطاء والجهل بل وقع من
 اكثرهم ان من اخذ بشيء مما هم عليه من اخلاص على هدى مع جوار الخطاء والجهل
 النبا والكذب والفسق والكفر عليهم وانهم غير معصومين اتفاقا وهل هذا الاغواء
 بالفتنة واما بالجهل لكن اهل البيت اذا جردوا على امامهم ان يذنب وان يعاقب
 الذنا عنهم فما يمنعهم من هذا الاغواء **الثاني** ان النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الاحاديث ان
 سيكت بعد امور متكررة من فتن مظلمة كقطع الليل و امضلال الابستين
 و يثأرون بالفتن وان جثم من اصحاب يذنبون على عفا بهم و يؤمر بالهدى

١ ٢

٣

٤

ذات الشك وهل يكون هذه الأشياء من الصكابة بعد صلى الله عليه وسلم هدى
 بهم فيها أم ضلالت يجب اجتنابها وعند هؤلاء الفخر السقاء انهم لما اختلفوا
 هذه الأحاديث اعلم الله قلوبهم عن مثل هذه اللوائيم ليعلم المستانصفتون ان
 منهم من روى اختلاف **الثالث** ان الثقيبين يقولون بعدى لا يخلو اما ان يكون
 مقصود الام لان كان الاول لا يكون اختلافا في جوده مسددين بنظر
 فكيف يكون كذا من بعد وان كان الثاني فهو معلوم البطلان لان اختلاف
 بين اثنائه وخاطب بن ابي بلتعذ الذي بعث الى فرئيس يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه
 وفدا بـ بكر وعمر لعنه الله وغيرهما من التعسف وامثال ذلك مما لو عد
 لطان لا يكون هدى فان قيل ليس المراد ما ذكرت بل المراد في الأحكام الفاعلية
 ولا صواب قلت لا شك ان الاختلاف الثاني لا يكون هدى من الصحة ومن غيرهم
 وان اريد الاول فلا يخلو اما ان يكون مع اهلية الاجتهاد او مطلقا فان في
 من لم يسمع من الأحكام الأولية ولا علم بشيء من وجوه الاستنباط ككثير من أهل
 من أهل البلاد يروونهم من المهاجرين من الأطراف لا ريب في بطلان الثاني ثم مع
 الاجتهاد هل يعتبر بعد الزام لا بل يكون هدى مطلقا لا ريب في بطلان الثاني ايضا
 لقوله ان جئتكم فابنوا فليقتلوا في فكيف يستقيم قوله فمن اخذ بشيء هدى
 فهو عندي هدى وقوله فبايهم اقتديتم القديتم على عموم وانه لم يكن له عموم
 لفعولهم فبايهم ومع ذلك كله فان المصيب من المجتهد بين واحد والمخطئ
 ان لم يكن عليه جناح فيما اجتهد فيه الا انه لا يفتى عليه اشر على هدى في ذلك
 ويروون ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتى في احوالهم وانه قال لا يفتى

النار من رأته او رأى من رأته وامثال هذه بين من الخلفاء حوايا اعماله
 على ما يخرج عن المقصد فان النبي صلى الله عليه وآله ان القول حتى في اصحابه ايناء في هذا
 لا يلبس بما بعث لاجله من انكار المنكر وان اراد ان القول بالباطل فيهم ايناء
 لرفاقي خصوصية لهم فان سائرهم لم يتركوا انفسهم وكانوا فيهم وسلم لا يمشي النار
 من رأته او رأى من رأته فان عبد بن ابي والحكم بن العاص داخل في هذا وكان
 يزيد وعمر بن سعد لعنهما الله قاتل الحين قاتل وعبيد بن الخطاب قاتل الهذلي
 وامثال هؤلاء ثم تغارضهم في قتل عثمان فانهم بين صحيحا برأى النبي صلى الله عليه وآله وتابعي راي
 من رآه فاذا كانوا لا يمشي النار لقوله فلا شيء يطعنون عليها وينالون منهم
 كيف لم يحفظوا النبي صلى الله عليه وآله في هؤلاء ولم يتركوا ايناء فيهم بل كيف ادخلوا
 في قتل عثمان وما جرى بينهم مع انهم يهتدون عن الخوض فيما جرى بين الصحابة
 كيف لم يسمع الصحابة قول النبي صلى الله عليه وآله ولم يترك بعضهم ايناء بعض حتى فعل عثمان
 بعين بن مسعود وعمار بن ياسر فافعل وهم كانوا يسيرون وينالون منهم
 اهل السنة منهمجلا لا يفا بمذاهبهم وكلما جرى على اهل البيت من الظلم والظلم
 او جبر الكفر عن فاعله وعركبه واختلفوا في الاحاديث المقصود منها هذا ففطن
 ما جرى على غيرهم كما انهم حكموا بان عاتبة وطلحة والزبير ومعوية لعنهم الله
 في حبهم لعلى لا تنهم مجتهدون ولم يلقوا الا فاطمة عليها السلام وانكارها على ابي بكر الخلافة
 واللاف ولم يجعلوها مجتهدون كما يكون قولها معنبا فيلزم عدم انعقاد المامضه
 ينظروا الى قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بصغة مثنى يثني من يؤذيها حذر من لزوم الطعن
 على ابي بكر وعمر لعنهما الله في منعها اثرها وتخلها بانحالف الرسول صلى الله عليه وآله والحاصل انه بعد

١

٢ ٣

٤

٥

الصادق والنظر الصحيح يعلم ان غرضهم حفظ اعداء اهل البيت وصيانتهم من الطعن وغضا
عن قبايحهم والغرض من اهل البيت في كل ابناء ذلك وخفض منزلتهم لبث في انقضاء ايامهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **فهذه مباحث المذهب واما الفصول**
بيان نبذة من الكلام المذكور على حواشي لغتهم وهي **الفصل الاول** من دلائل حوا
اللعن قوله لا لعنة الله على الظالمين اي كل ظالم لان الجميع اذا عرف انا دالعموم وكذا قوله لا
اذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وكذا قوله لا يؤمنون الا بنبيهم معذرتهم ولهم
اللعنة ولهم سوء الدار فان قيل فداضل بالاثنتين الاوليين ما يدل على ان المراد بكم الكفار
الاية التي بعد الاولى منها الذين يصدون عن سبيل الله ويغفونها عوج الباطل وكذا الثانية
فلما اجزاء اللعنة عليهم من جهة الظلم انتهى لعن كل ظالم لان تعليق الحكم على الوصف بشيء
على ان الاية الثالثة سبحة عن ذلك وقد بين ذلك قوله لا عدون الا على الظالمين
ولا تحبين الله عانلا عما يعمل الظالمون انما هو ختم لهم ليوم تشخص فيه الابصار فان قيل المراد
من الظلم فداضل الا ان بان ادم ظالم باكل من الشجرة فلما اظلم والجور والعدوان متقاربة
وضد الظلم الا نصا وضد الجور اهل واصل الظلم انتفاض الحق وقيل اصله وضع الشيء في غير
موضعه وكلاهما مطرد والمراد به هنا وضع ما امر الله بتركه في موضع بحيث يشق به جوف النام
والعقاب واما اطلاق الكلام على اكل من الشجرة فحاج لان الدليل العقلي دل على عصاة
فامتنع وقوع الخطاء منهم فنهى ادم عن اكل من الشجرة تنبيها فلا يبعد اطلاق الظلم عليه
لذلك الخالفنا ولا نرجح بين لفظة ثواب المذوب وقد حقق ذلك المفسرون من الخلف
العام وفريب منه فاعل الصيغة **منا اذا عرف** ذلك اي على كل ظالم لان الجميع اذا عرف
العموم لا شك لا يحسن وجوب **العبارة الاولى** ان كلاما من ابي بكر وعمر وعثمان لغتهم
علي

١
٢
٣
٤
٥

الاول

عليه السلام وكل ظالم ملعون بيان الصفة بوجهين **الاول** انهم نازعوا الخلافة ولفظوا عليه
 واستقلوا بالامور ونزفوا ذلك حقهم ورواهم بالدلائل العقلية والفكرية فمن دلائل العقل انهم
 يجب ان يكون معصوما لا نه حافظ للشرع بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الزيادة والنقصان واد
 للظالم ومنهض المظالم ومنتف للمعروف ومزيل للمكروه وام عن بصفة الاسلام الى غير ذلك من
 الامور الدينية فلو لم يكن معصوما لجاز عليه تغيير الشرع بحسب مصادره ولا يجوز في حق من الظلم
 والجور والبلل عن سنن الشرع بما يجوز على كل واحد من الرعية بل المصلحة من الجد والمصلحة
 فظهر ان الشر والفساد الكافين في الطبايع فلو لم يكن ثم لطف الهي بكيفية علمهم انهم انكابه
 لا تشق به وعظمت البليّة رب ما منه ولا تشرفه وجوهه المباد على جبره في جنبه
 ظلم احاد الرعية ونفذ بهم ومن خفي عليه ذلك تصور قلبه عيانا في ملوح بنى امية
 وبني العباس لعنه الله وغيرهم والمنافع مكابرة وان اذما ملطف للكافرين في الاستقامة
 على الجادة للطغيان والثوبة للعاصين والاسلام للكافرين ومع عدم عصم الامام وجواز
 الخطا عليه يكون مغفرا للكافرين بالقيح ومنع عن الاسلام فينتفي اللطف بل يلزم منه في
 نصبه هذا خلف وانما فانه بالمعصية لسفها على من القلوب فلا تشفع القوس بامر ونهي
 وعظه واشراده فان قيل لا يلزم من جواز المعصية وقوعها قلنا غير المعصوم لا ينفك من
 وان تفاوت الناس في ذلك على ان محمد مجتوب في ذلك عليه صفات الغرض من نصبه ولا
 انه ليس احد منهم ممن ادعت له الامانة معصوم غير على عيسى لانه مطهر من الرخص نفس القران
 كما سبانه وقد فرغ النبي صلى الله عليه واله وسلم بالكتاب الغني الذي لا يابسه بالخلل من بين يديه
 ولا من خلفه وقال انه مع الحق والحق معدود عالما بان يدب على معد كيف ما دار فتعين
 كونه الامام ومن دلائل النقل قوله كما انما وليكم الله وسو له والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

تغيب

الكتاب الغني الذي لا يابسه بالخلل من بين يديه
 ولا من خلفه وقال انه مع الحق والحق معدود عالما بان يدب على معد كيف ما دار فتعين
 كونه الامام ومن دلائل النقل قوله كما انما وليكم الله وسو له والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

عليه السلام وكل ظالم ملعون بيان الصفة بوجهين
 واستقلوا بالامور ونزفوا ذلك حقهم ورواهم بالدلائل العقلية والفكرية
 يجب ان يكون معصوما لا نه حافظ للشرع بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم
 للظالم ومنهض المظالم ومنتف للمعروف ومزيل للمكروه وام عن بصفة الاسلام
 الامور الدينية فلو لم يكن معصوما لجاز عليه تغيير الشرع بحسب مصادره
 والجور والبلل عن سنن الشرع بما يجوز على كل واحد من الرعية بل المصلحة
 فظهر ان الشر والفساد الكافين في الطبايع فلو لم يكن ثم لطف الهي بكيفية
 لا تشق به وعظمت البليّة رب ما منه ولا تشرفه وجوهه المباد على جبره في جنبه
 ظلم احاد الرعية ونفذ بهم ومن خفي عليه ذلك تصور قلبه عيانا في ملوح بنى امية
 وبني العباس لعنه الله وغيرهم والمنافع مكابرة وان اذما ملطف للكافرين في الاستقامة
 على الجادة للطغيان والثوبة للعاصين والاسلام للكافرين ومع عدم عصم الامام وجواز
 الخطا عليه يكون مغفرا للكافرين بالقيح ومنع عن الاسلام فينتفي اللطف بل يلزم منه في
 نصبه هذا خلف وانما فانه بالمعصية لسفها على من القلوب فلا تشفع القوس بامر ونهي
 وعظه واشراده فان قيل لا يلزم من جواز المعصية وقوعها قلنا غير المعصوم لا ينفك من
 وان تفاوت الناس في ذلك على ان محمد مجتوب في ذلك عليه صفات الغرض من نصبه ولا
 انه ليس احد منهم ممن ادعت له الامانة معصوم غير على عيسى لانه مطهر من الرخص نفس القران
 كما سبانه وقد فرغ النبي صلى الله عليه واله وسلم بالكتاب الغني الذي لا يابسه بالخلل من بين يديه
 ولا من خلفه وقال انه مع الحق والحق معدود عالما بان يدب على معد كيف ما دار فتعين
 كونه الامام ومن دلائل النقل قوله كما انما وليكم الله وسو له والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤثرون الزكوة وهم راكعون ومن يقول الله وسوله والذين امنوا فان حزب الله
 هم الغالبون نقل المفسرون والمحدثون ^١ ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام في تفسير الثعلبي
 قال قال النبي وعنه ابن ابي الحكم وغالب بن عبد الله انما عني سبحانه بقوله انما وليكم
 الله وسوله والذين امنوا الآية علي بن ابي طالب عليه السلام لان قوله سبحانه هو ركن
 المسجد فاعطاه خاتمة وقدره باسانيد متعددة ونزلها في امير المؤمنين عليه السلام
 بكيفية نزولها ودعاء النبي ^٢ واخر خبرين في الجمع بين الصحاح ^٣ السني ^٤ ورواه
 ابن المغازل الفقيه في صافية لطيف متعددة وغيره ولا حتى قال بعض من روى
 الحديث ان نزول هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام موضع اجماع وتحقيق انما يسمع
 من احسن المحدثين والمؤرخين والمفسرين ان احدا من لدن ادم ثم الى يومنا هذا
 لم يأت بخاتمة الركوع ونزل في حق قرآن ينلي غير امير المؤمنين عليه السلام نعم قال بعض
 سفهاء اهل السنة من مفسري كلام الله الحرفيين الكلام عن مواضع المشوغلين في
 العناد والنصب على اهل البيت ^٥ ان الآية عامة في كل مؤمن اقام الصلوة والزكوة
 الزكوة وقوله راكعون على معنى وهم متخشعون في صلواتهم وجعل هذا هو الظاهر
 بالنسبة الى القول بنزولها في علي عليه السلام وان ذلك بان كل الجمع على الوجه خلاف
 الظاهر فليقتل المنصف هؤلاء الكفرة الفجرة كيف يصنعون بكلام الله ^٦ ويندو كيف
 يدافعون الحق لصدورهم ويخطعون في كلام الله عمل ولا يخافون قوله ومن اظلم
 ممن افشى على الله كذبا وهو يدعي الاسلام فاذا تركنا النقل والاضمار ^٧ كلام
 المفسرين والمحدثين جانبنا وظننا ان الآية تخص ^٨ بجوز حمل الراي على المتخلفين
 هو من الجواز البعيد عند اهل الشريعة حتى ان تاذر الله سر كتمان هل كان يرب

بالخشع وهل يفهم منه فاهم ذلك ليشبها الجاهل المنعصب ما افتراه وكيف ^{مستبعد}
 عمل الجمع على الواحد مع انه في الآية يمنع عمل على ان يناد باعتبار السباني ونقل الروا
 والمفردين ارادته بخصوصه ووقع مثله في كتاب الله تعالى في مواضع لا تحصى كقول
 نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم نحن نفقد عليك احسن القصص انا نحن نزلنا
 الذكوات ابراهيم كما امرنا الى غير ذلك مما هو كثير ثم كيف يصير معنى الآية على ان عم هذا
 الجاهل كان اكثر المؤمنين اذا كانوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة فالمخاطب بالآية
 ممن عدا الله ^{ممن} لا يفهم الصلوة ولا يؤتي الزكاة من الفاسقين والكافرين
 وكيف قوله اخيرا فان ضرب الله عليهم الغالبين ولما كانت احدا من الناس في كلام
 عم له بمثل هذا التفسير من غير ان يعارضه نقل او حديث لم يرضوا منه ^{بذلك} فكيف
 وهكذا يصنعون في كلام الله عداوة لا مبر للمؤمنين عليهم وعصبيتهم لرساء الكا
 فلعنة الله على اعدائهم اجمعين اذا اقررت لك في قلوب المؤمنين علم بالضرورة ان
 الآية لق على امامهم المؤمنين عليهم لان الآية التابئة للمؤمنين على الخلق التي
 يمكن مشاهدتها في رسول الله صلى الله عليه وآله في اولية النص في امورهم والسطوة عليهم ولب
 بعينه ثابت لامير المؤمنين عليهم بمنطوق الآية ومع ما فيها من المذكور الدالة
 تمام الاعتبار ببيان من اقررت فيه مثل انما الدالة على الحق وناسي بالولاية
 عليهم لله ورسوله وعطف ولاية امير المؤمنين عليهم على ما فان كون الآية عليهم
 لله ورسوله كان اذ كانت معلومة عندهم بالضرورة والبد هذا فلم يكن محتاجا
 الى ذكره لعلامهم برببل لعلامهم ان ولاية الذين امنوا المقيمين والمؤمنين
 تلك الولاية ونظيرها وكذا قوله ومن يشق الى الله ورسوله والذين امنوا اعدا

بلقطه تعظيما وتحياء وان يقول ومن ينزلهم الى غير ذلك من العبارات والتعديبات
 العوم ووضع المظهر موضع المضموع جعلهم حزب الله وقلمهم الغالبون في جملة هذه
 ما يقطع المنصف من المضموع عن اعادة الجدل مع خصمه وعن لا يقول ان القائلين
بنك جملين مواقع الالفاظ ومعنا كلام العرب ومقصودهم التورية الكريزة وامثالها ولكن
 فنقول ان غلبة الهوى والغشاة من نوازل الحق والعبي عن نيل الحق الايقين وشدة العصبية
 لما كان عليه سلفهم الذين كانوا يفتقرون الى علو بنى ائمة وبنى العباس لعنه الله عن
 اهل بيت النبوة طمعا في حطام هذا العاجل وميل الى الرئاسة الموحية لا خضاع سواد العباد
 عليهم وكثر منهم حكام فلا يرجع اليهم السلف ولا ينظر الى هذا الخلف ولا يذكروهم ولما
 ايلم باجرامهم انهم كاب مثل هذه العبارات واي عاقل يخفى عليه قولان لا يحتاج به
 ان يذعن على امانة المؤمنين عليهم ضعيف وان ما يروونه ولا يعرف الا من طرف
 بعض محدثيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا اخليل خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا
 في حديث اخر ان قال ان صاحبكم خليل الله دليل على امانته بكونه لا يستجوب من الله و
 رسولان يكرهوا عليه مثل هذه الاحاديث التي اذا نظر اليها العاقل المنصف قطع بانها
 مكذوبة فانما لا تسع في كلام احد من متعصبينهم ومشتبهين خلا لهم صكاشنة الخصال
 الخلفين والخلفين عن ابي بكر لعنه الله وجبنا له مساهمة لا حد فمن نسب اليه في
 من المزايا موقفا ومشتبهينهم وجبنا بعض التورخين منهم يقول انه الحق على
 صلى الله عليه وسلم ما لا يرايب بعض محدثيهم يرد هذا ويقول ان هذا مكذوب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة اشترى من ابي بكر بعيرا ودفع اليه الثمن فاختار قال فمن
 التي هم بالرة مثل هذا اليوم متى يكون له فعل بعد انشائه من كثرة الغنائم وظهر

١

٢

٣

٤

المسلمين وعلى تقدير الصلح والتسليم فهل يكون هذا صالحا لان يتخذ الله خليلا بسبب
 انشد عبد الأصنام وعثر وجهها من دون الله وهل يلحق بخليل السماء بعد الأصنام
 من دون خليله ولولم يكن شيء في الجبه من العيوب التي تمنع من امانته الا هذه
 كانت كافية فان من كانت هذه صفته كيف يلحق بحكم الحكيم ان يجعله حاكما على
 امير المؤمنين عليهم السلام بالله طرفه عين ^{الذي} واما ما لم يرد في طريق الهدى وبدا
 على موافق الشرع ويعلم ما خفي من الدين لكن من جوزه على الهدى ان يفعل الكفر
 بعاقب عليه ووجب الرضا لا يمنع عنده ان يتخذ خليلا كافرا ويؤمر على عظم
 مخلوقاته **وهي** قوله تعالى ايها المبالغة والفناء والفهم وقد اتفق علماء الاسلام
 على ان المراد بقوله والفناء على عيسى ولو انكر منكر ذلك لان صاه بان النبي انا
 اني بعلق وقاله نعم والحق والحق بن عمه من شرف طهرته وبالفناء نفس على عيسى و
 نفس ونفس على صلوات عليه وعليهم اجمعين فمن كان نفس النبي صلى الله عليه واله
 وجب ان يثبت لكل ما ثبت للنبي ^٢ الا ما دل الدليل على خروجه وهو النبوة
 لقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله عليه وآله في بعضه ومن ذلك ان لو ثبت النفس في
 الخلق بعد النبي ^٣ الا شدة جوده من رعاياه لدلائل الكتاب ان شدة على ان النبي
 مبعوث على جميع الخلق الاسود والاحمر عموما والذوي فرائض خصوصا ^٤
 في ذلك مكابر مقتضى عقله **وهي** حديث يوم القدر في القصة فيه مشهور
 وقد رواه احمد بن حنبل في مسنده بطرفا متعددة وقد نقل بعض مشايخنا ^٥
 عنه عشر طرقا وهي وان اختلفت اسرارها اشركت في المطرب منها قال
 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا زيد بن عدي بن ثابت عن

عكرين

البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله في سفر فترانا بعدد خم فتودي فينا الصلوة
جامعنا وكسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرة بين فضلى الظهر واخذ بيدى علي بن ابي طالب
فقال اللهم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال اللهم تعلمون اني اولى
لكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيدى علي بن ابي طالب فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلف يد عمر بن الخطاب فقال هنيئالك يا ابن
ابي طالب اصبح مؤلانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونقل بعض شياخنا عن بعض
التابعين في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يا منادى قال
ابو جعفر محمد بن علي بن ابي طالب بلغ ما انزل اليك في فضل علي بن ابي طالب في شجرة
اخري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بن ابي طالب
هكذا انزلت رواه جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب في هذه الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه الثعلبي في بيان هذا خبره في قوله في
تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بن ابي طالب
حديث اني تارك فيكم الثقلين وان كان من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما بين يديكم المدي
ورواه احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب في الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحيحين في كلام
الحديثين ورواه ابن المغيرة في مناقب طبرستان في مناقب علي بن ابي طالب في مناقب علي بن ابي طالب
في مناقب من مصنفات اهل السنة حيث يبلغ في الحديث المتواتر في وعيد اليقين
ورواه في كشف الغم عن ربه بن ابي رهم وفيه طول اخذنا عنه موضع الخطا
وهو قوله لا والله اني قد طأ على الحوض ما نتم شئ في شكون ان نردوا على الحوض ما نتم
حين تلقوا عن ثقلين كيف خلفتموني فيها فقبل علينا فلم ندرك الثقلان حقا

رجل من المهاجرين فقال يا بيه انت واعني القلا فقال صلى الله عليه وسلم انه كبر منها
 كتابه فبسبب ذلك بينك وبينه رجل وطرف بايد بكم فمكوا بيه نزالوا ولا تقتلوا
 ولا تصغرونها عنكم ولا تقتلهم ولا تغزروهم فانه سالت اللطيف الخبير ان يرد على
 الحوض فاعطاني فقاهاها فاهري وخاذلها خاذلي وولها لولي وعدتها عدلي
 ثم عاد الاوان ثم يملك امثركم حتى تدب بالهوانها وتظاها رنوبها وتقتل من
 قام بالفسطيفها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
 وال من ولاه وعاد من عاداه ورواه ابقا من غير طريف زبد والحاصل انه
 قد شتم هذا الحديث عن اهل السنة ونقله اخبر حتى صار شتم من الصباح
 المنصوب من اهل السنة ذوى العنا طعنوا فيه تاريخ طعن بعض الحديث فيه
 وتاريخ بان المولى لمعنا منها الحليف والمفتى وابن العم والجار والناصر والمولى
 بالنصف وفي بعض المعاني لا يدل على الاختصاص بالولاية وهذا عجيب فانه لا يشهد
 في البديهي ان يتطابق الناس على الاغتراف ببر فقد نكر قوم من البديهيها
 ولا يعتبروا التواتر اتفاقا للمخبرين على صحتها فان اليهود يطعنون على شياء من
 متواترات شرعنا وذلك غير خارج واما تعدد معاني المولى فانها غير خارجة عن المولى
 لان من تأمل اول الحديث واخره وكيفيته فما جرى علم قطعا امتناع ان يرد
 بالمعنى غير الاول لان خروج النبي صلى الله عليه وسلم وقت الطهيمه وجعل الناس يعلمون ان عليا
 ناصرهم او جاورهم لا معنى له خصوصا وقدك بقوله الثالث اول بكم من الغنم استغناها
 نفيت بالنسبة على ان له ان يرد اولهم لمن يختار واما علامهم ان هذا من جملته
 الامور التي هو اول بها الزايم بالظاهرة وهذا من اكبر الدلائل واكد لها على ان

١٠ جلد ٢

الا دمن قلة من كنت موكاه فعلى موكاه من كنت اولي به فعلى قلة اولي به وفهم الجاهل
كلهم لهذا المعنى فقال له عمر لعنه اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ولم يمنع من الطاهر
لرواية نفياد البراءة حب الدنيا والميل الى الارباب استغناء خلد في الارض واشيع هو **هيدرو**
منها فلهذا على قلة انت متى عتزلت هرون من موسى قلة انت لا نبي بعدى
فلهذا لا يبلغ الا انا ورجل منى الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة ولنا اصد
ضبطها **ومن الدليل** على ما شرنا اختصا بها دونهم اننا افضل من اننا علم
انزهد واورع واكثر جهادا بكل يعرف احد من هؤلاء موقفا ولا مشهدا ولا
اسلاما ولم يشرك بالله طرفة عين وتقدم المفضل في بيع فكيف اثبات الحق له على
اننا فضل بحيث يكون واحدا من رعيته فان قيل لا يلزم من كثرة جهاد افضليته
لجواز كون راي ابي بكر وعمر في الحرب النفع للاسلام ونفع تقدم اسلامكم فهو
اول مني سلم وقد حصل بالسلام ابي بكر كثير من الاعيان مثل عمر وعثمان وطلحة وعبيد
فلما قد علم الناس فاطمة ان اعظم الحروب تكاثرت في المشركين واعلاء الكلمة اسلام
غزوة بدر وقد كان عليهم قطب جاهل حتى ان قتلاء بها من ربيعة لما قتلت البقية
المسلمين مع الملكة وما في هذا اليوم لابي بكر وعمر راي ولا خبر ولا وجد لهما
ولا اثر في يوم **الاحزاب** قال النبي صلى الله عليه واله ضرب ابن **ابن** تعدل على عمل امي
اليوم الفتيونة في بعض الاخبار تعدل عمل الثقلين فهل لطيف قلب سلم ان يقول
ان راي ابي بكر وعمر افضل من معاوية على عيشة الاقران الذين جلال المسلمين
عن فهم حتى لم يستطيعوا ان ينطقوا وفيهم ابو بكر وعمر في باء الموافق **الواحد**
سليما يوم قد امن الزحف وتوا الدرب واما تقدم اسلامهما من معلوم بين

الرواية ونقل الحديث وفعلهم اقل صبي سلم فيه من الاشعار بانصافا وقد روى
 عنها ثبوت الكفر والوثوق التي لا تائل وكيف لا ينصغروا النبي حتى استوفوا
 في اول امره عند ما دعا فريشا اليه سلام وطلب الموانزة فلم يوانزه الا على عليهما فقا
 لانت ولي في الدنيا والاخرة وهل ينقص في ايمان علي ما كونه ايمان صبي وشي يقول
 عن يحيى عيسى وابناه الحكم صبياء قال جاكيا عن عيسى ^٢ قال اني عبد الله انا في الكتاب جعلني
 نبيا وقد كان في المهدي وعلى عيسى ليس دونهم من ينزل لقول النبي صلى الله عليه واله انت مني
 هرون من موسى الا انك لا نبى بعدى ولا ان المهدي عيسى من ولد ابي علي عيسى خلفه كما
 رواه ابو داود وغيره من الحديثين ولا تفتن الا انكار معاندا فيكون افضل من عيسى
 ولا ريب ان عليا افضل من المهدي نعم وكيف يكون ابناء الحكم اجمع والكتاب لعيسى
 في الكفرية معتبرا ولا يكون اسلام على في القى جعله رسول الله في نبوة معتبرا ^٣ هل
 هذا الا فرق جاهل حرم ومملو بالعناد وانتفاع الاسلام بالاسلام ^٤ بكن فلم ينقل احد من ^٥ الحديثين
 والمرخين الا ما اخره اهل التعصب العناد من المبدعين ويدل على بطلان ان ^٦ و
 عبد الرحمن قد جاء في باب مع المشركين محارب المسلمين وابوه في جليلهم فمن لم يكن له
 استعداد في بعد ابوه وولده مع ان علاقته لا تؤثر شعبه من استلطنه بل كيف غيره
 شرم وجهه ان كيف يعقل ان يتبع غيرهم من ذوي الاقدار واهل الاغبيار ^٧ لكن
 اهل الشذوذ كوالا نصاحا تباوا عن اعداء الحق اهل البيت وان كان
 واجبا ورأوا شيب الا بالجليل وناويل الدلائل حقا واجبا الثاني من الوجهين
 بيان الصغى انه على نقد بر عدم ثبوت كون الامام حقا لعيسى لم يكن الامام حقا
 لاحد منهم بالنقص من الله ولا من رسوله لا انهم جميعا متفقون على ان النبي صلى الله

١

٢ ٣

٤

٥

٦

٧

بصر الاحد وانما كان على غير وصية فالمقتضى لا ما منهم بنعم اهل البيت انما هو
 وانما فهم عليه ومعلوم ان عليا عليهم لم يكن حاضرا في وقت عقد البيعة يوم الجمعة
 ولا حصل منه موافقة على هذا الرأي السخيف فلم ينعقد امامتهم بمقتضى ما قد روي
 لم يثبت له حق على احد من الامم مع ان فاطمة عليها السلام لم ترض بذلك والحق بين
 والعباسية واولاده وياسم من زيدا والزبير وغيرهم وكان جلهم عليا عليهم السلام
 ظلما وطلبا لما يثبت لهم ولم يثبت لهم شرعا فضلا عن الزامهم له بها والتشديد عليه
 للشد يد بخر بن البيت وجمع الخطب عند الباب كما روي المحدثون والمؤرخون مثل
 الواقدي وغيره واعتدوا بعض اهل البيت عن ذلك بائنه عليهم لم يختلف عن
 لوجه بكنة الامم رعايتهم فاطمة عليها السلام لانهم لم تكن راضية واما هرون فقد كان راضيا و
 عن ذلك انما اعتدوا جاهل صحت فانه على تقدير تسليم انهم لم يظهر عند عدم الرضا
 لم يظهر منه بائنه عليه قطعا بغير خلا من اهل النقل ولا ما اذا تناقضوا على ما يسمون
 بالرضا لا بعد ظهور خلافهم انهم روي انه كتب خلا لهم ما يخالف هذا الرأي الذي
 وهو انهم لما بايع قال لهم باري الله فيما سألوا وسرتم فهل هذا بيعه ورضا بما
 مع مسائستهم وايضا فعلى تقدير كونهم راضيا وقد علم صحت بيعتهم لا يكرهون العقاد
 له كيف يجمع جاز لان بئر شحفا واجبا عليه رعاية الخلق وهل يجوز ان يترك
 قال في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ مع علي وقال انه من ثلثة الثقلين الذين
 لم يفترقا حتى يردا على الخوص وحكميات من غمك بهما لن يصل ابدا وقد اذهب الله عنه
 الوجيب وطهره اظهر بل نقول ان عدم رضاه فاطمة عليها السلام بكونه بكر اياها ان يكون بحق
 او باطل فان كان الاول كان ابي بكر ظلما ملعونا وان كان الثاني وجب على امير المؤمنين

وعلى من كان من كبار الصحابة اهلها بالمعروف ونهيهما عن المنكر وبعد فظهرت يكونون
فكلين بالواجب وما كان يجوز لاهل ان ينقضها لكن اجاعهم على اخلال بالواجب
منقطع ببطلان ردان على انها كانت محقة وان ابا بكر واتباعه كانوا ظالمين
عنهم اللعنة لا تحصى الى يوم الدين ولا شبهة ان من يجزى على الضعفة النبوة
التي رآها رسول الله بادب الوحي ونزولها الله في كتابه من الرجس وجعلها
رسول الله احدها الغنم الذين هم احد الثقلين فينسب اليها مخالفة الواجب
على الباطل الى ان تدفعها الله كما جرى على خالفه منوع فغلى نبيه حاد الحدة ^{وكان} حفظ
لده الأيمان ولا سمع لده الإسلام ونقول انما اذا كانت الامم بمنزلة الله
انما ثبت بانفاق اهل الحل والعقد كيف ثبت من دونه موافقة فاطمة عليهم السلام
فان قالوا قول النساء ليس معبلة في الامامة قلنا فندع عنها انها عليهم السلام فمجنحة
وغيره ان قول المجنحة معبلة لا نقاد الا جماع ولانها لا ينقضك لاجماع على قولك
في ادلة مسئلة شرعية لا بانفاق اهل الحل والعقد كلهم من الواجب والنساء و
فقال من اجنحة فاصلا فلا ارجان ومن اجنحة واخطاء فلا ارج وصد ومن اد
على العموم فيتم النساء وقد علمتم انهم قال لا تجتمع متى على ^ب ضلال الزوجة ^ب
ان النساء من الامم وقد علمتم ان عايشة لعنهن الله مجنحة ما حوزت ^ب فانت ^ب عليا
عليهم السلام باجنحة فلما كان اجنحة هذه الملعونة في حرب من قال هو ارجك ^ب
معبلة ولم تكن حواخذة وقول فاطمة عليهم السلام في خلفها عن بيعته هذا الملعون
طعننا عليه غير معبلة ولا في ارج في النقاد لاجماع مع جلالته في ارجها وعلو شأنها
كانت لها عليه ان فلما انك مبين ونقول انما ان الامم على نقد

١

٢

٣

يكون منوطا بالاثارة يجب ان لا يكون الاجتهاد فيها مجال لان الاثر اجتهاد انما
 يكون في المسائل الظنية التي لا مطلع لاحد فيها باليقين ومن خواصه ان
 كل من اجتهده وادى اجتهاده الى شئ يتعين العمل به حتى لا يجوز له العمل بما
 صار اليه غيره من المجتهدين وليس من اللوازم اتفاق المجتهدين على مسئلة
 لكن لو حصل الاتفاق فقد اجماع وان لم يحصل لم يفت الغرض المطلوب من
 الحكم لان تكليف مكلف لا ينافى بتكليف اخر وحقيقة الامامة على مقتضى قولهم
 اتفاق اراء الامامة على شخص ينصبه ليكون نائبا لهم وحكما عليهم فيكون
 الاتفاق لا يمكن حصول الامامة ومعه لا يكون المسئلة ظنية بل قطعية لان اجماع
 مقطوع به ثم اغنيارهم اتفاق اراء الامامة لا يتخلو من امور ثلثة اولها ان
 تكون الامامة على الخلق من المناصب الشرعية التي يكون للكتاب والسنة كالتعيين
 من اهل بيته واحقيقها لانها قد شتت على بيان كل شئ يلزم على هذا اجماع
 من اهل البيت والاشتباه من الكتاب بالسنة ثم يتبين من هذا يخرج منها حقيقة
 شخص معين للامامة حتى اتفقوا كلهم على دلالة الكتاب والسنة على امارة الفقيه
 ومضى لم يتفقوا لم يتفقوا ويعيبون التفرع اخر ثم فرغوا الى ان يحصل الاتفاق
 ويلزم من هذا الاحتياج من كتاب الله وسنة رسوله من الرجال والنساء وغيرهم
 ويلزم منه ايضا انهم اذا لم يتفقوا لم يحصل الاتفاق والامامة بل يجب اعادة النظر
 نصب الامام واجب على الخلق ولا يتم الا بالنظر في الوحي والبرهان وصحبه
 لا يكون لكل واحد صلح يعمل به بل ان عمل لا يكون مؤخذا لان ذلك في المسائل
 الظنية التي لا دليل قطعي عليها ولا كذلك فيهم هنا فان قيل يمكن ان يكونوا بالنظر

ولا ينفق قلنا فليزِم ان لا يجوز ان اظهرنا بابل، ثم لا نلزم جوان عمل كل فريق
 بل لا يكون منصوب كل فريق اما عليهم خاصة فليزِم من كونها منوطا بابل
 ثم لا يجوز ان لا يكون كذلك هذا خلف **وثانيها** ان يكون كذلك لكن
 المقضي اثبت حضورها على الملق من الطاعة ولا نقىاد هو صبا بعد الملق فكل
 شخص يثبت الحق على نفسه بيمينه تجرد الرأى من غير مرجع الى الكتاب والسنن فاذا
 بايع الجميع انفق الامامة شرعا وعمولا ان كل شخص يملك ان يبايع شخصا
 ان يكون حاكما عليه وهذا مع ظهور فساد يثبتم دخول الناس في ذلك و
 كذا العدم والمستضعفين حتى لو تخلف احد لم يثبت الامامة **والثالث**
 ان يكون الامامة من المناصب الدينية التي لا تعلق لها بالشرع بل هي منوطا بابل
 عرفاء الرجال كما يصنع كفار الهند والفرنج وخذ هذه لقب سلاطينهم ورجع فلا بد
 للنساء ^{في ذلك} عندهم لا رتضا لهم باهن من مثل هذا المنصب وكذا الضعفاء و
 المساكين والفقراء انهم يبدون هذا لكن يلزم ان لا يكون الامامة شرعا على
 هذا التقدير ولا يكون خلافة النبي ^ص لهذا الذي ينعمون اياها ووجوب الطاعة له
 شرعا ولا يكون حافظا للشرع ولا اولوية عليه ولا استخفاف الغزاة بالنصب شرعا
 ولا يكون المخالف له عاصيا ولا خارجا عليه باغيا ولا يستحق مهادنة من لا يرضى له ^{ليس}
 لان باخذنا الجنس الى غير ذلك من الاحكام الشرعية فلو لزم ان يثبت شيئا وينفي
 شيئا يعني قول الشارع ابتداء وانتهاء وهو معلوم البطلان فالامامة على مقتضى قول
 اهل السنة لا تخلو من هذه الامور الثلاثة ووجوب الحصر فيها ان الامامة ان يكون
 منصبا شرعا ولا ولا ولا ان يكون يستحتاج اهل الحل والنقد اياها من كلامهم

ورسلوا بان يبايع كل شخص عن نفسه ويشتع وجده فسموا غرو على كل نقدر
 من التقدير في التكت يكون طلب اية بكر وعمر ساير من بايعها على ان يسموا
 البيعة ظلم ابل من افح الظلم واثرو وهذا ظاهر من قوله تعالى العفو ولكن اهل
 اليد عن يفترون على بيت الكذب واكثرهم لا يعقلون **الوجه الثاني** من وجوب ظلمهم
 انهم ظلموا ببيعة الجاهل الذين يتخلفوا عن بيعتهم مثل اسامة بن زيد وهو نصير
 مشهور فانهم لما دعوا الى البيعة قال لا يكره عمر فلما كنت بالامس اصير عليكما
 فمن اقر كما على اليوم يشهد بك الى ان النبي في مرض موته جهنم سائمة حبش
 وامرهم عليه وامرهما بالخروج معه وهذا من شنيع الظلم بعد ظلم اهل البيت عليهم السلام وفيه
 من الجور على مخالف رسول الله ما هو ظاهر وكذا القول في الزبير وكسر عمر بن عبد
 وكذا القول في العباس والحسين بن العباس وغيرهم ممن تخلف عن البيعة فاما
 لهم ان يطلبوا احدا من هؤلاء الى مجلسهم ولا ان يطالبوه بالبيعة لانها ان كان
 شرعية فثبوتها مشروط على موافقتهم وان كانت غير شرعية لم يجز اهانتهم لان
 لم يثبت شرعا بل يكون ذلك حكما بالجاهلية لا لولي وظلم في الدين ومن ثاقل هذا
 الامور في التاثر من باب لا نصا وجدهم انهم في فرصه عتبت النبي فحكموا بالجاهلية
 ويسروا بطلان الشرع ظاهر اصبحت كالفصل في الدخام العامه حذر من تغرق الاحصاء
 عليهم حيث لا يتخالج شك ولا افتراء **الوجه الثالث** انهم ظلموا حق الرسول صلى
 عليه واله حيث جلسوا في منصب سوا الفهم خلفاء عنه وثامروا على المؤمنين ببايع
 عندهم عهدهم وادعوا الى الرئاسة العامة على جميع الخلق في امور الدين والدنيا ذلك
 الحق في منصب النبوة والامامة لم يجد بينهما فرقا الا بمعنى الملك بالوحى ومخاطبة

احدهما سوى ذلك من جميع الامور التي كانت فيها مشتركاً فيهما لكن هي
 للنبوة اصالة والاولى بالانبياء ولا يشهد في ان هذه الامور حق النبي ^آ بالاصالة فما
 لم يبق فيها الا شخص ومختص بها كان المدعى لها متغلباً ظالماً ما ثواباً ما صباعاً صياً
 والله سبحانه لم يثبت الولاية ولم يجوز لها التعريف في مال طفل لمن هو ائمة الناس ^{اعلمهم}
 الا بقولهم ولا يروى وصية فكيف يعقل ان يكون مستحقاً بما كان يستحقه النبي ^{من} منصب
 الدين بغير نقولهم من اذن وصية مع ان الله تعالى قد علم الدخول اليه بشروطه
 مؤكداً بغير اذنه وهو مبني على الشايع خصوصاً بين العرب فكيف يجوز ان لا ينصب
 بغير اذنه بل كيف يقول فان قيل يوجب الانقياد الى شخص باذنه ذلك المنصب ^{الذي}
 من اعظم ما شب الظلم واعتد اسرها هذه الامة وحشوتهم اغنى اهل البيت ^{من} المقتضى
 للتمتع بحقوقه بان الناس لا يلبسهم من رئيس يتولى مصالح دنياهم ودينهم
 نظام معاشهم وليس في ذلك من منصب النبوة في شيء ولا يلزم من نهى الله تعالى عن دخول
 بيت النبي ^آ بغير اذنه ان يمتنع عن ان يتولى احد مصالح القبايل عباد دنياهم ونظام
 معاشهم فان قيل لا يملكون في الدنيا شيئاً فان اكثر الامور الشرعية متعلق بالامور
 الدنيائية فان نصب القضاة وعزلهم ليس الا من امور الدنيا التي تعلق الشرع بها
 لهذا لا يجب الترافع الى القاضي الا اذا نصب الامام ولا يفسد الوجب الا بقوله لا ياه
 وكذا القول في ولاية الاطفال والمجانين والنصرف في اموال الغياب وفي اخذ الزكوة
 من المتعقر فان قيل انما يجوز ما يشبه واستيفاء الخرد من مثل ضرب والتعذيب
 وبالجملة فاني حق من حقوق منصب النبوة لا تقولون شيئا للامام الا ما استثنى
 في هذه من امور الدنيا التي لا تعلق لها بالشريع فيكون التعريف فيها ليس مختصاً في

حق النبوة والنبى ^ص انما بعث لقيام نظام الخلق في المعاش والمعاد فالمشروع من شريعته
 بالمعاد هو العبادات وبقيتها فاسم الشريعة الثلاثة متعلقة بالمعاش والامام يقيم ذلك
 النظام الذي بعث النبي ^ص لاجل عباده في عالم يكن باذنه فيكون ظلما وتعلبا واما
 الاية فانها وان لم تدل بمطوفاها لكن تدل بطريقها او في فان البيت المتعارف ^{از} ^{هم}
 دخول الامان تؤذن فالبيت الحقيقي الذي هو الشريعة المظهر الذي هو ما غناه بقوله ^{انا}
 مدني العلم وعلى بابها واو واحدا بان يكون حراها وناهيك بتعدك ذلك ومخالفته
 ظلما وعدوانا ومن عجبها لاهل السنة انهم يشترطون في القاضي الذي حقيقته
 منصبه ولا يترخص في العلم والعلم ويجوزون ان يكون امام المسلمين خليفة ^{عليه}
 رب العالمين جاهلا فاسفا ويجعلون هذا العدل رعيته لهذا القاسي ويحكموا عليه
 بحكم **الوجع الرابع** انهم ظلموا انفسهم بتصديقهم على ما لا يجوز لهم ونقضهم فيما
 لهم بحق وحكمهم على كبر الامم الذين هم اعظم قديما من ان يكون هؤلاء ائمة عليهم
 قد تم فقد انفسهم في عدد مواضع من الكتاب العزيز وسأهم ظلمة وهذا من اوج
 الظلم لان الانسان حقيق بان ينكر نفسه ويترشحها للمقامات العالية بالاجتهاد في
 الملا عما اذا ارتكب ما لا يجوز له ارتكابه وفعل ما لا يحق به العقاب فقد ضيع ما ^{يجب}
 عليه من حرمها ورطها في الهلاك فكان ظلما من جملته **الوجع الخامس**
 ظلمهم جميع الامم فانهم يعصبوا لهذا المنصب الشريف لاهل جلدوسهم فيه مع عدم ^{الاهلية}
 بغيرهم من الله ولا من رسوله وعدم علمهم بدقائق الشريعة وخفياتها بل يكثرون
 طواها وضاعوا الاشياء في غير مواضعها وترفعوا على الناس بادعاء الامم ^{عليهم}
 والامامز ووافوا ما وعوا واخرين وقد صوابوا في اخر كل ذلك بغير استحقاق

منهم ولا علم بوجوه ما يعلمون حتى ظهر من بدعتهم وضلالهم ومخالفتهم للشرع ما تحكيه في حقهم
 ولا عندنا بان يقين الصواب كما نوافقهم في ما هم ومصدقين في ما لا نوافقهم ومساعدتهم
 على استنحال الاحكام من الواقع حتى لو كان احد منهم لم يعلم بحكم او حجة عن النبي صلى الله عليه وآله
 ولو كان لراعيها ابداء ويجعلون النقل فيه وياخذون منه بالصواب فلا يكون ظلالا
 لا ثقافا والماء الصالح بنزله بل يكون ذلك اجماعا معلوما البطلان لراد في اطلاقه على
 حقيقة الحال بل انما كانا يحكمون بالاشياء من غير ثقاف من غير الثقافات الحكم الكتاب
 الشريعة و يبين ذلك فيما بعد ويبين شدة جهلهم بالشرع المحمدي و شدة جهلهم بالخفا
 وناهيك بان محمد بن العباس كان يقول بحال المشقة ويسمع الرجلين في الوضوء
 ويبطل الغسل وكما يكتم ذلك خوفا من ذلك اللفظ العليق بحديث الخطا و يقين
 لم يظهر القول به الا بعد موته ولا اظهر قبله لم لا تقول ذلك في ايام عمره فقال
 وكان مما باعنا ما في الدين وتغير الاحكام واستبدل بالراي وتغير ما عن
 الحق ولعمري ان من بلغ ظميرا ان مثل ابن عباس على جلال قدره وانفاق الناس
 على غلته علم لا يقدر ان يظهر القول في احكام ينطق بها صريح القرآن وشهادتها
 الشريعة المظهره ويعرفها كبار الصحابة خوفا من باسهم وثقتهم من شدة لشدة العناد
 كثير الظلم والعناد متوغل في سلوك جاذبة التي يركوب مطية الاعساف متوغل في
 متفاد في الكفر والخلاف وكيف يخفى هذا وخبره على عاقل لولا غلبة الهوى وجبك للشئ
 يعني ويقيم فلان شمع ولن ترى الوجه الثاني انهم ظلموا من نصيب الامانة
 العظمى والشريعة المظهره الكبرى بادعاءهم انه ليس لها والحكم بها ومن شيع احكامهم
 الباطلة وتغييرهم الفاسدة ومخالفتهم احكام الرسول في الاصول والافعال و

امر عظيم وكفاهم ظلما في ذلك انهم اذا عدوا بالامع عن اهل واستفلا ليرى من دونهم نشو
 اليه نفوس الرمال المتنافسين واجترئت عليه زنادقة بني امة الملحين مثل معوية و
 يزيد وجرهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا سيما وقد مهدوا اليهم
 بالتمكين من بعد الناس ومن وولهم الولايات وعقدوا اليهم الولوز والولايات وبالغوا
 في ابعاد اهل البيت عليهم وخواصهم عنها وقد كانوا موريين بتعظيم الشرح المهيكل
 فيه تعظيمات عائلة في اهل البيت واولادهم واولادهم من لا اهلية له عند جسم مائة الف
 وسلكوا به بعد قريب مثل معوية الذي لم يظلم الا سلام الا بعد انقطاع البرج حين
 لم يبق الا سلام وحاله وحال بيروا واخبروا خالده عن ذلك في النبي والمبالغة
 في تقصير الخلق من سبب خرب الاخر ابعادهم ما قد علم وانما قبل منهم من قبل
 من سيف علي بن ابي طالب كان يخفي عليهم في ولوا معوية بن الحارث وهدوا له بالتمكين ان
 يقصر في الانتقام من اهل البيت عليهم وليست اصيل في ريتهم ويطلب ثأرهم الذي لم يند
 جرح ولم يبر فرصا وليست بل لغاصب يد ضمان لجمع ما نزل عليها اليوم القهرا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذت حتى تزدى وظلما اهل البيت من افعال هؤلاء بعد
 الله ونسبوا جري عليهم من الظلم والجور وعصب الحفوف على طول المدة اليهم معلوم
 فينتكروا بعضه فيما بعد ان الله في ذلك قال في عمل الخبيثين في ذلك وما سلك
 تلك المذاهب فيهم على الناس الا بقية الفلثات وقد قال القاضيات الفريضة من
 جملات ايات الله وارسلهم ان الى ابن ابي يوم السقيفة فقد نزل بجملته في ذلك
 الفاظهم انهم وجميع من ولاهم وشايعهم ورضى بافعالهم ظالمون بل راس الظلم
 والتافهون بغير طريق الجور والظلم وكل ظلم ناخر عنهم فاما بظلمهم اشد في ذلك

بينة

ضلالهم

ضلالهم خاب ونعمها وكل ما لفظل من حدة الله وضاع من حقوق الله او حصل نقص
في الدين او حيف على المؤمنين فغيرت عليهم وتبعث اليهم وهم من مستولون وب
مطالبين بين يدي الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يخفى عليه مكنون ولا مشهور يوم
يوفي العالمين معذرتهم واهم اللعنوه لهم في الآراء **الفصل الثاني**
فوت ثبات الذين يؤذون الله ويكفرون لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعتد لهم
عذابا مهينا وهذه من الأدلة التي القاطعة على ذلك ايضا وثبتت ان الهامس وجوب
أحدها ان ابا بكر وعمر من شايهم اذ واما طه عليهم وكل من انه اهاضو
طهرون اما الصغرى فيدل على صحتها وجرها **الاول** نقل الرواة تراثا ان النبي
لما قبض وثبته ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
جاءت فاطمة عليهم نطلب ارثها من النبي فامتنعوا من اعطائها وادعوا ان
ارثها فاطمة ابنة ابي فاطمة تراثت اباها ولا ارث ابي فاطمة في ذلك حديثا
نقله برواية بين جميع المسلمين مع قلندر طه بانه وعلم فقهه وعلمه ولم يكن مع
منه قبل ذلك الوقت واما ادعاءه عند طلبها عيشه وضروره ان ترد فداها وهو الغني
لان الصلة تخل عليه فقال قال النبي نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
ونقل القرآن مخالف لهذا الحديث فانه قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله تعالى حكاه
عن في كراخيه من لذك وليا يرثني وبيت من اليعقوب وهذا ان يبطل
ما رواه ابي بكر لعنه ويدل على انه اخلاق ذلك واقتراه اذ قد اخبر الله تعالى عن
تورث الانبياء فان قيل الذي ورث سليمان هو النبوة والعلم لا غيرها وكذا
من تركنا باقلنا هذا ظاهر البطلان فان حمل تورث على النبوة والعلم مبطل لمعناه

١

٢
٣
٤

اذ النبوة والعلم ليسا بالآثر وانما هو من الله سبحانه اصاله فصرف الآثر اليها مع
 عدم صدق الآثر عليها باطل وفي قول زكريا زيادة فان الآثر من اليعقوب لا
 يكون مقصودا على النبوة والعلم اذ لم يكن اليعقوب انبياء وعلماء فان قيل اطلاق
 الآثر على النبوة والعلم مجازا جازا كما في قولهم العلماء ورثة الانبياء وفي قوله
 من اليعقوب يجوز ان يكون المشيعض لا للثبوت بلنا شرط العدل لا الجواز
 وجود الفرق للصائر عن الحقيقة وهي منتفية بهم بنا وانما لا يقع كون من
 هذا التركيب للثبوت لثقل حدث من ابيه كذا وهذا مبراه من ابيه فعملها على
 الشيعض على من الراجح الراجح فان قيل الفرق للصائر في رواية ابيه بكر فلنا
 بعد تسليم ان ابا بكر ممن يقبل روايته ولو لم يكن فيه تكلف ولا فسق ولا خصوصية
 تمنع في هذا المقام من قبول روايته لا يجوز في حكمنا ان يرد في كلامه معنى مجازيا
 فينبغي نفيها بها ان يكون لغتها بحيث لا يستعملها غيره ولا يطالع عليها الا من قبله وهل
 الاغناء للمكلفين بالجهل وذلك ممنوع على الحكيم وما يدل على بطلان هذا الحديث
 عموم قوله تعالى وصيكم الله في اولادكم الاية وفلارتقا واولادكم بعضهم اولى ببعض
 فانها بمعنى ما يتناوون والنبوة في طائفة والتخصيص يحتاج الى دليل وحدوث ابن
 ابي في حافرة لا ينهض مخصصا للكتاب ويدل على ان عليا عليه السلام كان بابا على
 العلم وعند اخذ الناس النقي والفرائض التي هي نصف العلم ومن تليده عبد الله
 عباس وقال في خطبته وكلام المنقول عنه من طريق الشيعة والسنن ان ما عدى
 اهل البيت الخمسة التي تفقه الله عليها وقد تضمنها قوله تعالى ان الله عند علم
 الاية فدل علم الله نبيه والنبوة اعلم به وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان

الحافظ محمد بن موسى الكاظمي وهو من علماء اهل البيت ^ع وروى عن النبي
 تغير عن ابن عباس في قوله تعالى سئلوا اهل الذكركم ان كنتم لا تعلمون قال هم محمد
 وعلى بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام هم اهل الذكركم والعلم والعقل والبيان وهم اهل
 بيت النبوة ومع ذلك الارث ومختلف الملائكة والنفوس المومنين مؤمنين الا كل من
 اهل البيت المؤمنين عيسى ونقل عن ربه ان الشئ رواه من السماء وقد ورد من طرف
 من علته انه امر مع الحق والحق معك كيف يعقل فخر هذا الذي يكون محضاً لا
 الاثر في كتاب الله وقد ينزل على راده الجان في مواضع الانبياء ولم يطلع عليه ^{المؤمنين}
 ولم يكن يعرف الحق في تلك الايام ولا يعلم مراد الله سبحانه منها وكان يفسرها ^{بعلها}
 خطأ ولا يهتدي الى الصواب فيها الا بدوا بتراب بكر لعنوا وكيف يخبر مسلم ان النجاة
 بموت ولا تعرف ابشر ان لا حق لها في الارض ولم يعلم اهل المؤمنين عيسى بذلك حتى
 طلب الاثر ولا تنقصه شيء ظفت بمن ما لا النبي ولا يوافقها اهل المؤمنين
 على ما نريد من ذلك وهل يعقل القول بوجوب الوصية على احاد الناس في
حق من الحقوق وان ان كان ما يكون ملوماً مواظداً ويقال ان النبي في ذلك ما هو حق لا ربا
الصديق ليس لو شئ من شيء وقد افق عليهم ايان الارث في كتاب الله وقال الله
ولم يصر اليهم بما يتكلم على موضع هذا الحق وعلى طريق مصرف بل شكهم على عج
ضلال الزحني ادعوا الارث باطلا واستمروا وهم وخلعهم على مخطئة اي بكر لعن فيما
كانوا مخطئين في ذلك واي مسلم يقول بكل الاشهاد وبين بين محمد صلى الله
وسلم شك نفس الاجنب هذه الامر واين قول صلى الله ان تارك فيكم النفوس ما
ان تمسكن بها ان تصلوا ابداً كتاب الله وعنه اهل بيتي في هذا الكتاب والعزم

يعتقد في

يعتقد في

يخالفون ابن ابي فحافظ لعمري فاني الفرق بين اخي بالصدق وكيف يكون اذ لها الكس
والنظير من الناس مع نجد ذلك لغو باق من الحادثة الدين والعلم
عن سنن الهدى الحسين وبدل على جلالته ايضا انه عمل بخلاف ما رواه فقد
روى ان ابي ابي القاسم عليه السلام والعباس اخلافه بغلق رسول الله وسيفه وعما
وحكم بالاموال فبينهم ولو كانت فلهذا جعلت ارجو لوجب ان يترجمها من
يصرفها في مصرفها وقد روي الحميدي في الجمع بين الصحيحين انه بعد منع ابي بكر
فاطمة عليها السلام ان تبيع عمر سعد فذ النبي بالمدنية الى علي والعباس فقلبه على
عليهما قال واما خير من ذلك فامسكها عمر لعنه وقال لما لرسول الله كانت الحقوق
التي لغره وتواشبه وامرهما الى من ولي الامر فلو كان الحديث الذي رواه ابو بكر
لم يجز ان يبيع الى علي شيئا اصلا بل ولا يخلى بينه وبينه بل كان يجز ان يتردد
صرفه في مصرفه واتي فرق بين خير وصداق المدنية فقد كاتجب دفع الجميع او
منع الجميع وعلى هذا فيلزم ان يكون اهل البيت اهل البيت بالباطل وشفقة علي حل
ما هو حل في الشريعة المطهرة وقد اخل الصحابة بينهم عن ذلك فالتقوا على الفضائل
وان قول النبي انهم لن يفارقوا الكتاب الا حين ويرود حوضهم بالباقي الواقع
او ابا بكر وعمر وانباها والارضين بفعلها كفار لدعهم على الله ورسوله و
تخطئهم من عصمهم الله من المؤمنين واحذر رسول الله انهم مع الكتاب النبا
بالصدق لا يفارقونه ولا فداهم على غير احكام الشريعة عبد غير كثيرين بن
ولا مشغطين ولا مشغطين من غيرهم فان وان كاكف من هذا الوجه
فهو يدل ان القابل هو من اعظم انواع الكاذب اذ قد نقص مع اخذ المال

١

٢

التخلف

الخلف في الدعوى والتكذيب في القول ثم انما عليهم السلام بانظارها وجعلها في منع
 الزك جميعا طلبت ذلك بمقتضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اياها فطالبها ابر بكر
 عمر لعنه الله على ذلك شهيدا ولم يلتفتا الى انهما معصومان بمقتضى الكتاب والشهادة
 بمنع عليها الكذب فثبت بعلي والحسن والحسين وام ايمن شهودا فلم يقبلوا لهم وروي
انها طعنانه شهادة علي والحسين بانهم يحجون الى القسمة وهو من عظيم الزك
اما اول فلات شهادة الزك ليس فيها جر الى نفسه وكذا شهادة الولد واما
 ثانيا فلات فاطمة عليها السلام معصومة فقد اقبل اليه فاما كان يجوز مطالبتها
 ببينة على دعواه فلات هذا الحكم معلوم للحاكم وان لم تكن هناك بينة وهذا يحكم
 الحاكم بعلمه وان لم يعلم غيرة فكيف مع شهادة علي والحسن والحسين ولهم صلوات
 الله عليهم معصومان بنص الكتاب والشهادة وهل يجوز لحق الله الى المعصوم او
 يجوز في حق امير المؤمنين الذي هو باب مد بنة العلم ولا يفارق الكتاب طرفة
 عين ويدور الحق مع كيف ما دار ان يشهد مع ولد به شهادة يعلم انها غير
 مقبولة شرعا ويعلم انها شرعية عليه او قبل على خلاف الشرع المعلن ولو وقع ذلك
 من اطاد طلبة العلم لا يخفى مثلا معون بشهادة وانزروا عليه بان
 شهادة يعلم انها غير مسموعة وعند اهل البيت عن ذلك بان الله المعلن
 ذلك بعمومها على اعتبار البينة من كل صنف في ثبوت دعواه فيستوي في ذلك
 في طر وعينها وكذا بعينه بينتها ما بعينه غيرها من البينان الا باطل الشهادة
 فانه قد علم من دين النبي صلى الله عليه وآله ان الحاكم ان يحكم بعلمه وكاد ان يكون ضروريا فان
 العلم افرى من شهادة البينة العادلة التي انما فيها الظن ولا ريب ان قول

المعصوم بنصر القرآن مطلق بصلح من جحد عند من صدق بالكنا والستند
 اقول يتوهم الصانع بها بعضه فلا يجوزنا سلم ان يرد قوله لا يرد في قوله كما لا يجوزنا
 ان يتوقف في قول قول النبي واشدائي دعواه اتي بيننا فري من كتاب الله بخبر
رسوله والعجب العظيم الذي شعر الحشر في الزور انما العينا السعد في الانواع
 ادعاء الحرف لمن يغير بينه وبينه هل البعد عن صدق بامكان العلم بصدق فمن فاني
 انما الاسلام ولا يما عند من يجوز العلم بصدق الانواع في دعواه من ويصدق
 شهد كذا بطهاراتهم والرسول بعضهم لطف القرآن بعلو منزلاتهم ولكن لا حيل في
 يشكهم بهواه وبني في بيده ضلالته وعماه واعلم ان ما وقع من ابي بكر وعمر عليهما
 في رد دعوى فاطمة عليها السلام شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الحسن والحسين عليهما السلام
 وانما لم ينظر الى شهادة الله ورسوله بصدق فهم وعلمهم وثبتهم عن التقاطع والجل
 بشي من علوم الشرع فان قيل يجمل ان لا يكون اسما ما ورد في حقهم من كذا
رسوله فلا يكون الرد كذا فلنا هذا الاصل بل يفي البطلان وصح العقل فاض بنفي
 كيف يبلغ اهل عصرنا مثل هذا الاما لظاهر الجلي الذي لا يلقى جميع المسلمين على مضيق
 واشتركا في نقل لولر فاندوا من محدث ولا مفسر لا مؤرخ الا وندوا في ما يول
 ذلك وان اختلفوا في خصوصيات بعض الاخبار وطعن بعض اهل العناد في بعضها فان
 القدماء المشرقة يكون متواترا مطلقا عابدا ومع ذلك يخفى على ابي بكر وعمر انما يجيش
 بسمعه ولم يعلماه وكيف اخضع ابي بكر لعنه بسماع ما لم يسمع غيره من ان النبي
 لا يثبت وضحى ما سمع جميع الصحابة وناقله جميع اهل الا عصا وكيف لفظن الى
 ان الحاكم ان يحكم بصدق الانواع في دعوى بين وغفل عن الحق الال النبي

ما اقصى من العبدان
 حديث ابي بكر ان
 النبوة لا يورث
 كان صدقا فامعني
 دفعة ما في النبي
 بغيره من جميع المسلمين
 لان الحديث لا يصح
 لكافة الناس من
 لا يفتقر الى جميع المسلمين
 فكيف دون فيها
 عمره ان يحكم بها
 غفر

1

وعشره وخاصة وشهود نبوته ولو ان من كان خلصا بالصحاب النبي ص مثل سلمان
 وابي ذر والمقداد وعمار بن ياسر وغيرهم يعلمون ان هذا كل من ابي بكر وعمر علي
 طريقتي العناد والعصبية ولم يكن على وجهها الزور فقل لكانوا يتشبهونها وينقلون
 اليها بما سمعوه من رسول الله ص في حقيهم ولا يشبهونه ان من نال حق النازل و
 نظر اليه فيهما في قبول الدعوى استقصاء لها في الشهادة استقصاء ما فقد عن
 قبلها وانما ابدى ما من الجبل في ذلك والقول ينقل الحديث المتضمن لرد دعوى
علم بغيره ان ذلك انما كان ظملا وعنادا وبين ذلك ايضا حال ما ادعى فله
 عير كدع بآل البيت والخلع لم يكن تحت يد ابي بكر ولا في تصرفه ولا امر ابي النبي ص او
 لغير ذلك المال المدعى به في الصدقات وصيته على طريقتي المنصوص وانما كان ذلك
 المال خارجا عن تصرفه كان ينبغي على نقد بصدق ما رواه وعدم علمه بعصمتها وعصمة
 شهودها وعدم الملاعة على حقيقة دعواها ان يوثقها بما سمع من النبي ص فان قيلت
 ولا شك منازعتها ومالكها اذ لا نقضا في دينه خلل بين مجتهدي ومثله عند
 يعمل فيها باجتهاده مستندا الى دلائل مستفادة من ظاهر كتاب الله وقد وافق
 معظم الصحابة على ذلك الاجتهاد فانه لا يجب على امام المسلمين ان يحمل الخلق جميعا
 على اجتهاده ويمنع غيره من العمل باجتهاد فيه ولو لم يكن التأويل لابي بكر وعمر علي
 فيما صنعاه خبر من لزوم كفرها بترتيب صحيح الكتاب وقول النبي ص بعد العلم وجران
 العقل لا يمكن التأويل لقائل الحق ص بل لقائل على ص بل من تكلم بكلمة الكفر ص حكم
 بكفره لا مكانة غفلته عما هو الدين ولما منكر وجوب الصلوة اذا ادعى ص طلاع
 على وجوبها قبل دعواه ولو كان ممن شاء بين المسلمين ولما كان عند الكل

عنه ولم ينال
كالجائز او شد
مستوف

من فعل ما يوجب حدا وتغزيبا وهو ضروري البطان لغود الى ما كنا بصحة فلما رث
 صلوات الله عليهم فعلمها وشدة غادها في الظاهر علمها غضبت عليها وحلفت ان
 لا تعلمها فلم يجذبها ولم يكلم قلبها بل اعرضها عنها بقلب ثم انشأ من الحديث
 واصطب من الصم الجلاميد فبعد ذلك ان القلوب وشرها لتلك الوجوه وتجايلت
 في افعال الله لا يدور ذلك في الوصف عند الصبر والجلد فعملهم جميعا من الله لغنا
 لا اخصار بعد دها ولا القضاء لا ملة او لقد نقل الثقة الجليل على بن عيسى هو ربي
 في كتاب كشف الغمة خطبة لاهل البيت الله عليهم السلام في تراوردها الخالف وانها نقلها
 كتاب السيف عن عمر بن شبيب قال قال بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخة
 مفروقة على مؤلفها وقد نقلت هذه الخطبة الى ابناء الكفرها وكفر ثبا عنها ولا شاة
 الى نظامهم عليها وعلى مبل المؤمنين كما هو معلوم من افعالهم وسند كذب منها في
 بعد ان شاة كما قلنا حضرة الزواة اوصت الامير المؤمنين ان لا يعلمها موثها وان
 يدفنها اليلا كيه يعلمها فنجهد دفتها ولقيت الله شاكيتة عنها من ظلمة من فيج فعلها
 فقد ثبت بما قد ناه انما اذ ياتي طر غيرهم وكذا كل من شايها فهذا احد الوجهين
 في بيان الصغرى **الوجه الثاني** انه قد روى نقله الاخبار وهو قوله التواريخ
 ومن تصح كنب الشيع علم صحته ان ان عمر لما بايع صاحبها وخلف على ما عن البعثة
 تكلم بكلاما غليظا واحدا بالخطبة في البيت على من فيد وقد كافيه امير المؤمنين وبنو
 وابناه ومن اخاز اليهم الزبير وجماعة من بني هاشم ومن نقل الواقعة وابني جيب
 وابن عبد شمس في بعض اثار ابا بكر قال عمر عند خلف على والعباس ان ابا نقا
 فلما عمر يدين قيس بن زيد بن عتيق اليه في البيت عليهم نقله فاطمة فقالت لربا بن الحنظلي

١

٢

٣

٤

٥

اجتنب الخرف دارنا قال نعم وقد روي ثابث ابا بكر قال في مرضه ليلتي تركت بيتنا طمعا في الكشف
وهذا اعتراف بعظمها ولا يشترط ان في ذلك من الايتاء لها ولا شرا نذ بقدرها ولا تخاف
بشأنها ما اذا عرض العائل على نفسه وثاقل الما مل حقيقة الاضاوحده فعل من لا يقدر
حقها ولا يرى للبشر حقا ولا للدين حرة ولا ينقاد الى اوامر رسول الله ولا يبالى بها
ولكن رسول الله اوصى اهل بيته ونص عليهم بالامانة لما جات اهلها عفويرة المنع من
البيعته بالخبر فكيف وهما انما يدعيان الحلافة برباى الصلح والثقات الجماعة وكلهم قد
سمعوا مكررا قوله لا استلهم عليكم احدا الا المودة في القربى وقوله ان كتاب الله وعثرته
يقترق حتى يروا عليه الخوض وقوله مكررا اذكركم الله في اهل بيته وقوله انظر واكيف
تختلف في فهمها معنى الكتاب والعتره فقد ظلمت بجهل من هذا البيان القاطع متخذ الصغى
واما الكبرى فقد اتفق المسلمون على ان النبى ^ص قال طمعة لبعثته منى فمن بغضها
فقد بغضنى ومن رآها غري يرضى بى يرضى بها ارضاها ويؤذنى ما اذا قال في
المشكوك متفق عليه والبصنة بفتح الباء القطعة وروى شرة قال يا طمعة ان الله
يغضب لغضبك ويرضى لرضائك فيكون ابن اهل البيت له وكل من اذاه فهو ملعون
بصريح صحيح وهو المطلوب **الوجه الثالث** من وجه الاستدلال باننا نعلم
تظاهر اهل البيت على كل من اذاه فقد ادى النبي ^ص والصغى ظاهرة مما تقدم فان
طلبهم الى البيعة الفاجنة التي قال عمر لعنه فيها كان بيعته لا يكفون في الله
شرا من عاد الى مثلها فاقولون وتكلمهم فحفظوا الكلام القليل وتهدد بهم اباها
وتخرب البيت وجمع الخطب عنده والاثباتان بالقبس لذلك كما رواه نقله الاخيار
ورواه ابن جرير والاركان والوافى وابن عبيد بن عمير وغيرهما من النعا الاذى ولا يعنى

٢ ٥
٥ ٤
٩

بأنكار جاهل كثير الغناد ولا ينظر بعين الهدى ولا ينشئ سلك سبيل الرشاد عظم
مقد صرا ان ينكر لسانه ويدفع لصدده وعلى لفظ عدم بثوث ذلك طلبه ^{سبيل}
امتنع منها ولا يحجب غرا الا لقياد اليها كفاف في اين انش والقص منس وبيان
الكبرى ان الله قد جعل عليا عم للنبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى والفنا كما يتناه سايقا
فيكون اين ايهما ايند الاخر ولقوله تعالى انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ولا استثناء بل هما على ثبوت تلك المنزلة الا ما استثناه ولا يخفى
على عاقل ان ايند لروى كان ايند موسى ولقوله تعالى حبيب فانه كما يدل على
على ان ايند لسايد النبي صلى الله عليه وآله وقد وقع كل من الامرين من ابي وعمر عليها اللقنة لا
من قصد الحرب فهو محارب لا محالز ومعلوم ان عليا عم لوجارهم لما روى فان الحرب
ليس ما نزل على ما فعل عمر من ارادة تخريب البيت وكسر سيف الزبير بالحق الخلفه
عن البيهقي مع علي رضي الله عنه وروى الثقة ابن السلام ابو علي الطبري في تفسيره ^٧
حدثنا السيد ابو احمد قال حدثنا احمد بن ابي ادم الحافظ قال حدثنا علي بن احمد
الجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن حبيب قال حدثنا ابو خالد
الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو اخذ بشعره
حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرك منك فقد اذى من
اذانك فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وروى في المشكوكات ^٨
قال علي رضي الله عنه وانا طهر والحسن رضي الله عنه انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال رماه
الزبير **الوحيد الرابع** وهو الذي انتم اذوا كثيرا من كبار الصحابة وانباء

كل من القضاة بن عزمهم ابناء النبي وابناء النبي مهيبا مستخفافا **اللعن** **اما**
الصغرى فانه قد ثبت ان طلب ما امر به او نهى به من غير ان يثبت شرعا يكون
 رعيته لهم وعكوبا عليهم بحكمهم من اعظم انواع الايذاء ونذرهم انهم قالوا قد كنت يا
 امير عليا كائن اياك على اليوم وكسر ياف الزبير بن العوام بالحق الخلفه عن البيعة وطلب
 العباس وغيره من الجماعة لذلك كذلك وان تقول في طلب علي في مثل هذا امكن
 لان صحابه بن عزمهم قد ثبت ان عمر لعنه قال لعلي عيسى ان في دعائه وقد جمع ثقله
 الاخبار والاثار انهم لم يكن بعد رسول الله انزلهم ولا الف ولا اشرع ولا اخوف
 علي في نقل اهل البيت من خارج النبي ودعائه شيئا كثيرا وعاب كل واحد من
 اهل البيت بعيب واتي اذى اشد من التقيص والعيب وقد ورد على بن عبيد
 في كتاب كشف الغطاء عن الموقوفات للزبير بن عكر الزبير وهو من المشهورين بالفتن
 والافساح عن علي وهو كتاب صنفه الامير الموفق ابي احمد طاهر بن الناصر
 المعتمد وانحرف من صنفه له الكتاب وسمى باسمه معلوم قال حدثنا الزبير عن جده
 عن ابن عباس قال في الاما شيعه من الخوارج في مكة من سلك المدينة اذ قال
 يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله اني قتلته يا
 امير المؤمنين اردد ظلامه فاشترع يده من يدي ومضى وهو بهمهم ساغترم
 وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منهم من الا ما استصغروا فقلت في
 نفسي هذه شر من الا وقلت والله ما استصغروا حين امر ان ياخذ
 بول من صاحبك قال في عرضي وكيف يحل ان يخاف العباد ان يقول علي فيهم
 استصغروا ومن هؤلاء المستصغرون الذين عناهم عمر لم يكن الا هو وابا عبد

عن الامير الموفق
 في كتاب كشف الغطاء
 عن الزبير بن العوام
 في كتابه في مناقب علي
 بن ابي طالب

اولين بايعوا بكبر وعبدل بكبر عن علي والفتح القشترو قد وقع من عثمان لعنه
 من ابتداء الصلوة الصلوة وضربهم وايصال النواع الاولاء اليهم فاستبشروهم من
 فيما بعد مثل الي ذر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وغيرهم **واما**
الكبرى فقد روي عن عمار بن ياسر ان النبي قال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
 من بعدى الى ان قال ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيجب ان
 يكون هذا الفعل منهم موجبا لاستحقاق لعن وهو المطلوب مع ان في حديث
 الزبير زيادة وهو لعن عمار بن ياسر عليا فظلم في العروق بالامر عند ذلك
 اقرار على نفسه بالظلم **الوجه الخامس** فقد روي عن الجدي في تفسيره قوله تعالى
 ان زواجر من بعد ابي قال ان الذي لما نزلت ابو سلمة وعلي بن حذافة ورفيع
 النبي اما انما ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان ابني محمد فانا انا اذ انما
 نكح نسائنا اذ ماتا والله لو قد ما لقد اجلنا على نسائنا بالسهم وكان طلحة بن
 عاتكة وعثمان يريد انهم سلموا وانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
 ان تنكحوا الزواجر من بعد ابي وانما ان شئنا او نخوف وانما ان الذين
 الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الاية وهذا صريح في ان عثمان مقصود
 باللعن في هذه الاية فقد ما ينكر من اللعن ناطق به كذا في التفسير وقد روي
 التفسير في قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الاية قال النبي هذه
 الاية نزلت في عثمان لعنه قال لما فتح رسول الله بنى النضير فغنم اموالهم
 قال عثمان لعلي انك رسول الله فاسئلارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا نأشرك
 فيها وان اشيرانا فاسال الله عن اياها فان اعطاناها فانت شريك فيها فسال عثمان

اولها ما بها فقال له علي ما اشك في فابي عثمان فقال بني وبنيت رسول الله
 فابي ان يحاصره الى النبي فقال له لم لا تطلق معه الى النبي فقال هو ابن عمي
 ان يقضي له قتل واذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم اليه فليدبروا ولكم الظالمون
 فلما بلغ عثمان ما انزل الله في راي النبي فافترى علي بالحق وروى في تفسيره
ما يابها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الا
قال النبي لما اصيب النبي باحد قال عثمان لا تحزن بالاشام فان في صدقها
من اليهود ولا تحزن من امانا فانه اخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن
علي لا تحزن الا الاشام فان في صدقها من النصارى فاحزن من امانا فانه
ان يدل علينا النصارى قال النبي فارد احدلمان يهود وهو خزان يتنصر قال
فاقبل طلحة الى النبي وعنده علي فاشاد طلحة في المير الاشام وقال ان في
بها حقا خذ ثم انصرف فقال النبي على مثل هذا الحال تخد لنا وتخرج وتدعنا فاكش
على النبي من الاشام فغضب علي وقال ائذن لابن الحضرة فوالله ما من
نصر ولا ذل من خذل فكف طلحة عن الاشام عند ذلك فانزل الله تعالى فيها
ويقول الذين امنوا اهتدوا بها فافهموا بها انهم لم يعلموا حبطت اعمالهم
يعني اولئك يقولون انهم يحلفون انهم من معكم حبطت اعمالهم فاما من امن
حتى يوافي فيقول كذا فقل من يوافق به ومن تأمل هذه النواحي والامارات المن
عليها وتنبها واجال فكره في معانيها ظهر ان عثمان وطلحة كانا ممن يوافق
في الاسلام ولا ربا للرسول حطوا واما اسحق في اللعن فهو ظاهر منها وفي بعضها
لعن صريح وان كان ظاهره الاختصاص بعثمان لعنه بالنسبة الى صاحبه لكن ما

من الاشعار بتقاضي اللفاف صايب و فريسيه فان الفريسي شاهد وتشاكل
 الافعال يقتضي ان يكون الجميع من واحد **الفصل الثالث** في قوله
 ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
 اولئك بلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون مع قوله انما يريد الله ليزهق عنكم الدين
 اهل البيت ويظهر لهم ظهور **اما الآية الاولى** فانها تدل على ان اظهار الحق من علوم
 واجب وكمات مع حجب الاظهر من اعظم الكبائر فان فاعله يلعن الله ويلعنه
 اللاعنون الذين ثابته منهم اللعن من الملكة والنس والجن وهذا الحكم عام ولا
 يخص خصوص السب على القول بانها نزلت في اليهود والنصارى الذين كتموا
 محمد صلى الله عليه واله وثبوته وهم يحجبون مكنوناته النورية ولا يجبلون خصوص
 السب لا يخص العموم المستفاد من ظاهر اللفظ **اما الآية الثانية**
 فقد نقل الرواية انما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين مدركهم عليهم رواه احمد
 حبل في مسنده بسانيد متعده **فمنها** ما رواه بسنده الى شاذان بن عمار قال
 دخلت على واكثر من الاصفع وعند قوم فتذكروا عليا عليهم فشمموه فشمموه
 معهم فلما قاموا قال لم شمت هذا الرجل قلت رايت القدم يشمون فشمموه
 معهم قال لا اخبرك بما رايت من رسول الله قلت بلى قال ثبت بيت فاطمة
 اسألها عن علي فاضاكت فوجه الرسول الله جلست انظر حتى جاء رسول الله
 ومعه علي والحسن والحسين عليهم اخذ كل واحد منهم يديه حتى دخل فادنى عليا
 وفاطمة فاجلسهما بين يديه فاجلس حسنا وحسنا كل واحد على فخذ ثم لف
 عليهم ثوبين وقال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليزهق عنكم الدين

ويظهركم يظهركم ثم قال هؤلاء اهل بيتي الخ وفي هذا الرواية انهم سلموا من جند النبي
 انهم قالوا فزفت الكساء فدخل معهم فجزب من يدي وقال انك على خير وقد
 البخاري ومسلم عن عايشة في بيان روى الثعلبي في تفسير بطرف متعده مثل ما
 احد وروى مثل ما روى البخاري عن الحبيب في الجمع بين الصحيحين وروى من
 العبد وروى في الجمع بين الصحيحين الترمذي من موطاء مالك ومحمد بن عيسى ومسلم وروى
 داود والترمذي والنسائي بطرف متعده ايضا ما رواه احمد من حديث ام سلمة
 قولها يا رسول الله ان من اهل البيت فقال انك الاخير من ائراج
 وروى في المشكوك عن سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع ابناي
 وابنائكم دعى رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 رواه مسلم وروى الترمذي في الكتاب في آخر تفسير ابى المياها هذه عن عايشة ان
 الله خرج وعليه وط من شعره ودغيا الحسن عفا دخل ثم الى بيت ثم فاطمة
 ثم علي ثم قال يا ايها الذين آمنوا هذا بيت الله الذي ذكره في
 وقال روى مسلم وفيه اخر يظهركم يظهركم وقد فسر الموطا بالكساء والمرحل بالمال
 المشتهة الذي لا طراز قال في الصحيح وموط مرحل انما روى في علم فائدة خيار
 تدرواها معظم رجال اهل السنة ومحدثيهم ومؤيديهم ومن اشترناهم منا من
 تفيد القطع في ذلك على ان هذه الآية في علي وفاطمة والحسن والحسين لا تدل على
 التواتر وانما البقعة عنك ما رواه الشيعة مما لا يبلغ الحصر والعذر انهم
 اى رواية في السنة الموطاة اثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها
 اهل السنة ورجال الشيعة الامامية اهل الحق الذين هم خاصته اهل البيت وخاتم

وان نظرت اليها من صنع الصحن لم يبق في السنن شيء الا ولطفت اليك ذلك وقول بعض
 اهل النصب والعناد ان هذه الآية في النساء لا في علي وفاطمة والحسين ثم نظرت اليها بايها
 والى ما بعدها قول من ركب مطية العناد وانحرف عن جرد المسند فان عودها
 المذكور الى النساء في لغة العرب باطل ولا حتى بعد ذلك ان يكون ذلك على طريق الالتفات
 الى النبي وآله بنسبة علي كالمعنى ان هذه التناديب للنساء من تاليع اذها
 الرجس الرئيس عن اهل البيت فكيف يجوز ان يشك شك في ذلك بعد ثبوت
 الاخبار وقول بعضهم انهن ان الآية تدل على ان النساء من اهل البيت وقول
 قائل منهم ان الرواية تدل على الحصر في المذكورين فيجوز ان هذه النساء خطاء فان
 قوله اللهم هؤلاء اهل بيتي صريح في الدلالة على اختصاصهم من ذكرنا والى فكيف
 يجوز ان يحمل هؤلاء اهل بيتي على ان المراد هؤلاء اهل البيت وصلواتهم ام سلمة حاشا
 لمادة النزاع وما يشهد لاختصاص الرواية واختصاص الآية عن ذكرنا من حيث
 المعنى ما اطلق على روايته المخالفين والمؤلفين فمارواه عن زيد بن اسلم قال
 قال رسول الله يؤاخذنا خطيبا بما يدعي خبايا من مكثوا والمد بنسبة محمد وآل واشي
 عليه وعظوا وذكرهم قال اما بعد لا ايها الناس انما انا بشر مثلكم بوشك ان يايتني
 رسول رتجها جيب فانه تارك فيكم الثقلين او لها كتاب الله في الهدى والنور فخذوا
 بكتابي فحقت على كتاب الله ومعني فيهم قال واهل بيتي اذ ذكرهم الله في اهل بيتي
 اذ ذكرهم الله في اهل بيتي قال في المشكوة رواه مسلم عن جابر قال مر ابي رسول الله
 في حجة الوداع وهو على ناقته الفصل ويخطب من منبره يا ايها الناس اني نزلت
 فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعنه اهل بيتي قال رواه الترمذي عن

٧
 زيد بن اسلم قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به ان تضلوا بعدى
 احدهما اعظم من الاخر كتاب الله جبل مملوء من السماء الى الارض وعشر في اهل
 بيتي ولئن لم يفرقا حتى يردوا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال روى الترمذي
 في هذه الاخبار رد الله على ان العشرة هم اهل البيت ﷺ ولا ريب ان العشرة على فاطمة
 والحسن والحسين وفي اختصاصهم بالبدعاء الى الابد اهلهما لشعبانهم المقصودون
 والمعنيون وغيرهم محذوف عن درجته اعتبار بل كان له غير هناك وكذا ما سبق
 رواه من قول النبي ﷺ لعلي فاطمة والحسن والحسين انا سلم لمن سالمهم وحارب
 لمن حاربهم وامثال هذه اكثر من ان يحصى ولا ينال لطف طاعت بعد ثبوت ما
 اثبتناه من الاحاديث فان الكفار وذوي الاهواء يطعنون على اهل البيت في
 ذلك وليس ببيان الا ما خارج وهذا المقدر من روايتهم اعداء والمخالفين غير
 قليل فان من استمع ان معوية استولى على جميع البلاد ببلاد الاسلام واعلى
 بتغيير الاحاديث الواردة في حق اهل البيت ﷺ ويحد من روى حديثا في فضل
 واهل بيته وقبل على ذلك بنو الرضا وعلي روايتهم اخراجهما وهنس سب
 واعلن ببر علي رقبس المنابر في خطبة الجمعة حتى صار ذلك دينا بينون ببر
 يعتقدون من سنة النبي ﷺ وبقي هذا السب مستمرا الف شرع علم ان بلوغنا
 هذا المقدر من اخبار فضائلهم عليهم السلام من جهة الكرامة التي اخضعهم الله بها اذ الله
 هذا فنقول قد دلت في خطبه هذه الاخبار وما في معناها من الاخبار على عصمت
 اهل البيت ﷺ لانها دلت على ان هاب الرجب الذي هو الذنوب التي يندرس
 عرض المقذف كما يندرس بدنس الجاس والطبيب جلا من الشفوي التي يصيب

العرض بالثبوت في البدن من الأوجاس بنظير مع ما فيها من التوكيد مثل ثما
 الدالة على المصداق رازة الله اذ لها بالرجوع عنهم ونظيرهم بالبلغ الوجه وال
 الله محالز واقع والتأكيد بما كن النظر بعد اذ لها الرجوع الذي لا يتفك
 عنتم بالمصداق ولا معنى للعصية في الحالة التي يفعلها الله سبحانه عن اعنى
 بشأنه حيث لا يفارق الذنوب والمأثم وهذا اجل ووضوح لو صادف اذن واجبة
 واما الاختيار فقد ذكر على الامر بالتمسك بالكتاب والعزم صلوات الله عليهم وان
 من تمسك بهما لن يضل ابدا فاذن التمسك بالكتاب دون العزم قد يكون معه
 الضلالة ووجه من حيث المعنى ان فهم معنى ايات الكتاب على ما هي عليه و
 التنبير لما يحتاج اليه من هاء وقت الحاجة لا يتفق دائما ولا يحصل لكل احد فلا بد
 الرجوع الى عالم بذلك لا يغيب عن شيء منه عند الحاجة اليه وهو العزم ^{بعض} ^{الشيء}
 النبي ويطبق من ذلك لا يفارقون الكتاب لطريق اول ولا لا يتفقد الحث على ^{التمسك}
 بهم اذ قد تخفى مخالفتهم له وضاقتهم بل خفاها اكثرى بالنسبة الى اكثر الناس
 فيكون ذلك اغناء للمكلفين باليقين وحشاهم على التمسك بالباطل وقد صرح النبي
 بذلك في قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض ^{لن يفترقا} تفارقا العزم الكتاب ^{لن}
 او فعل بخالفه ولن يفارقا الكتاب العزم بان يوجد فيه شيء لا يقولون يردوا
 يعملون بموجب ذلك مستمر جدا مفارقة النبي الى حين الورد عليه والملافا
 له ولا تنفى بالعصية الا ذلك وكذا قوله لهم انا سلم لمن سالمهم وحاربهم
 حاربهم وفارقه فاطمة يؤذني من يؤذيها وفارقه لعلي عليه السلام من اذني
 منك فقد اذنتي وفارقه عرابك عرابي وعبرني لك كما هو كثير دال على العصية و

وثمة لثمة اغراء المكلفين بالجهل ولا هل ينسب بالظلم فان من يجنب عليه الخطا، والظلم كيف
 للنبي ان يجعل مطلقا ابدا انرا ابدا، له فقد يكون ابدا، له يحق على ذلك التقدير وقد
 يكون محامدا حقا فلا يجوز في حكم النبي ان يطلق مثل هذا القول الا وقد علم ان الله
 لطيف بام لطفه لا يفارقه معدة نبا ولا يتركها فيجاء بقول **وحيد لا شريك له** بالكلية
 على المدعى الذي نحن بصدده ان كلا من ابي بكر وعمر وعثمان ومن بايعهم كتموا ما انزل
 الله من النبيات كتابا الغريب في شان علي وفاطمة والحسين اذ لو طرأ ما انزل
 الله في حقهم ثابته على عصمتهم المقتضية صدقنا طهرتهم مدعاها وعلى والحسين
 في الشهادة لها وصدق على عليهم في ادعاء الا ما مثل ما دل عليه الكتاب العزيز صريحا
 من استخافوا عليهم الا ما تروى عن ذلك من فضلهم وعلو قدرهم وحقوقهم التي ميزهم
 الله تكبرها على من سواهم لتسارع الناس الى طاعتهم ولا نفياد اليهم وبذلك حقوقهم
 والنجاة عن ظلمهم بل لم يقتصر على المكثان وانما كانوا يفعلون الضد وسوا الناس
 من الظلم ونحوه السبيل المبغي ولم يخرجوا من مخالفة الله والرسول ولم ينتفعوا بقول
 الزواجر والبيانات في كل من كان ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملايكه
 والانس والجن اجمعين **الفصل الرابع** في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 الذين كفروا زحفوا فلا تقاتلوهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الا متخفا لقنات
 او متخيرا الى فتنة فديار، بغضبت الله وشوب جهنم وبشر المصير وحيد لا شريك لها
 ان ابا بكر وعمر من الزحف في اماكن شتى شاركا بها عثمان فيما عدك يوم حبيب **منها**
 يوم احد **ومنها** يوم حنين باثاق المؤرخين ونقل احبا الوفايع والغزوات
ومنها يوم حنين لا يختلف في ذلك اثنان ممن اطلع على كتب التواريخ والغزوات

من لا عصيته بالباطل عندنا ^١ فاما يوم احد فهذا اليوم الذي صعد فيه اصحاب النبي الى الجبل
 منزهين لفارث من راس عتبة هناك فجا خالد بن ولید بن معن فقتل من في من الرواة
 وجاء من ظهر النبي واصحابه اكثرهم مشغول بالغنم فجلوا حلة رجل واحد ضربا
 بالسيوف وطعن بالارواح وربها بالنبال ورضخا بالجاره فقتل ابو بكر وعمر وعثمان ^٢
 عليهم ائقافا وقد روي ان عثمان لم بعد ثلثة بعد ثلثة ايام فقال له النبي ما اقدع ^٣ ضحك
 فيها عريفا وعلى ثابت بجاهد ويجالد حتى عجب من الملائكة ^٤ وسمع الناس النداء
 في السماء لا سيف الله ذو الفقار ولا فتى الا على وثراج جمع الناس لثباته وقد روي
 عن طريقه ابن مسعود وغيره والقصة مشهورة واما يوم حنين فهو اليوم الذي
 قال فيه ابو بكر لك نقلاب اليوم من قلته فجاز القدم بعينها فانه صوابهم مع صواب
 كان كشف الكرب ايضا بسيف علي ^٥ وفي ذلك فليولج ويوم حنين اذا عجبكم كنتم
 فلم تغن عنكم شيئا ولا رهب ان ربه بعض الغضب هذا القول ولا عجب الى النبي
 من جملته الحشور ولا فحام لغضب النبوة ولا فان من جازعه امانا الفاسق و
 الجاهل والفار من الرخف بجزة عنده نبوة المعجزة الغافل من كون الله هو التناصر
 واما يوم خير فهذا اليوم الذي نكس فيه رؤس الرجلين وقصبت اشده من المثل
 وروي التعليل في تفسير قوله تعالى يهدى لكم صراطا مستقيما انما ذلك في فتح خير ياسينا
 قال جابر بن عبد الله اهل خير حتى اصابتنا محض شدة وان رسول الله قد
 الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر لعن الله المشرك ثم نهض فقال ثم
 رجع فاخذ عمر فقال ثم رجع فاخذ بذلك رسول الله فقال اما والله لا عطين ^٦
 غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم على عيسى فلما

على موسى قال فواته ما جمع حتى فتح الله عليه وروى لك او ثريا منه ابن المغيرة
ايضا بقية اسانيد والقصة مشهورة غنيمة عن البيان وفي هذه القصة من الفضيلة
لأنه الملعون بنو علي القدر وان كان لا يبرأ المؤمنين عليهم ما هو ظاهر لذي القول
وهذا الباب وفي قوله صرحا كرا غير فداي وحجب الله وكرهه وحجب الله وكرهه
الغرض بالرجلين ما كاف شاف وقد نظم الشعاع في ذلك قصائد مشهورة وذكر
حال الرجلين وفرارهما واستبلاء الحرف والجن على قلوبهما والفضيلة التي شملت
المسلمين نكوسها كالتب الحبري والشيخ غزال الدين عبد الحميد بن ابي الهيثم وغيرهما
اما وجه الاستدلال بان قطاعات الفار من الزحف مع ما فيه من العار والخذلة
كثير من مواقف يفسقها على ما ينبغي الملعون الغضب من الله لان معنى الغضب قبيح من
معنى اللعن كما عرفت سابقا بل ان كان من فان قلت فعلى هذا يجوز اللعن على جميع الصحابة
لما لم يمت احد وصين قلت كل من لم يثبت عندنا ثوبه من هذه المعصية فهو
كثير من جنة لعنه كما نؤمن كما فان قلت اليس نداء الله تعالى لعنه عن المؤمنين
اذ يابعونك تحت الشجر الاية والرضا من الله سبحانه لا يكون الا بعد فعل نوبته الثانية
قلت او لا هذه الاية نزلت قبل فتح خيبر اذ قال المفسرون ان اخ الاية واثابهم
فتحا فربا المراد بفتح خيبر وفرار الرجلين كان في هذا الفتح بعد نزول الاية فلما فاته
على بقية الاصل في استبعاد الفار وكان خلفا لهما وفضيلة ما به استبعاد لان
نفس النوبة بالبعيد التي تاب المكلف منها من اذل دليل على انها نوبة كاذبة وان
الزاجل الذي ضعف جدا واخلق بين جبري على سبيلهم ومواري في دينه ودينه بعد
ان يقول اصبح موتى وموتى كل مؤمن ومؤمنة اقرار واعتراف ان يتقدم

٢ ٣

٥

٤

ويناؤه عليه يدعو الى بيعه الفاجرة مع قرب عهده باقتضا حركتها الذنوب ونحوها
 الاخلاق ان لا يكون بين به ولا عقيدته يمشك بها وثانها ان لا ينزل ثمارا على
 عن المؤمنين ونحن نقول بجميعها فانما تمنع ان يكونا بركوعا من المؤمنين لتكون
 الاية منسوبة اليها وينبغي ان جلالة ما نقل عنها من الاقوال والافعال دال على ثباتها
 الاسلام ونزولها ايضا احاديث ائمة كوا واما عثمان فلم يكن حاضرا وقت هذه البيعة
 كان قد ذهب الى مكة وهو لا وعلى نقله حضوره فلو ان من صاحبها ظهر منها انما
 لانهم لم يكن له من الخداع والتدليس والترف ما كان اليها وانما غلبت نفس الدنيا
 منها حتى فعل ما فعل وقال الصحابه كما يقتل الكلب العقور فان قلت الاية بالزعم على
 المبالغة كانوا مؤمنين اقول انما اذا يلعونك تحت الشجر قلت لاد الزينة لان الضمير
 يعود الى المؤمنين فيخصون بالرضادون كل مبالغ مع ان بيعته بركوعا على
 ب دليل فذرها بدم خبير بها هذه البيعة لقليل فلم تزد لها البيعة الا ثقل المعصية
 نزولها الفضيحة وهذه بحكم واضح السبيل لا يحج الدليل **الفصل الخامس**
قوله ومن لم يحكم بالانزال كذا فاولئك هم الظالمون وقوله ومن لم يحكم بالانزال كذا
 فاولئك هم الفاسقون وجعل الاستدلال بين ثلثة ابحاث **البحث الاول** في ثبوت
 من الاحكام التي صدرت من ابي بكر لعنه الله مخالفا لما انزل الله وقد تقدم بعضها
 مثل ان كتاب الامانة وصريح الكتاب اناطى بانها حق على عيسى كما سبق ومنعنا طهر
 ارشادها وكتاب الله اناطى بانها الاثر والحديث الذي نزع عنه سمع من رسول
 الله لا يمكن حمله كانه ضا الفل في فلا يجوز تخصيص عموم الكتاب وان جازها
 بحديث الوصل وكذا منعنا بانها من بعد ادعائها بالتحلة من رسول الله وقد شهد

٢

١ و قد ذكرنا ومن لم يحكم
 بالانزال كذا فاولئك
 هم الكافرون

٤

٥

على الحسن والى بن ع و الله تعالى قد شهد بعضهم وطهارتهم وقد بين ذلك كله وأما ما
لم نذكره سابقا **فقد قطع** يسارها **والذي** نزل به القرآن بضم بيان النبي
أما هو قطع اليمن وأحرف في النار **وهم** من **عنه** ما نزل الله به لغيره وما
ينطق عن الهوى ان هذا وصي موسى وقال لما سئل عن الكلام الذي قول فيها برأيي
أصبت فمن الله وان أخطأت فمن الشيطان **وذلك** ما لا تقف ما ليس لك به علم
وقال لما سئل عن كتابه **أجلدك** شيئا في كتابه **وشره** يشبه وهذا الكتاب
لان الله يقول وأولوا الأوصاف بعضهم اولى ببعض غايته ما في الباب ان يكن مقفلا في
كتاب الله ما **الشيء** فقد كان شايعا بين الصحابة ان النبي اعطاها الله تعالى وهذا
أخبر المغيرة بن محمد **سما** ومع جهل ذلك لا يجوز ان يقول لا اجلدك شيئا
الكتاب والشيء وان كان يحمل ان يتعرض لها وهو جاهل **وذلك** من جهل **سما**
وتلوه فيها شيء كشي وأجاب عن ذلك بعض أهل العناد **أما** عن القطع فباحتمال ان يكون
من غلط الجلود وأضيف اليه ان أصل المقطوع كان باعده **وأنه** كان في المرة الثالثة
كما هو رأي أكثر أهل الفقه **وأن** المشادة من النقل خلافاً لما بين على أنه لو كان شيء
ما ذكره نقل كما نقل غيره **ولا** استلحقه الإصمالة العقلية **حتى** لا يقطع على كل نقل فان
فتح باب التأويل لا يقضي بالعدم امكان التمسك بشيء من ظاهر النقل **وأما** عن الأول
بان فبان المجتهد يقضي بغيره **فمنه** وقيل انما مسلم لم يثبت **ولعل** ثبت عنده **أنه** كان
تردد يفا وهو غير مقبول **الثوب** وبره ان النبي نهى شايعا عن التعذيب بالنار
وقال لا يعذب بالنار **أول** النار قبل يسوع المجتهد بعد تسليم اجتهاد ابيه بكران
بجته بخلاف صريح قول النبي **ويكفي** في ثبوت قول انما مسلم النقل **الوارد** بذلك **أو** احتمال

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
ع
مضاف الى انما نقل
اجتهادنا كون ابي بكر
غير مشعرك الثوب فلا
خرج علينا في العذر
لحمه

١

٢

ثبوت زنا فشرع عند خلاصه النقل وندا سلفنا ان فتح هذا الباب يفضي الى عدم ثبوت الشك
 اذ يمكن في كل نقل مثل هذا القول واما عن القول في الكلا والجلد فان المجتهدين ان يبحث
 مدارك الاحكام ويسال عن احاطة بها وانما يرجع على عيشة حكم المذمى الى قول النقل
 وفي تبعه امهات الامور الى قول عمر ونزده انه ليس للمجتهدين يقول في الدين بمحض
 الرأي من غير علم ولا تحسنت في الله تعالى ولا تفق ليس لك بر علم ومسا رغبة الى
 حرمان الجدة من غير رتبة ولا ذكر وقد كان يجب عليه ان يقول ان في كتاب الله شيء لا علم
 قدره لا يذاوله الا حرام فثبت لم يجز ذلك ثبت اجترار على مخالفة كتاب الله وهب انه
 لم يكن عالما بان في الكتاب ما يدل على رتبته في الجدة فمن اين علم انه ليس في السنة ذلك فانها
 لم تكن محفوظة منقولة في شيء واحد يرجع اليه عند الاحتياط كانت متوافرة محفوظة
 في صدور الصحابة فكان يجب عليهم سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجزي على الجواب بغيره
 فكما يغيب النقل الله واجترار على مخالفة كتاب الله وبعد فمن نامل احوش هذه
 عرف قدره بغيره الدين تحقيق ان كان في غايته الجهل بعيد عن معرفة استنباط احكام
 مداركها يقول في الدين بالافتراء من غير خوف ولا حيلة وهذا في غاية الوضوح جلي خلا
 داء العناد واما رجع امير المؤمنين عليهم السلام الى المقداد فمن احاديث القضاة لان الذ
 نصير المحدثون من الشيعة والسنة ان عليا عليهم السلام رجلا مدنا فاستجى ان
يسال رسول الله كما طهرهم من المفسد ان يسالوا في رجوع في هذا المقداد واما
 الى عمر ففى كما عن الفقهاء بالبر هو الذي شك في موثوق النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس اشد
 منك يا عمر حتى المحدثين وشعاره لا على محمد اليك عمر حتى يرجع اليه على الذي
 هو فخر الرسول ولا يفارق الكتاب في شيء ونذا في النبي صلى الله عليه وسلم انما يتر العلم وعلى ما بها والله يقول

٣

٤

٥

٦

وأثنا البيوت من أبوابها ولكن أهل التند شر جيل على وجه الأرض وأقلهم حياء من التند
 بل متى خالفه عمر غيره كان كافرا بمقتضى تلك الدلائل **وهنا** إن خالد بن
 ولید قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعا في التزويع بامرئته وخطبها وقتلها لئلا
 لم يقتل أبو بكر ولا غيره قال كيف انعم الله على الكفار وانكر عليهم قتلها
 ان ولينها لا يفتدك به وهذا من الخش للمخالفة كتمان الله واجاب عن هذا بعد تسليم
 وجوب الحق والقصاص على خالد لا شره فقل انما قتلته لتحقيق منه الرذة ونزوحه
 بامرئته في دار الحرب من مسائل الاجتهاد وقيل انتم لم يقتلوه بل قتل بعض اصحابه خطا
 لظنه ارتكبه ولعل زوجه كانت مطلقة منه وقد انقضت عدتها **وهنا** عملا على
 قد لا يستناده لا غلبة ظنه كما ينكر بعض المجتهدين على بعض ويرى ان الذي نقله المحقق
 خلاف ذلك ولا يسفد القصاص عن القاتل باحتمال تحقق رذة المقتول لا سيما وقد
 روا انتم لم يقتلوه طمعا في امرئته ولم يذكروا سببا غير ذلك من رذة ولا غيرها والقول
 بان القاتل بعض اصحابه سخي ف وكيف يتوعد في القاتل غيره واما احتمال كون زوجة
 مطلقة فمن جملة محتملات **اهل العناد** وكيف يقبل هذا النقل مثل هذا احتمال وكل نصيب
 من دفع الحق بالعناد واما انكار عمر على ابي بكر فمعلوم انتم لم يكن من باب الظن والو
 وكذا قول خالد لغيره لا يفتدك به وهل يكون القصاص في باب القاتل مسئلة اجتهادية
 لكن اهل العناد والنصب اتخذوا الاجتهاد حصنا وعللا اذا التزموا بشيء مما يقتضيه
 كقولهم لو ابيروهم جلون بحجون ولا فائى حجان للاجتهاد في مسئلة وقوع النص **الجملي**
 عليه في كتاب الله وشرع مولانا فان كان مالك فذلك لم يكن له انكار في طمعا
 اذا انكر كان جوابا لشره **ولو وجد ابو بكر سبيلا الى هذا العذر** الذي افترجه اهل النصيب
 الذي

٢

لما أشك شمساً عن علي بن أبي طالب **منها** أنه خالف رسول الله في المختلف عن جيش سامة فأنشأه جيش سامة
 في موضع الذي قضى فيه خبره وقال ملعون من تخلف عنه وكان فيه أبو بكر وعمر وعثمان وعبد
 الله بن مسعود عن أبي جهم وند قال الله تعالى وما أناكم الدّول فتدوم وما ينبغيكم عندهم فأنشأوا
 أجاب هذا الناصب بأننا لم نعلم أن أبا بكر وعمر وداود بن جيسر سامة بل غابوا عن
 كان داوداً مطلقاً بل النقل إلى عموم قول الرسول في ذلك كذا ذلك كذا هو أصل الدين ولعله
 رأى مصلي الدين في أمانه عن الدين أكثر وتخصيص العموم بالذي جازي وترى أن النقل
 الوارد بذلك تضمن أن النبي في أبي بكر لعنه بالخروج ولم يزل يكره أن يخرج بالخروج و
 يقول جهم وأجيش سامة ملعون هذا المختلف عن جيش سامة على أن العموم الذي أف
 الناصب بنناولنا عن قتال أبي بكر فما الذي قضى فيه خبره من وقته لعنه رأى المصلحة
 في أمانه عن الدين أكثر فخص العموم بغير باطل أو لا فلا أن امره بالخروج على أبي بكر
 يكن من جهة العموم بل تعييناً فلا عذر لمخالف في المختلف بل يكون المختلف ملعوناً وأما
 فلا أن تخصيص العموم الثابت بقول النبي في بعض الروايات باطل كما هو مقرر في الأصول على
 لا يمكن ادعاء التخصيص للمصلحة ونحو ذلك وكيف يدرك أبو بكر من المصلحة وقت الإف
 لا يدرك النبي في الذي دلت عليه الظواهر حالاً وما لا بد لانه لا يتخالف معها الشك أنها
 لم يتخلفوا إلا لفظة ظنها بموت النبي في وكانوا قد ضلوا المخالف لعلي في ادعاء الأمر من دون
 ولهذا لما قال النبي في أشعر في بدو واه وقد طاس الكتب لكم كتاباً بالفضل بعده أبي قال
 قال علي لعنه أن الرجل لم يجز فأنه ان يكتب النبي في شيء يفتي به أو المراد من الكيد
 مستحق ذلك كله فيما بعد ثم وأما الثالث فلا أن تخصيص العموم ببعض الروايات لجواز
 بين أهل المسامحة النبي في أو لا اطلاع على مقصوده من العموم لأن العمل بالروايات

٣

يجوز عند من يقول بطلان ما يتمكن من الوصول الى النبي فلا يبرح الحلف بخبره خصوصا وعموما
 يعمل بحسن الرأى والقباس فهذه نبذة من كفره وجواز لغته **المبحث الثالث** في نبذة
 من مخالفته عن لغته وقد سبق منها جملته في الشق الاول لا بد من دعوى الا ما ذكره هو حق على من يحكم
 الله ورسوله وفعله في المظاهر على منع الزوال **عليهم السلام** ارثها وخلتها وخراب بيته على
 من فيه وكل ذلك مخالف لصريح كتاب الله ونذكر هنا جملتها اخرى فمن تلك **الاشياء** التي
 لشدة جهلها بحكام الشرع وجعلنا على القول في الدين بغير علم **اصابر** جم امرئ مجنون و
حامل فقال له على عترة ان العلم مرفوع عن المجنون والحامل لا سبيل لك على علمها فقال كونه
 على اهلك عمر وهذا كما يدل على شدة جهلها بحكام الشرع بحيث يخفى عليه مثل هذه الامور
 التي هي من ضروريات الدين التي يعلمها احاد طلاب الفقهاء على جنته على الله و
 مبطله بخلاف الشرع المطهر والحكم بغير ما انزل الله حيث لم يتوقف ولا يزال اهل الذنوب
 ولا بد اجمع حفظ الدين اجاب هذا الناصب لغته بانهم يعلم بالجل والجنون **فقد**
 كونه على اهلك عمر **ببر** برب ما كان يلحقه من المشقة بعد العلم جالته بالعدم المبالغة
 في البحث عنها وطلبا نزلها **هلا** ان المروي انما يصح بجم المجنون والحامل ولو كان كما
 زعم الناصب لم يجز ان يقال ذلك بل يقال ان بجم امرئ فاضمه على قهرا انها مجنونة
 واخرى فاضمه انها حامل وايضا فان قول على لم يرد العلم مرفوع عن المجنون وان كان
 سبيل على المرئ فلا سبيل لك على حملها مصحح بانها كانت عالما بالمجنون والحامل جاهلا **بالعلم**
 وايضا قوله كونه على اهلك عمر لان على لو كان جاهلا بالمجنون والحامل لم يكن عليه شيء
 والى الله انما يستعمل في الباطن **الركاب** التي لم يخف ليركك والهلك واقعت الهلي
 في نهان رمضا ومثل شارب كثير من هذه الامور في هوان النساء وقال

٢
٣

١ من غالى في هذا بنشر جعلته في بيت المال فقامت اليد او ثمة فقالت له كيف تمنعنا ما احل الله لنا
 في حكم كتابه حيث قال وان اتيتم احدا من قنطار فقال كل الناس افقر من عمر حتى المحدث
 في البيوت اجاب اهل النصب بانهم ينسبون ذلك على معنى تخييرهم ما احل بالكتاب بل على معنى
 انهم وان كان جائزا شرعا فذكره في نظر الالمعاش وقوله كل الناس افقر من عمر على
 طريق التواضع وكسر النفس وهو ما هو البطلان الذي والمنع انما يكونان للخيير ولهذا
 كانت المنة كيف تمنعنا ما احل الله لنا ولو كان كما زعم اهل النصب لكافا بل من المنع
 بالحل خطأ لا شر على ذلك التقدير صلا ايضا ثم كيف يسوغ لمران يجعل المنة في بيت المال
 على اني نقدر كان بل على تقدير برادته الحل الخش لان المنة مال لا مال واشتباع
 من يد مال كدور وضع في بيت المال معلوم الخيير في الكتاب والمنة ولكن جري على عادة
 من تغير الشرع المظهر وهو جاز على الرسول في غير صال بما قال او فعل من مال اقول
 علم ذلك علما قطعا وانما ان قوله كل الناس افقر من عمر على طريق التواضع فباطل لا
 على تقدير انهم تكون المنة مخطئة وهو المعيب فكيف يجوز ان يواضع ويكسر نفسه
 لامة اعترضت عليه في حكم شرعي اعترض باطلا وهل هذا الا في قولها ولين يجمع
 بصواب ما قلنا من الباطل على ان من عرف ان شمر الذي جشونه طائفة وعونه
 خلفه لم يظلم بن عباس خلافة في مسائل شرعية يشهد الكتاب والمنة عرف انهم
 ذلك في قوله الفضيحة ولزم من الجمال القول المنة لم يملك نفسه
 بهذا الاسلوب من القول ولعمري ان من كان جهلا بكتاب الله وشره نبيه الى
 هذا الحد فدعوى كونه جهلا من اعظم السفور **وعندي** انه حرم المنع من حيث قال
 على المنع انما الناس ثلث كن على عهد رسول الله انا انهي عنهن واحكامهن

واعاقب عليهن وهي منعهن النساء ومنعهن الرجال وحتى على ضرب العمل في رهاية منعتهن
 كانا حلالا على عهد رسول الله وانا اني عنهما واعاقب عليهما وهذا من امثلهن الذي
 دلالة على كفره لان من ينادي على رؤوس المسلمين بان يحرق ما احل رسول الله ^{عليه} و
 قوله ويعتبر الشرع ويعاقب على فعله كافر من استنفع الكفار في هذا دليلا على كفره ^{انما}
 يعنف الشرع ولا يدعي النبوة حرمه وهذا ونحوه موضح لما التبر من افعال **اجاب**
اهل النصيب فيها عن ذلك بانتهى عنهم لظهور التحريم عنده **بعد اعتقاد الجواز**
 المجتهدين لما اوجبوا هذه غيبة لان الرد على رسول الله وتحريم ما احل الله
 من الله والكفر بالحكمة الدينية هل يكون الا جهادا طريقا اليه وعند رافيه وكيف يكون
 ذلك بالاجتهاد وقد قال قلت كن على عهد رسول الله وانا اني عنهن واحرمهن
 مضيفا التحريم والنهي اليه بعد نصيحه بانها كانت على عهد رسول الله غير متخوفا
 من ذلك ولا مبال وما يقول اهل النصيب يمنع فيهم من هذا اللفظ **فانه يدل** نصا
 دلالة غير فابلز لنا ويل على ما شرع لما احل النبي وكان على عهد ثم اتي بحال
 للاجتهاد في مسئلة ثواب النفل من الموائف والمخالف بانها كانت على عهد رسول الله
 ويثبت مستثناة الى عهد ابي بكر الى زمان عمر وهل يثبت جواز نسخ الشرع وتغييره
 بعد النبي كما يقول عمر الذي لا يعرف احاد مسائل الشرع فاما منع الرجال فانها منصوصا
 عليها في كتاب الله صريحا قال الله تعالى فمن تمنع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
 واما منع النساء فقد روي المفسرون عن ابن عباس وانكحوا وبعدين ^{حي}
 وعنه من التابعين ان قولك كما استمتعتم به منهن فان ثقلن احدكن المراد به
 نكاح المنع ونقل عن جماعة من الصحابة منهم ابي بن كعب وعبد بن عباس وعبد

١
بن مسعود انهم قرأوا فما استمعتم بر منهن الا اجل مستي فانفقن اجورهن وذا نقل ^{لشعبي}
في تفسيره عن جبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا قال هذا على فرائض ابي بكر
في المصحف فما استمعتم بر منهن الا اجل مستي ^٢ وبإسناده عن ابي نضرة قال سالت ابن عباس
عن المنعة فقال ما نفع سورة النساء قلت بلى قال فاعلموا استمعتم بر منهن الا اجل مستي
لا افرعها هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها الله عز وجل قلت قرأتها وبإسناده عن ^{شعبي}
عن الحكم بن عتيبة قال سالت عن هذه الآية فما استمعتم بر منهن امزجته فقلت لا قال
الحكم قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا ان عمر بن الخطاب عن المنعة ما نفع الا شقي وبوبه ان
لا استماع بالنساء وان كان في عمل المنعة ينفع بمعنى التلذذ الا ان صار حقيقة
شرعية في نكاح المنعة قول بعض متأخري اهل السنة لا يغني عن المفسرين وخبرهم
ان الآية لا يرد بها نكاح المنعة ولو سلم ان الآية هي من خذوا ان ابن عباس رجع
عن القول بها من جملة نفيهم وعنادهم وانكارهم للبيب بها كما قلته في عماليها وكيف
يكون الآية من خذوا بمعنى بالملئعها فها مثل ما قلناه من الاغنياء من طرهم وندبري
مسلم في صحيحه حدثنا الحسن الحلواني قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن خزيمة قال
عطاء بن جابر بن عبد الله معقل فجهناه في منزل فصار القوم عن ما شياؤهم ذكروا ان
فقال نعم استمعنا على عهد رسول الله ما واية بكره عروى في صحيحه ذلك ايضا
منقول وكذا البخاري والجلي ^٥ وان عمر هو الذي ابطالها ونما لجمع بين الصنفين ^٦ عن جابر
قال سمعنا مع رسول الله ما فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ان يات بآيات
القرآن فذا نزل منازلها انما هو الحج والعرش والله كما اكرم الله ودعا نكاح هذه النساء
فلما وى به جل نكح امرئ الا اجل مستي بالحجارة وفي هذا الحديث غرائب عجائب

١

٢

٣

٤

٥

٦

انما نامل المثال فليدرك الله كما يحل علم انهم يكن واقفا على الحدود التي فيها جعل الله من
 حل وحده ويحقق ان هذا الذي يشهد به من عند نفسه وكذا قوله فلن اوثره رجل نكح
 امرئ الاجل ثم خرج به بالحجارة فانه خلا بين المسلمين ان النبي قال ادروا الحد
 بالشيء فان لم يكن المنع حلالا لم تقصر من ان تكون بشيء فكيف يجوز ان يقول مسلم على من
 النبي مثل هذا القول الا ان يكون ناهيا للشيء اخر من عند نفسه ولا عجب فقد ورد ان
 النبي قال لو لم ابعث لبعث انت يا عمر وان الله تكا بعث جبريل ليسا بالاهل
 عن الله كرضي الله عنه ويحذرك مما هو عند العاقل فيمنعه وعند المسلم كف ولو بعث
 عند سجده لكانت عظاما ولعمري ان من خلا قلبه عن المرض بكيفية امره واجتاز على
 الله رسول الله هذا القول بكيفية سفاهة ثبأ عروقه فهم من الذين هذا اعتقاد
 في الجمع بين الصحيحين من جابدين طريقا اخفنا تثنى بالقبض من الثم والدين الامام
 على عهد رسول الله وابي بكر حتى نهي عمر بن الخطاب لاجل عمر بن الخطاب لما استنفع وفي
 الجمع بين الصحيحين من عده اسانيد ابا حنيفة الامام رسول الله وابي بكر وبعض الامام عمر
 وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عثمان بن الحصين قال نزلت من عند النساء في كتاب
 الله وعلماها وفعلناها مع النبي ما لم ينزل فلما يحتملها ولم ينزل عنها النبي ما جنى ط
 في صحيح الزهري قال سئل عن منعه النساء فقال هي حلال وكذا السائل من اهل
 الشام فقال بان اباك قد نهي عنها فقال ابن عمر ان كانا به قد نهي عنها فضعها
 الله نزلت السنن ونسب قول ابي قال محمد بن حبيب البخاري كان سنة من الصحابة وسنة
 من التابعين يقولون باباحة منعه النساء وقد ثبت على هذا كمال الدين ابي شافع
 ان افعي زينا واربعين حديثا اخرجهما الحافظ ابن الجي جمع القها في المال غي ساكنة

طبيخ المشقة وفيها بارواه بنساده هكنا مشعان كانا على عهد رسول الله وبقينا على عهد
 ابي بكر حتى جاء رجل فحكم براء ما حكمنا الحكم الذي ورد فيه مثل هذه الاضبا كيف يقول ^{مسلم}
 انه منعني مع عنك مثل ما رواه الشيخ مما هو في الحصر الحق الضبط وتلا في
 شيخنا المفيد ذلك كتابا وغيره من المشايخ الا ما صير وكيفية انكار عن هذه المسئلة
 شاهدا على كفر وكفر من العبد على ذلك وكيفية ما اوردها في بلاد على اهل ^{الاهل} ما اعتد
 العناد وانتهى مجال الظن في هذه المسئلة الا ان اقدم على غير الشرع وتخلف الكنت ^{بها}
 كما عارها اليهود وامثالهم من من كان يبيع من بيت المال ولا يجوز ان يعطى
 وحفصة في كل سنة عشرة الف درهم وعاش اهل البيت منهم الذي فرض الله عليهم
 اخذ من بيت المال ثمانين الف درهم فانك عليم بذلك فقال اخذته على سبيل القرض
اجاب هذا للناسب بانتهى ما اقتضاه المصلحة والاجتهاد مع انه لم يثبت
 اعطاء النساء من بيت المال ولعلنا تمنع اهل البيت من الجنس لا نرا طلع في اجتهاده
 على معارضه اقضى لك وعارض بقر الكتاب والمخالفة في هذه الامور الظنية لا
 يوجب القدح وهذا من الاجوبة العجيبة لان اعطاء من بيت المال لا يوجب
 كراهة وخروج حرام قطعا لان ذلك مال المسلمين وقد عاين النبي امصاره على جبر
 يختلف المحسن منصوص عليه في كتاب الله فلا يقبل الاضمان والناويل فاني مجال صلاه
 وظن في مقابلته والعجب المعجيب ان اجتهاد عمر غالبا يكون مخالفا لصريح كتاب الله حيث
 الحكم المفوض عليه معلقا بالحقوق اهل البيت ثم وقى اجتهاده وظنه على تضييع الحقوق
 وثبات هذه المعاضات لهم ثم حصل للظن والاجتهاد ما يقتضي صرف تلك الحقوق
 الى غيرهم من عارضهم ولا يكون عليه في ذلك حرج ولا جناح لا شرنا بيع للظن ولعل

انما كان يجنب على هذا المذهب لانه حصل له اجتهاد وطن بانثني وحصل له معارض
 لقولته وخاتم النبيين وكان ينيخ شرع الرسول صلى الله عليه وسلم ما حل وضرب الجسد على النكاح
 ويجعل ما حل كالجائز في الزنا ويحج ويجعل الجبل المكنة في عدوان اهل البيت ^و يضيغ حقونهم
 ويثقل النظر في ايذاء امير المؤمنين ^ع ودفع الامانة عنده كما صنع في الشورى وغيرها
 لانه يمتنع ان يقول قائل يتمثل هذه المقالة ويفعل مثل هذه الافعال ويكون مع ذلك ملتزما
 بشرع المصطفى ^ص متفاد الى كتاب الله وقول هذا الناصب الفاجران المخالفين ^ص
 الظنية لا توجب القدح بكن منصوص كتاب الله ^ص ويحج كيف يكون خيالا ^{طريق} ولو امكن
 الاحتمال الى نحو هذا النظر الى الحق ^ص ولخص القول ان اهل النصب ^{مسلكا} سلكوا
 المرد وابتدعوا الشرع والدين والامانة على هؤلاء الجاسوس والوالهم ما صد عنهم
 ببالون بما يلزم من ارتكاب ذلك من مكابرة وادفاع للحق واخترت عن مقتضى دينهم
 العقل ولم يراعوا الله ورسوله ^ص حق اهل البيت ولا حق اهل الحق وابطال الباطل
 حيث هما كذلك وهذا المقدار من مخالفات عمكاف في التبيين على ما سواء فليقتصر عليه
 هذا من الخروج عما ردهناه **البحث الثالث** في نبذة من مخالفات عثمان لعنه الله
 وحكمه بخلاف ما اقره الله ^ص وهي كثيرة جدا ولا ريب انه شريك لها في كل ما خالفنا
 الله لانه كان مظاهرا لها ومعاضدا ونسبته الى البعض الاشياء من قبايخه ومخالفاته
فمن ذلك انه ولى اهل المسلمين من الاصلح للولاية ولا يؤمن عليه وقد ظهر منه
 والفساد ولا علم له بالبشر عاينه لقرايبه واعراضا عن رعاية حق الدين وقد كان عمر
 حذر من ذلك خوفا من اجتماع الصلحاء على انكاره عليه فمن ولاة الوليد بن عتبة
 ونظيره شرب الخمر والفسوق وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ان من كان مثنا ^ص كان مثنا

لا يشعرون قال المفسونون ان المؤمن في الكوفة على ما قاله الفاسق الوليد بن عتبة وقصير
سبب نزول هذه الآية مشهورة ونزل في القيان جاتكم فاسق بنينا فثبتوا وحين
كان ليلى وهو سكران حتى تكلم في الصلوة والثفت وقال اني ابيكم في العلو فلو لا قد
قضينا صلواتنا واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة وظهرت من اشياء منكره وقال
انما السداد بستان لفتش ناخذ من اشتات ونترك ما شئت حتى قالوا لا نجعل
افاء الله علينا بستانا لك ولقومك وافضى الامر الى ان منعه من دخولها وتكلموا
وفي عثمان كلاما ظاهرا وكادوا يخلعون عثمان فاضطر الى اجابتهم وعزلهم
اخيارا وولى عبد الله بن ابي سرح وتكلم فيه اهل مصر فصره عنهم بمحمد بن ابي بكر ثم كان
سرا بان يستمر على الكوفة يجرى باعلى النفاق وامر بقتل محمد بن ابي بكر وغيره ممن
عليه وكان هذا الكتاب سببا لحصره وقتله وولى معاوية للشام فظهر منه الفتن العظيمة
ورفع ابنه ابي معيط على رقاب الناس مع نهى عمر لعنه الله اجاب هذا الكتاب
سوء الله وجهه سبانه في الوليد لهذا اهل الكوفة ليس من شرط الولي ان يكون
معصوما ولا جرم لما ظهر منه الفسق عزله وحده وهذا هو الجواب عن كل من وكه
وطاهر الصلاح وان يكن في نفسه لا مطلقا وانما ولي ابي سرح كان له هلا
لكه ينفذ ولا سلم ان عمر نهاه عن رفع ابنه ابي سرح معيط ونزله ان حال الوليد في
الفسوق اظهر من ان يحتاج الى البيا وكيف يكون اهلا للولاية وقد انزل الله فيه حين
ما خرج عليا ثم واما الذين فسقوا فمقتلهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
الاخلاقية وكذا قوله تعالى جاتكم فاسق بنينا فثبتوا نزلت فيه حين بعث النبي
الي بني المصطلق مصدقا وكان بينهم وبينه عذر فلما استقبلوا ظهرهم فقاتلهم فذبح

وأخذ منهم أرثقا ومنعوا الزكوة ومن كان هذا حال فكيف يعقل عثمان وغيره ^{له} الشبه
 للولاة ^{ول} ما نتج من فعل عثمان بقدر ما نتجنا من جوب هذا الناصب لعنا الفاج
 القليل الحياء ولا ريب أن من بلغ في العناد والمكابرة إلى هذا الحد لا رياء له ^{لله} الشرف
 صدق الله ^{رسوله} إذ يقول إذا لم تسجعي فاصنع ما شئت وحال معاوية وعبد بن أبي
 سرح أظهر من أن ينسب إليه وكيف فقل الله تبارك وجوب العباد على نبي الله والشجر
 الملعون في القرآن فقد ذكر المفسرون أن المراد بالشجر بنو أمية والربا التي رآها النبي
قال الله فيها وما جعلنا الربا التي أرياني ألا فتنه للناس المراد ما روى عن النبي
 رأى فرقة تنزوا على منبره فساء ذلك واغتم بدوا ول ذلك بأن بني أمية ^{لن}
 منبره بعد وفاته عما يوم الشورى أن وليته النجس بني أبي معيط على رقاب الناس
 بعد أن عاب الزبير بأن يوم النساء يوم شيطان موعود مشهور وأتى نبي الله من
 هذا وقد هذا الناصب لأن في هذا فحش أشبه شيء بمن غمض عينه عند الصلاة
 الشمس في الغنم النهار قال لا نسلم أن الشمس العنبر ألا فكيف يخفى على من يخفى
 الحق ويسلك حجارة أنصاف مثل هذه الأشياء وامن وهو شنيع الكفر
 أفتجد أنشد الحكم بن أبي العاص عبد الملك بن عبد الله أن أخا عبد رسول الله ^{ال} إلى الكوفة
 وقال لا تسأكني في بلدك ولا صنع كل من إليك وعمر من ربه خالف حكم رسول الله
 ولم يبال بأبناء النبي وفي ذلك إيذان لا محالة على أن عبد الله لم يزل حاديا ^{لله} الشرف
 فلا يكون مؤمنا بالله ولا باليوم الآخر فيكون كافرا اجاب هذا الناصب بأنه
 ربه لا أنه كان قد سنا من رسول الله في ربه فاذن له فيه ولم يفتق ربه في من
 النبي صحت في الأمر إلى أبي بكر وعمر لعنه فذكرها ذلك فطلبنا معه شاهدا فلم يفتق حتى

الاله حيا اليكم بعلمه وهذا الجواب له البطلان فقال قال السيد الشريف المصنف ان
 ذلك لم يسمع من احد ولا نقل في كتاب ولا يعلم من اين نقله فان الناس
 كلهم رووا خلافا قال الواثق من طرفه فختلفوا وغيره ان الحكم بن العباس لما قدم
 المدينة بعد الفتح اخبر جبال بني الاطائف وقال لا تشاكتني بل ابدلك لانك كان
 ينظرون بعدا وثانيه والوفيقه في حتى بلغ الامم الى ان كان يعيب النبي فجاء
 عثمان الى ابيهم وكلمه فيه فاجبه ثم جاء الى ابي بكر وعمر بنان ولا ينما فكلها فيه
 ما غلط عليه القول وقال له عمر بن الخطاب كذا وكذا وانا انما دخلت وانشئت
 لم امن قولنا بل غيرهم رسول الله ما بان باين عفان ان نعاود في بعد
 اليوم فكيف يجوز ان يعقد معقد يمثل عند هذا الناصب وهكذا صورته ما
 من الخال وهلا عند عثمان عذابه بكر وعمر هذا العذر ما سلم من ثم يجهلها
 اياه وخلص من غباها عليه مع انظر لما رده جابر على وطليح والزبير وسعد
 عبد الرحمن وعاصم بن اسير وقالوا انك ادخلت الحكم ومن معه وقد كان النبي
 اخبرهم وانا انك كرت الله والام ومعارك فان لك معاداة ومنقلباً وقد
 ابنا ذلك الوجه قبلت ولم يطرح هذا ان يكلمهم فيهم وهذا شيء يخاف منه في
 فقال عثمان ان قرانهم مني كذا يقولون وقد كان رسول الله اخبرهم لكلهم
 عن الحكم وان يضركم مكانهم شيئا وفي الناس من هو شر منهم فقال علي لا ان
 من دونه منهم ثم قال هل تعلم ان عمر يقول ولقد لخصن بني ابي معيط على ثفا
 الناس والله ان فعل ليقبله فقال عثمان ما كان احد منكم ليكن بينه وبين
 بينه من القران ما بيني وبينه وبنال من المقدس ما نلت الا كما دخلت في

وغيره لك ولتلك تقول كيدا يكون ولترين الاغنياء منكم **اجاب** اهل
 النصب والعناد عن ذلك بان ابناهما اهل لم يكن من اموال بيت المال بل من اموال
 خاصته كان مفعولا والعجب من هذا الفجح كيف يجيئون بمثل هذا والمنقول
 في كتبهم خلاصة فقه روى الواقدي ان عثمان قال ان ابا بكر وعمر كانا لا يتناولا
 من هذا المال ذوى ارحامهما وانما انا اول من صلت راسي وروى ايضا انه بعث اليه
 ابو موسى بن شعيب بن جابر عظيم من البصرة فكتب عثمان بين ولده واهله بالصفا
 فبكي زياد وروى الواقدي ايضا قال قد بعث ابل من الصدقة الى عثمان فوجها الحرب بين
 الحكم بن ابي العاص وول الحكم بن ابي العاص صدقات فصاعدا فبلغت ثلثا من ثلث
 فوجها لولا انكر الناس على عثمان واعطى سعيد بن العاص مائتا الف ولم يعذر عثمان
 الى الصفا بنزلنا الفوا عليه واجتمعوا على قتله لاصل شرا لئلا من جعلها ذلك بهذا الذي
 يعذر به هؤلاء الفجاء المغيثون للسنن وكيف لم يتامروا ففعلوا ففهم حيث لم يقع
 بذكره طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما وشر حتى وشاه الصدقات واشتم باموالها
 ان الرسول اذن لرجال عارضة ورتبه كيف اشغل من تضيق عن رسول الله وانها
 حشر ان يجعل على الله ورسوله والى على صدقات ويزعمها والله ان من و
 على هذا واطلع عليه وفيه فلم يجد في قلبه عدوا عثمان ولم يشغل عنده ولم
 كفه فمروا على الله ورسوله كافر بما انزل الله **وهذا** ان اقدم على كبر الصفا
 بالاهانة والضرب فضرب عبد بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرم
 عطاء سنين فمات من ذلك فقال لما تشكى فقال في نوبة قال فما تشكى قال رحمة
 ربه قال لا ادعوك طيبا قال الطبيب اضني قال افلا اترك بطنك قال **منعني**

انا مخلص وخطيئة وانا مستغن عنك قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال
 استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال ان سال الله ان ياخذ منك حتى وضرب عمار بن ياسر
 حتى احدث فيه قنقا وكا احدا المولى بن علي قتل وكما يقول قتلنا كافرا وسبيته
 كان في بيت المال بالمدينة سقط فيه حب جوهرا فاخذ منه عثمان فاحلى به اهله فلما
 الناس الطعن عليه في ذلك فكلوه بالرد حتى اغضبوه فقال لناخذت حاجتنا
 من هذا الفء وان رغمت الغف اقوم فقال له امير المؤمنين اذن تمنع من ذلك
 ورجال بنيك وبنيهم فقال عمار شهيد كسان انفا ذل راغم فقال عثمان اعلى يا ابن
 ثبتي خذوه فاخذوه رجال عثمان فدعا به وضرب حتى غشي عليه ثم اخذوه فحل
 حتى ادخل منزله ام سلمة ثم اخذوه فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما امان ثوبا
 وصلى وايضا فقد كان المفاد وعمار وطلحة والزبير وعثمان اصحاب رسول
 الله كثر اكلوا عدوا في اهل الشيطان وخوفوه واعلموه انهم موافقون ان لم
 يفلح فجاؤا عمارا وقتلوه من سوط ثم قال اعلى تقدم من بينهم ثم امر غلاما ان يركب
 بيلد ورجله ثم ضرب عثمان على مذكبيه فاصابه فتش وكان شيخا كبيرا فغشي
 عليه وكما يقول دائما تكثر يشهدك على عثمان بالكفر انما ابعدهم ومن لم يحكم
 بما اقر الله فاولئك هم الكافرون وقيل الزبير بن ارقم باي شيء كفر ثم عثمان
 فقال بثلث جعل المال في دولته بين الاغنياء وجعل المال في ايديهم عن اصحاب رسول
 بمنزلة من جازى الله وعمل بغير كتاب الله وضرب ابا ذر مع جلالته فلما
 اسلامه ونفاه الا انهم ثم نفاه الى الرينة وهذه الافعال في المخالفة لصريح
 كتاب الله وثنا لله وان اخذنا ميتا فكم لا تسفكون دماكم ولا تخرجون نفوسكم

من دياركم لظلمة الاسلام في غايته الوضوح **اجاب** اهل النصب لعنهم الله يا ضريابين مسعود
ان طبع نفس قبل ان تلد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفعوا خطا بينهم
في كتاب الله طلب مصحف من فابى ذلك وقد كافى من باذنه ونقصا فادبه ونفع انما
من ذلك ومنعه عطاء لا تدرى صفة الى من هو اول من وثق كما استغنى وانما
عما للناديب لا تدرى دخل عليه واسا على ادب واغلاظ لدر في القول بلا يجوز النجى على
الاشهد وللإمام ناديب مثله وان انصني الى هلاكه ونحو هذا لاسم الشيعه لان عليا عليه
فضل كثير الصلح في حرمه واد اجازة لقتل لمفسده جاز لناديب واما ضرب ابى ذر فلا يدر
بلغه انما كان في الشام اذا صلي الجند واخذ الناس في مناقب الشيعه يقول لهم انما
ما احدث الناس بعدها شيئا البنيان ولبسوا الناعم وركبوا الجمل واكلوا الطيبا وكما
يفسد باقوال الامور ويشوش الاحوال فاستدعاه من الشام وكما اذا راى عثمان
يحيى عليها في نار جهنم فتكرب بها جبالهم جنودهم وظلمهم فضر عثمان لعن ناديبا
لدر ان يفعل مثل ذلك وان انصني الى الهلاك ثم قال لدر اما ان تكف واما ان تخرج الى
حيث تريد فخرج الى الرينة غير مئة ومات بها **اقول** ان هذا الجواب وامثال من ترها
اهل العناد والظلم لا تغنى عن التعرض الى ربه فان ضرب عثمان لعن الله بن مسعود
اشهد من الصلح تكفي ليقول فيه ان طبع واسوة عثمان يجمع الناس على مصحف واحد
اضناع ابن مسعود فان غايبه ان الزيادة والنقصا اللذين فيه لا يكونان مثل
لكن لا يلزم ان يكونان باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وفي ذلك شبهة من
للناديب والتعريض لا مخالف للشرع وليست طاعة عثمان مطلقا واحسن بل فيما
شرعا وهو هنا مشفق على ان يلو جاز ناديب لم يجر كسر صلعه واهلا كذا بالضرب لان

النأديب معلوم أنه لا يبلغ هذا المقدار قطعا فوالهم تمنع ذلك بعد ورود النقل بوضوحها
 ولأشهر الرواية بمضمونها مكابرة صريحة هذا ذنب ابن مسعود برعهم فما الذي جوز له
 مخايفه مصنفه وكيف في كفر عثمان أقلا مدعى ألفا كتاب عنه التأريخ فان قتل هذه المر المر
 لا يفعلها إلا كان معاندًا لدين المصطفى وأما منعه العطاء فقتل الخديجة ما يدل على أنه
 من ثواب مقامه ضد على أنه لو وجد من هو أدنى منه كما ينزعم لم يخرج حرامه بل يجب أن
 يعطى كله على قدر استحقاقه وكيف يجوز أن يقال إنه كان مستغنيا عنه وقد روي
 أنه قال لولا أني أعطيتك فقال ضغينة وأنا محتاج إليه وتعطيني وأنا مستغنى
 عنه وهذا جوابه بما قال هو الفخر بل كيف يجوز أن يأم بأمر لا يحل شرعا وأما أنه ضمن
 عماره للتأديب فمن غريب ما يفرض المقترون وهل ينحى التأديب من عمل لا يجوز تظاهر
 بالمنكر ونصرف في بيت المال وأثره على بني أمية من نهي عن المنكر وصنع بالحق
 أي إساءته بآداب وقعت من عمار غيره ما نقل عنه من قول لا تشهد للبدان التي رعت
 مع أنوف أقدام وأنكار على أهلها وكذا جمع عمار إليه من الزكراء الصغار فإيا زكوة
 وقد كان الوصية على عثمان أن ينقاد إلى النصيحة ويخبر عما عليه من ظلامات المسلمين
 والصفوة في أموالهم ويصغي إلى عمار ولا يغلط من عن قبول الحق ولا الطاعة عمار في
 من الكباش فعل الجبابرة لا انقسام وهل كان لا ما من عثمان فمن منع من أمر بالموع
 ونهيه عن المنكر وإرشاده إلى هو الحق ليكون للأمر التام هي لرئيسا صبيحا للأمر
 مستحقا للضرب ولا ها نذا نما يقرب شرعا من تعد الحل ورد الشرع غيره وإساءة الأمر
 طاعة منها أما الأدب التي تعارفها ملوك الهند والفرس فلا يضرب ضعة بها شرعا إذا
 لم ينعقد حجة الله وأما يضرب من لا يلحق الشرع ويحيى على عادتهم ويطاء أشدهم

استشعار الكبر والشيء والعجب على انزل لو جازنا لضرير تغذي لم يجز ان يضرب على ^{نكبر}
 الى ان يبلغ الغش مع ما هو عليه من كبر السن وثقل ^{الصلابة} الاسلام وعلو القلب بين الصغار
 وحسب النبي حيث قال عما جلدته ما بين العين والذراع وقال ما لهم ولعماريد ^{عوم}
 الى الجنة يدعون الى النار وقال ما من عادي عما را عاده الله ومن الغرض عما
 البغض الله فليظن العاقل الى ما يروونه والى ما يحسبون ويرايث انهم اجهل من علي ^{رضي}
 واستفهمهم واما قولهم ان ^{هذه} ^{هذه} انهم على الشيعة في علي ما نزل قتل كبراء الصحابة
 فهو كلام كافر عيب لا يرغب الى الحق وكيف يقاس حرب علي وقول الناكثين القاء
 والمنازعين الذين اضرب النبي ما بانته سيفا نلهم وقال ما لك ثقاتل على تاويل القاتل
 كما قال علي بن ابي طالب وقال ما لذيها حرب حربي انا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك
 بنصف عثمان في اموال المسلمين وايتبارع بها على اعداء الله وهو لم يفر وعلم من بني
 وضرب من انكر عليه منكرا وهل قال لرسول الله من انكر عليه منكرا فقد اذنا او
 فاضرب كما قال علي ما حرب حربي ثم انزل نفل ان عليا تغذي الحدود الشرعية
 بقول او فعل او منع حقا من حقوق الله ذرة او ثقل في صفة النبي وبعد موته وهل
 تغيب سيرة من اول عمره الى اخره حتى يلزم عليه في فعل عثمان ^{الله}
 وجوبهم ما احلهم على الله وابعدهم واما ان ضرب ابا ذر مرة ناريها فاعجب ^{بها}
 ابا ذر لم يصد عنه شيء البتة الا انكاره عليه المعصية ولما يضرب بالاذل مع عنها ^{بها}
 ساع له ان يحسب الى الشام ثم يرقه بنام الاها منه يطلب على تلك الحالة الشيعي
 وهل يكون تكلم به الناس بالانكار عليه وجبا هذا شرعا واما اخراجه من معلوم
 لا يخفى على احد ولكن اهل العناد لا يتركون عادة كفرهم وقد روي ان عثمان قال يوما

يعني ابنة

ابن الامام ان ياخذ من بيت المال فاذا البس ثوبا فقال كعب احبار لا بأس بك
فقال يا بن اليهود بيتنا قد بناه فقال عثمان قد كثرت اذانك وتوكلت باصحابك
الحق يا ثام فما خير اليها وكان ابو بكر يروي عن علي بن ابي طالب فبعث اليه
معه ثوبان من ثياب فودها عليه وكان ابو بكر يقول والله لقد جئت اعمالا
اعرفها وهذا ما هي في كتاب الله ولا شئ يشبهه ولا شئ يظن به لا شيء يظن به ولا يظن به
بهي وصادفنا مكنيا واثره بغيره وصالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة
الفهرست لمعني ثوبان ابا ثام فخر عليك ان ثام قد ارتكبت اهل ان كان لك فيه
حاجة فكتب معاوية الى عثمان فيه وكتب عثمان الى معاوية ما بعد فاحمل جدي الي
علي غلظ وكعب واوعم فوجد مع من سار به ليلاتها وعلم على عثمان
ليس عليه ثوب حتى قدم المدينته وقد سقط لحم من الجهد فبعث اليه عثمان
فقال الحق يا بنى رضيت فقال ابو بكر يكره قال لا قال بيت المقدس قال لا قال يا احد
المصريين قال لا ولكن مسيرك الى البيت فلم يزل بها حتى مات معه وروى الحارث
ان ابا ذر غاص على عثمان قال لا انعم الله بك عيشا يا حبيب فقال ابو بكر انا جند
سلمان رسول الله عليه فاحترت اسم رسول الله الذي سلماني به علي اسمي فقال
عثمان ما انت الذي تدعي انا اقول انك بئس مغلول لروايت الله فقير ونحن اغنياء
فقال ابو بكر كنتم لا تدعون الا نفقتكم بال هند على عباده ولكني اشهد لقد سمعت
رسول الله يقول اذا بلغ العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولة وعباد الله جند
ودين الله خلا فقال الجماعة هل سمعتم هذا من رسول الله فقال علي والحارث
سمعنا رسول الله يقول ما اظلت الحضرة ولا اظلت الغبراء على ذي الجعدة اصلك من

ابيه ذر فقاهه الى الرتبة وروى ابو ابي اسود الدقعي قال كنت احب لقاء ابيه ذر
 لا ساله عن سبب خروجه فقلت الرتبة فقلت لا تخبرني فخصيت من المدينة طائعا ام خصا
 فقال كنت في ثغر من ثغور المسلمين اغنى عنهم فاخصيت الى المدينة فقلت صحا ودار
 لهجة فاخصيت منه الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة نائم في المسجد اذ فرى ربي في المنام
 فصرخ بي بجلد فقال لا املك نائما في المسجد فقلت يا ابي انت وامي غلبتني عني فميت
 فقال كيف تقنع اذا اخبرك منه فقلت اذن الحق بات شام فانها ارض مقدسة وارض
 بغير اسلام وارض اليها فقال كيف تقنع اذا اخبرك منها فقلت اخذ سيفي واضرب به
 فقال لا ادلك على خفي لك السنق معهم حيث سافرك وسمع وطبع فسمعيت
 اطعت وانا اسمع واطيع والله ليلقيت اليه عثمان وهو اشم في جني هذه الاخبار
 بان لم يخبرني بغيره وانما اخبر عثمان علي انا نقول انا اذ انزلنا هذه الاخبار جانا
 ان نخرج على شي من اهل مكة عثمان في حق ابي ذر لا نخرج من يكون ابو ذر طالما العثمان فيما
 كان يقول فيكون كاذبا لا نخرج شهد النبي محمد فممنوع كذبهم ولهذا لما مثل عثمان
 الحاضرون عن الحديث الذي رواه ابو ذر في شهد بالربان النبي محمد بكونه
 صادقا فاطلعوا فادكان صادقا في حق عثمان فالمستحي للتعذيب والضرب واللعنة
 عثمان لا فهو لا يقال الا بقول النبي ما اطلقت الحضرة الحديث المبالغة والولع
 ان يكون احد من النبي لا نقول لا يحمل الحديث على الجواز لا ينفرد عن
 النبي واهل بيته خارجين عن ذلك بدليل عصمتهم والتخصيص بمفضل جازن كما
 في قوله تعالى والله على كل شيء قدير وقوله تعالى واثبت من كل شيء ومن اي
 دليل على كذب عثمان واستحقاقه اللعن ولعمري ان هذا الكذب في الدنيا له وهو ان عثمان

لو لم يكن كافرا لما جاز للصحاب ان ينفقوا على قتيل فانهم كانوا بين قاتل وضاد ومن
 المولى بين علي بن ابي طالب لا ينفقون على اهل البيت اقلوا انفقوا ثلث الله تعالى وقال انه
 غير منكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان ينظر الصحابة الى منكر يجب انكاره فلا ينكرونه وفيهم
 اهل البيت على رؤس الامة وهل يجوز ان يجمعوا على ان ينفقوا على القتل **فان قيل** ان
 عليا لم ينفق على القتل فلم يقبل **فلما** يجب ان يضره لدفع المنكر ولا عبرة لقبول القتل
 ان كان ينفق كفره واستحقاقه القتل وعلى تقدير عدم قدرته على الضرر والدفع عنه
 انما كان يجب ان يقول بلسانه ولو عند بعض الجماعة من اتباعه مثل عمار وغيره ان
 هذا منكر لا يجوز ان يكابر وكيف اوى قتل محمد بن ابي بكر وما لك الا شتم مني
 بل جعله خاصه حتى قال بعد موته الا شتم محمد بن ابي بكر **فان قيل** انما كان
 وقال بعد موته محمد بن ابي بكر محمد بن ابي بكر **فان قيل** كانا بريئا وكنا الى جيبنا وهل يجوز
 تلبية الفاسق فاقول ان النفس المحترمة بعد عن بل برادته الاغضاء عن ربه كوا ما ذكرنا
 وكذا تركه ابا من غير غسل ولا دفن وكيف يحمل لهم ذلك لو كانوا مسلمين عتقا
 وكذا شهاده عمار وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارمم بكفره وهذا الجمل قد وقع من
 يحتاج الى البيان واذا بلغ الكلام هذا المقام فلا بد من الاعراض عن التعرض الى بانه
 مخا زهر ومساويه لعنة الله عليه وعلى محبيه ومواليه فانها اكثر ان يطلع في حصوها
 او يقدادها ومثل هذه الرسائل غير الاثر بايرادها وانما ان الله في
 الاجل انزلت صنفان ذلك اخبرنا ان ما يكون بدلال الغليل وشفا الغليل
 وعلى الله قصد البطلان والبرهان **الفصل الثاني** في بعض ما
 من طرف اهل السنة عند اهل السنة يضمن اللعن صريحا ويشهد به ويعجب قد يفي

بمنزلة وان النبي في منزلة
مؤنة جنة جنة

حدثنا محمد بن جعفر بن اسامه قال قال لعن الله المتخلف عن جيش اسامه وقد خلف اليك
وعمر فكونان ملعونين بقول النبي وقد تقدم تخلف القول في ذلك وروى صاحب
القبض وهو علي بن عيسى عن ابي ربي في سياق اختيار عن ابي محمد الفخار ان النبي قال علي
اشا الصنعا بن النخلة صدور كالا يطرد ها لا بعد مائة اولئك بل فيهم الا عنون ثم
بكي النبي فقل ثم بكائك يا رسول الله فقال اخبرني جبريل انهم يظلمون ويعيقون
حقه ويقاتلون ولكن ويظلمون ثم نعت قلت لا ريب ان منع حقه فان ان الله
وعمر فان الله عليهم لا انه كان منع من كل شيء رج وبعد لهم فان لا يعرفون فان الله
وبعد ذلك فقل ولله صلوات الله عليهم وعن الحافظ ابي بكر محمد بن موسى بن مروان
من علماء اهل السنة انه روى في كتاب المناف باسناده الا بن عباس قال حدثنا انا
والنبي علي افراد بضيق فقلت ما احسن هذا يا رسول الله حتى من نا سبع
صدائق فقال النبي حدائقك احسن منها ثم ضرب بيده على رأسه ولجند وبكا حتى علا
فقال علي ما يبكي قال ان ضغائن في صدورهم لا يبعدون نها لك حتى يفقدون وعن ابن
المغانم الا ما افق انه روى في المناف باسناده قال قال رسول الله لعلي بن ابى طالب
ان الله مستغفر لك بعدى ونقل حساب كثف الغدير من كتاب المناف للخبز الحارثي
باسناده الى الحسين مسعود قال كنت مع رسول الله فذا صلى فنفس الصعداء نقلت
يا رسول الله ما الى تنفس قال قال يا ابن مسعود نعت الى الف قلت استخلف
رسول الله قال ان من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما الى ان تنفس يا رسول
قال قال نعت الى الف قلت استخلف يا رسول الله قال ان من قلت عمر بن الخطاب فقلت
ثم تنفس فقلت ما الى ان تنفس يا رسول الله قال ان نعت الى الف قلت يا رسول الله استخلف

أرضع الى الصغار
6

بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُتِلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ قَالَ أَوْهَ وَلَنْ تَفْعَلُوا إِذَا أَبَدُوا وَتَسَدُّوا
 تَفْعَلُوا لِي خَلَّيْكُمْ الْجَنَّةَ فَنَزَلُوا عَلَى آلِ أَبِي النَّيْمِ كَأَكْثَرِهَا هُوَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ
 شَمْسٍ ثُمَّ إِلَى أَبِي طَالِبٍ مَا هُوَ ظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ مِنْ أَخِي مَا يَكْرَهُهُ النَّبِيُّ ﷺ مَلْعُونٌ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَنْ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ زَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ الَّذِي اسْتُخْبِرَ مِنْ
 النَّفَاسِ بِأَنَّهُ ثَمَرُ شَجَرٍ ثَمَرُهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ سَيَّانٍ وَثَمَرُهُ ابْنُ عَمْرٍو وَثَمَرُهُ مِقَالُ
 بْنِ سَلَمَةَ وَثَمَرُهُ كَيْسُ بْنُ جُلُوحٍ وَثَمَرُهُ يَحْيَى بْنُ مَوْسَى الْقَطَّاعُ وَثَمَرُهُ قَتَادَةُ وَثَمَرُهُ
 ابْنُ عَمِيَّةٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ وَثَمَرُهُ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْكَلْبِيُّ وَثَمَرُهُ مِقَالُ بْنُ
 حَبِيبٍ وَثَمَرُهُ ابْنُ صَالِحٍ وَكَلَّمَ أَهْلَ الشَّجَرِ عَنْ نَاسٍ مِنْ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ
 قَتَادَةَ كُنَّا جُلُوسًا عَلَى الْيَمِّ وَنُصِفُ وَنُتَفِّسُ وَنُتَقَالُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا أَعْرِضُ بَيْنَنَا وَخَلْفَنَا
 الرَّجُلُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَا لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ بِسُفْهِانٍ وَاصْفَرَّ إِلَى هَذَا
 الرَّجُلِ فَاصْرَبَ عَنَقَهُ فَأَنَارَ مِنْ بَاشِئِهِ مِنْ حَرْبِ الشُّبَّانِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ فَذُكِرَ
 فَقَالَ اللَّهُ لَا أَفْتَكِرُ بَنَانِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكَ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَلَسْتُ بِهَاجِمٍ بِأَعْمِ خَدِيفٍ مِنْ يَدِ ابْنِ بَكْرٍ وَلَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ
 قَتَلْتُ وَكَيْفَ لَا أَقْتُلُهُ قَتَلَ سَنَادَةَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُ الرَّجُلَ هَاجِمًا قَالَ يَا عُمَرُ لَسْتُ بِهَاجِمٍ خَيْرٌ مِنِّي يَا عَلِيُّ هَاجِمٌ فَأَتَلَهُ
 أَنْ قَتَلْتُمْ لَمْ يَفْعَلْ بَيْنَ امْتِنَ اخْتِلَافِ ابْنِ طَالِبٍ قَالَ عَلِيُّ هَاجِمٌ فَخَذْتُ السِّيفَ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
 فَلَمْ أَرَهُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ طَلِّمُوا
 أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنْهُ أَفَرَأَيْتَ عَلَى أَصْحَابِي سَبْعِينَ فَرْقَةً فَرَقْتُ نَاجِيَةً وَالْبَاقُونَ النَّاسُ
 وَأَنْ تَأْتِيَهُمْ أَفَرَأَيْتَ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فَرْقَةً فَرَقْتُ نَاجِيَةً وَالْبَاقُونَ النَّاسُ

وان امي شققت على ثلث وسبعين فقرة فقرة ناجية والباقي في النار فقلت يا
رسول الله فمن الناجية فقال المنك بما انت واصحابك عليه فانت في ذلك
الرجل ثانيا عطفه لفضل عن سبل الله الناجية يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدر
والضوء قال ابن عباس ما مثل هذا الرجل الا امير المؤمنين ثم قال امر في الدنيا
حتى قتل القتل وتدفيع يوم القيمة عند الحين فقال امير المؤمنين ^{صنفين} ابن
اول ان هذا حديث جليل يدل على ان ابابكر وعمر ما كانا معقدين بنبيهم
ولا عصمنا وانما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولا فكيف يقول ^{بكل} ابن
ما مثل هذا الرجل وثبتين سبب قتله ثم يدلس فلا يقتله ويقول قد زنا ناسروا
عن قتل المصلين وكيف يقول مثل هذا فمن امر رسول الله يقتل نبييا وكيف
عمر ان النبي ^{عنه} ينكر على اب بكر ويقول انت لرسول ويا عمر ياخذ السيف وضرب عنقه
فيندب ولا يمثل ابن النبي ^{عنه} اقتداء باب بكر واستفلا بالرائي ويقول قد زنا ناسروا
من هو خير مني فاذا كان حال هذين الكافرين في مثل هذه الواقعة عنه النبي ^{عنه}
هذا فكيف بعد مائة عند من لراد في نصيرهم وقول النبي ^{عنه} الناجية المنكون ^{عليه}
على عمر واصحابه ابن ^{عنه} ما كونت اب بكر وعمر وعثمان من اصحابي عنه واذا عروضا
وقد تقدموا عليه ظلموا وتغلبوا وانهم من اهل النار فان قلت قيل لا شيء
امر النبي ^{عنه} اب بكر وعمر قلت انما هو ان كان يعلم من حالها انها يطهات ^{في} فان قلت
فكنا يا عمر بعض الامور يظهر للناس حالها في الطاعة والامثال ثم يا عمر
عليها بعد ما لا يبين ان افادوا امر انما يكون من على ^{عنه} وبك كذا الحجة عليها وعلى
نابها اذا حصل منها مخالفة وظهر هذا من قوله ان امر موسى ^{عنه} انزوت على

احدى وسبعين نزل الى ان قال ان الفرس الناجية من اشد ما عليه على ما واصلها
 لم يرد لك ما رواه اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا مع اهل بيته الى ابي بكر فطلب من النبي
 البينة فغضب وتركه فنادى الى عمر فضع مثل لك فغضب فنادى الى علي
 فغضب عنق ابي بكر فضاير النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله فقال انك كذبتك فكفرك لك فاشق
 القتل فاعلم وروى اهل السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبور
 بدر اللهم انشدك محمدك ووعدتك اللهم ان شاء الله تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
 بيده فقال حسبك يا رسول الله الحج على رءوسهم فخرج وهو يثب في الدرع
 وهو يقول يا محمد يا محمد يا محمد في المشكاة من رواية البخاري قلت
 يفهم من هذا الحديث ان ابا بكر لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم وروى في الجمع بين الصحيحين
 من مسند ابي هريرة ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي هريرة نعليه وقال اذهب
 فثبت من وراء هذا الحائط شهد ان لا اله الا الله مسيقاها فلبس ثوبه بالهبة
 فلقية عمر فغضب بين شديدي لا شدة فيه فوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره
 صنع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك على ما صنعت فقال له يا رسول الله
 اعشت ابا هريرة بذلك قال نعم قال فلا تفعل فانه اخشى ان يتكلم الناس علينا
 يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث عجايب من الاغراض على رسول الله
 ورد قوله وضرب ابي هريرة وتعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشاء والناس مما لا يخفى
 ان يلقظ به بلباسه وروى ابن عباس وطبري وسهل بن حنيف وابو داود
 ونقل عن رواية القاضي عبد الجبار وابو علي الجبار وابو مسلم الاصبهاني والثعلبي
 الطبري والوافي والزهد والبخاري والجمي في الجمع بين الصحيحين في حديثه

بين سهيل بن عمرو النبي بالجديتين ان عمر بن الخطاب قال لئن النبي فقلت ان
 بنى الله حقا قال لي قلت فلم يعطى هذه التسمية دينا قال في رسول الله فقلت
اعصيه وهو ناصري قلت او ليس كنت نختنا اننا في البيت ولطف به قال
 فانث ابا بكر فقلت يا ابا بكر وليس هذا بنى الله حقا قال لي قلت فلم يعطى التسمية
 في ديننا اذا قال يا ايها الرجل ان رسول الله وليس يعصى وهو ناصري فاستمك
 فوالله ان الله على الخلق قال ليس كما يحدثنا اننا في البيت ولطف به قال فاخبرنا ان
 باشر العام قلت لانك ولطف وزاد التعليل في تفسير عند مؤلف الفتح وغيره من
 الرواة ان عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ سلمت الا بوضد قلت من تأمل هذا الحديث
 واغراض عمر على النبي واوجعته وشراد القول معروضا فشد له وما سبق من قبله
 وجد عمر لم يكن معتقدا للنبوة بل لا يعرف معناها ولم يكن له احترام للنبي ولا لا يوقر
 وابن فعل عمر قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقلوا ما يبين بيننا وبين رسول الله والقول
 ان الله سمع علم الاحكام واعجب من ذلك قوله ما شككت منذ سلمت الا بوضد
 اتي شئ وقع يقضي شكر لو كان على غيره في اسلامه ومعرفته للشئ ومثله ما روي في
 الجمع بين الصحيحين من مسند عاتق بن المنقر عليه على حقه ان رسول الله اعظم
 حتى ناداه عمر الصلوة نام النساء والصبيا فخرج وقال يا ايها الحكماء ان نزلوا رسول الله علي
 الصلوة و ذلك حين صام عمر وندنا الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وا
 بجموع الرجال قولكم لبعضكم لبعض ان تخطا اعمالكم وانتم لا تشعرون فاقواله وافعاله
 ذلك ما لا يشعرون انما نقله ليبلغ كتابا وروي في صحيحه ولا في مسنده عن ابن عباس
 قال لما احتضل النبي وفي بيته حال منام عمر بن الخطاب فقال النبي وا هلموا بدواة وقلما

كتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عثمان النبي قد غلب الوجوع وان الرجل لهي
 قال الحجاج ما خلف الحاضرون عند النبي فبعضهم يقول القول ما قال النبي وبعضهم يقول
 القول ما قاله عمر فلما اكتم اللفظ واختلفوا في النبي فوضوا لا ينبغي عند الشارح
 وكما عبد بن عباس اذا شئ هذا الحديث يكي حتى ثبل روى عن الحسن ويقول يوم
 وكان يقول الرضا في كل الزمان حال بين رسول الله وبين كتابه وفي رواية المصنف
 والمشكوك في تغيير قليل فقال عمر قد غلب عليه الجمع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله و
 روى ايضا عن سليمان بن ابي سلمة عن ابن عباس قال اشدت يقول كثرة
 وجبة فقال اني في كثرة كتبكم كتابا لن تضلوا ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند النبي
 تنازع فقال دعوة ذروني فلان في انا قبحه ثم ايدى عن النبي ايدى فاعلم ثلث فقال
 اخبروا المشركين من خيرة العرب واجهوا الوفد فجاكروا اجتهدهم وكن عن التنا
 او فاما انفسها فلان رغبان هذا من قول سليمان متفق عليه كذا اوردته المشكوك
قلت من ثمل هذه الاحاديث في التامل ولم يفلح دينه ونظره فليدع ان الرجل
 لهي وقد حسبكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا من المصنف الذي يعلم ان عمر لم يكن مسلما ولا
 معذرا بنحو النبي ثم اذ يقول في جوابه حين يربب الوصية مثل هذا القول الشنيع و
 يحول بين النبي وبين ما اراده ويخالف في تلبس الخواص على الناس فاشتمل لفعل ذلك
 ثم اذ يقول ان الاحوال ان النبي يربب ان يحل النص على امير المؤمنين فقال
 وبين ذلك بما الفاه من الجمل على الشيخ غزال الدين عبد الحميد بن ابي الحسن بن شمس
 نهج البلاية نقلت من تاريخ البغداد لاحد بن ابي طاهر بن عيسى عن ابن عباس قال
 دخلت على عمر في اول خلافة وقد اقيمت صاغة من ثمر على قصعة فدعا لاكلها فاكلت ثم

واحدة واقل باكل حتى الى عليه ثم شرب من جر كان عنده او شرب على مرفقه وطفق
الله ويكره لك ثم قال من اين جئت يا عبد الله فقلت من المسجد قال كيف خلفت ابن
عمك فظننته يعني علي بن جعفر فقلت خلفته بلعب مع اشرافه فقال لم اعن ذلك ابن
عنيت عظيمكم اهل البيت فقلت خلفته مسح بالغرب على خلات له وهو في القرآن يا
يا عبد الله عليك رداء البيت ان كتمتها بغيره في نفسه شيء من اهل الخلافة فقلت نعم يا رسول الله
سالت ابي عما يدعيه فقال صدقا قال عمر لقد كان من رسول الله في امره زرو من قول
يثبت تجده ولا يفلح عندنا وقد كان يرفع وثنا ما ولقد ارادني مضرا ان يصير حاكما
فمنعته من ذلك اشفاقا وخفيظته على الاسلام لا يحب هذه البيعة لا يجمع عليه ابن
ولو لم يكن الا تنقصت عليه من افكارها فاعلم رسول الله انه علم ما في نفسه فامسك
الله الامضاء ما صمتم فهذا صريح فيما قلنا وفيه زيادة مثل قوله كيف خلفت بني عمك
بمثل هذا اللفظ الآن على لا تنصفا ولا استخارا حتى يقول ابن عباس فظننته
يعني علي بن جعفر وهل يستحق مسلم فقلت على بن ابي طالب عم النبي ايقم الدين لا يسفه
ومواساة النبي ومنه موقف واحد من موافقة ليقول النبي ثم ضرب منه بقوله الآن على
بسم الله وحال علمه وجاهه وثقاه وعاشره واخوته ومناقبه ما تشاء وشهره وقيل
النبي ثم على ثم مني وانا منه لا يبلغ الا انا وعلى ثم لا يحسن الراية جلاجل الله ورسوله
فجحد الله ورسوله لكرار غير ذلك فلهذا تعظيم النبي ثم وهكذا تحب عم اباه ولقد بلغني ان
بعض من يتبع السيادة يقول انه لم يكن بين علي وبين ابي بكر وعمر وعثمان بعض
لا معاداة وان كان في غايته المحبة لهم ولا عذر في فضلهم فلهذا هذا وسوء وجهه
الذي اؤخره والحداد ولذا لا يبارح على ابيهم اذ يسبح اهل السنة فيقولون في كتبهم

لهذه الاشياء من فعل عمر صاحبها في حق ذلك الرب الذي عظمته عند الله ورسوله
ما علم ليس بولد وانما اول لهي منه ومن اعتقاد سيادته ولعننا عليه لعن عمر
وسئل الله ان يحشره في روضه وكذا قول عمر ان عليا بن عم ان رسول الله في روضه
لانه هل يحل لمسلم ان يقول ان امير المؤمنين بن عم والزعيم مطيع الكذب وهل هذا
من رسول الله ما لا يثبت بحجته ولا يقطع عندنا في امره فان كان كالحق انهم نقضهم
في التلخيص وان كان بالاطلاق وجب فيهم عند فكيف يجوز ان يوصى اليه وكيف يقول هذا المانع
الجزء مثل هذا ونحوه في اليوم الغدير ههنا لك يا بن ابي طالب اصيبت واصيبت
مولاي ومولي كل مؤمن ومؤمنة رواه اهل السنة في كتبهم ومن رواه من المناجيات
اليعقوبية في المصابيح واورده في المشكاة واعظم من ذلك قوله ولقد ارادني من
فانه كيف يجوز ان يصنع رسول الله ما اراد واهل البيت في امرهم سلام وصلا ما لا يعلم
الشيء في افعال الرئيس المرشد الذي يقبل ما يختار ويرد ما سواه ولا يمكن ان يكون
شخصا موصيا بطاعة النبي في امور الدنيا والخرى ولا في افعالهم وعلومهم بين يديه
وخفض الصوت وعدم الجهر بالقول كما يصح لغيره وهذا من اعظم الدلائل على كفره وجره
لعنه ونقلت من كامل الناسخ لابن الاثير الجزري والسنن معلوم من حديث طيبت
اخذنا منه موضع الحاجة قال عمر بن الخطاب لابن عباس انك تدرى ما منع قدامكم منكم
محمد بن ابي بكر فقلت ان اصابه فقلت ان لم اكن ادرى فان امير المؤمنين يدري
فقال عمر كره ان يجعل لكم الشوق والحلافة فيشيء اعلی فوكم نجيح اخذنا من قريش
لا نفهمها ما صابت ووقفت فقلت يا امير المؤمنين ان تاذن لي في الكلام فخطبني
الغضب فقلت قال اكلم فقلت اما فوك يا امير المؤمنين اخذنا من قريش لا نفهمها ما صابت

ورفعت فلوات فرثا اختارث لا نفس ما حث اختارث لها ان الصواب بيد هاجن
 ومجسود واما قولك انهم ابرار ان يكون لنا التوب ولا خلافة فان الله وصف قوما
 بالكل هتفت قال في لك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فقال عمر ليهات
 يا ابن عباس قد كانت يبلغني عنك اشياء كنت اكرم ان اقول عنها شيئا من ثبوت
 مني فقلت ما هي يا امير المؤمنين فان كاشا فاجابني ان تتر من ثبوتك وان
 بالامام اقل اما الباطل عن نفسي فقال بلغني انك تقول انما صرفوها عننا حسدا ^{لغيا}
 وظلما فقلت يا امير المؤمنين اما قولك ظلما فقد بين الجاهل والحكيم واما قولك حسدا
 ادم حسدا ونحن اولاده المحسودون فقال ههنا ليهات ايت والله قلبكم ^{حسدا} يا ابن هاشم
 لا ينزل فقلت مهلا يا امير المؤمنين لا نفس قلب قدم اذ هب الله عنهم الرجس
 طهراهم تطهير بالحسد والغش فان قلب رسول الله من قلوب بني هاشم فقال عن
 عني يا ابن عباس فقلت افعل فلما ذهبت اقوم استحي مني فقال يا ابن عباس مكانك
 اني ارا ع لطفك محب لما سرك فقلت يا امير المؤمنين اني اراك حقا من عند الله
 فكيف يقول ابن عباس في جوابه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ولم يقل
 له عراث ما فعلته فرثي هو الحق الذي انزل الله وان كاشا باطلا فحسد من الاثم و
 السخط ما كتب وفعل عمر بن الخطاب على قريش ما فعلته فرثي من العذر
 بالاف من اهل البيت لم يكن الا حسدا وبغيا وثنا صاغة الدنيا ولم يلتفتوا الى ما
 اوجب الله على الناس وانزل على انبياءه ولذا قال ابن عباس فلوات فرثا
 اختارث لا نفس ما حث اختارث الله الخ صريح في ذلك وكذا فانه حجب عمر واما
 ظلما فقد بين الجاهل والحكيم الخ ومن الجور على الله قول عمر ابنت فلو يك يا بني

كذا

الأحسد لا ينقل وجوب ابن عباس لمخالفة السنة وصنع الألف في غير أهل صنع
 ولعمري أن من تأمل هذا وحده كما كانا في بيان حقيقة الحال ونقل بعض مشايخنا
 أن البلاذري روى أن الحسين عليه السلام لما قتل كتب عبد الله بن عمر الجند بن عبد الله
 أما بعد فقد عظمتم الدنيا وجلت المصيبة وحل في الإسلام حدثا عظيما ولا يوم
 كيوم الحسين ثم فكتب إليه بن علي^{لعمري} أما بعد يا أحمق فانا جئنا إلى بيت منجن وفرض
 صمته وسائد منضدة فقاتلنا عنما فان يكن الحق لنا فعن حقا فاثنا وان يكن
 الحق لغيرنا فابرك من هذا وابتن واستأثر الحق عن أهل وروى الواقدي وغيره
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر اصطفى لنفسه من قريش اليهود فترك جسر بل بمكة
 وان ذى القرنى جعفر فقال محمد صلى الله عليه وسلم من ذوى القرنى وما حقه قال فاطمة
 فدفع إليها ذلك والعروة فاستعملها حتى نمت أبوها فلما بويج أبو بكر منعها فكلما
 في رثها عليها وقالت إنما في فان أبا دفعها إلى فقال أبو بكر فلا تمنعك ما دفع إليك
 أبو بكر فاراد أن يكتب كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب قال إنما امرئ فظا إليها
 بالبيعة على ما ادعت فأمرها أبو بكر فجاءت بأم أيمن واسما بنت عيسى مع علي
 فشهد بذلك فكتب كتابا إليها أبو بكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصحيفة فجأها فخلعت
 أن لا تكلمها وهاشت سخطه عليها وروى أن المأمون جمع الف نفوس من القضا
 وثنا ظروا في جنتهم إلى رث ذلك على العلويين من ولدها فزدها عليهم وذكر
 أبو هذيل العكري في كتاب أخبار الأوثان أن أول من رث ذلك على مشركا
 عمر بن عبد العزيز وكان معوية أقطعها المروان بن الحكم وعمر بن عثمان ويزيد بن
 اثلاثا ثم غضبت ورده على عليهم واهل زيان بنى العباس وروى الحافظ

مرد و پسر با سواره الی ابی سعد قال لما نزلت واث ذی الفرج جعفر دعا رسول الله فاطمة
 فاعطاها ذلك قال محمد الخازن رحمه في القابض قد ثبت ان فاطمة عم صادقة واثم من
 اهل الجنة فكيف يجوز ان لا تكون في دعواها الفدي والعواله وكيف يجوز ان لا يراد ان
 الخلق واثم على ذلك الارقاة فاجاب ان كون فاطمة عم صادقة في دعواها واثم
 من اهل الجنة لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة قال واصحابنا يقولون لا يكون حالها على
 من حال نبيهم محمد ولو ادعى محمد ما لا على ذم وحكم حاكم ما كان للحاكم ان يحكم ببينة
 وان كان نبيا من اهل الجنة فلينظر العاقل الى قطيع فتاة هولا بالسفاه وليستجيب ببينة
 الجارية ما حصل ان فاطمة ارسلت الى ابی بكر وسالتها مبلتها من رسول الله
 ان رسول الله قال لا تورث واثم كناه صدقة واثم ال محمد ما كل من هذا المال
 اني والله لا اغترب شيئا من صدقة رسول الله من حالها التي كانت عليه فابى ابو بكر ان
 ال فاطمة شيئا فوجدت فاطمة في ذلك على ابی بكر فخرجت فلم تكلم حتى توفيت وعاش
 رسول الله سنة شهر فلما توفيت دفنها زوجها علي في ليلة ولم يؤذن بها اب بكر صلى
 عليها ودفنها سنة سابقا الى انهما في وقت محاورتها مع اب بكر وعمر خطبت خطبة
 بدعيته بحسب الوقوف عليها والاطلاع في مطاويها من معرفة معاني كلام الله طلاع
 على سنة رسول الله ولا عرف نازها بصنع الله والرسالة النبوة وفيها اثبات الكف
 على هذين الملعونين وقد ذكرنا سابقا ايضا انهما فرقتا من طرف ال الله فثنا فله
 بين محمد فيهم وذكرنا من رواها هناك ونذكر ان موضع الحاجة منها الخصا
 ان كان جميعها حقيقا بان نذكر فمنها في لاهم فلما اختار الله لنبيه واثم
 انبياء واثم عليه واده ظم حصى النفاق وحصل جلياب الاسلام فنطق كاظم

الغاوين ونسب حامل الاله فكلين وهو رقيق المبطلين وخط في عرصانكم فاطمى البطان سرا
 من مغزها ثاقباكم فوجدكم لدعاء مستجيبين وللعنة فيه ملاحظين واستنمضكم
 فوجدكم خفافا واحصاكم فوجدكم غضا باق منتم غيرا بكم ووردتم غير شريككم هذا
 العهد قريب والكلم رقيب لما يندمل والرسول لما يقرب ابتداء ان عظم خوف الفتنه
 في الفتنه سقطوا وان هتم لمحيط بالكافرين في هيات منكم وكيف بكم وان ثو فكون
 وكفار البتة كما بين اظهركم فاشهدوا فتنه واضمحروا لا تدينتم شرا بعد نزاجره وضحه
 واواوه لا يحد فخلقتموه وراء ظهوركم ارغبتم عند تدبرون ام بغير محكمون بش
 للظالمين بدو ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخر من الخاسرين
ومنها ثم انتم ترحمون ان الارث في الحكم الجاهلية تنفون ومن احسن من هذا حكما
 لقوم يوقنون افلا تعلمون اني قد انزلت اليكم كتابا فيه آيات للناس بالبينات
 او غلب على اثر في كتاب الله نزلت بان ولا ارث ابه لقد جئت بشافيا على
 على رسوله فاعلم انكم كنتم كتاب الله ونزلتموه وراء ظهوركم ان يقول الله عز وجل
 وورث سليمان داود وقال في الانص من خبيعي وذكر يا اذ قال هب لي من لدنك
 ولما يريته ويريته من اليعقوب واجعل رب ضياء قال نبارك وتعالى بكم هتة او
 للذكر مثل حظ الانثيين فمن عثمان لاحظ ولا ارث في من اية افخصكم الله بابتدائه
 منها اية ام تقولون اهل ملثين لا يقول ثان ام انتم اعلم بخصيص القرآن وعموم
 من اية فذكرها من حطوط من هو مثلها ليعلم حشر فنعلم الحكم الله والزعيم
 محمد وآل الرضا البقية وعندها ساعدت بحيل المجلون ولكل نبي مستشفي في موقف تعلمون

من يائس عند بخته ويجعل عليه عذاب مقيم ثم التفتت الى ابيها ثم فتمثلت بقولها
 اينذا اثناثر شعرا فدا كان بعثا ابنا و لهنبذ لو كنت شاهدا لم تكن الخطب
 ففدا ان فقد الارض والبلما واخترت فمك فاشهدهم وقد تكبوا في هذه الخطبة
 هذا النمط ما عرضنا عند ابطال الاختصار والكثافة في الدلالة لزيادة القليل عن الكثير
 روى صاحب كتاب التفسير بسنده ان فاطمة لما اشتد بها الوجع اجتمع عندها
 نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبح من عثلك يا بن رسول الله قالت
 اصبح مني ومعه عايقه ليدنيا كن فالبذر لرجا لكن لفظتهم بعد ان عجزهم وشناهم
 بعد ان سبهم ثم قالت بعد كلام لقد قلتم رافقنا وشتت عليهم غارنا فاجدوا
 وسخا للقدم الطالين ويجهلهم ابن زحر جوهها عن رواية الراسد في قواعد النبوة
 ومهبط الروح الامين والطيبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الحسن البصري
 ما الذي نفروا من ابن الحسن نفروا ولست نكر سيرة وشدة وطش ونكال وفتنة
 ثم في ذنب الله الى ان قالت الا هلم فاسمع ما عشت اراك الدهر عجبا وان
 فجب قولهم ليت شعري الا اتى بلانهم شدة واباى عرفة غسكت لبشر المولم
 بشر للخالين بدلا اسبيلوا ولست الدنيا بالبالقوام والعجب بالكاله فرغ المعالي
 فدم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون ويجهلون
 يهدي الى الحق الحق ان يتبع امن لا يهدي الا الى الهلاك فها لكم كيف حكمت **ان**
 انما افترض من كلامها على هذا المقادير ان يافى على هذا الاسلوب ومن تأمل
 حق الناطق وتطرقه بعين الانصاف وعلم ان هذا منقول في كتب اهل الخلاف ثم لم
 يهتدى الا طريق الصور ولم يعلم كيف الى تكبر وعمر ظلم ما تلاه في التذليل

والبعد عن مشد وقيل الكلام امير المؤمنين عليه من الخطبة الشفعية وقد روي
 من طريق اهل السنة رواها جماعة منهم الحسن بن عبد العكري في كتاب معاني الاخبار
 وسندكها في الفصل السابع ثم نقل صاحب كتاب كشف الغم عن شريك انه قال
 يجب على البكران يستخلفها على دعائها رواه الله اعطاها ذلك في حيوة
 فان عليا وام ايمن شهدا لها وفي ربيع الشهاده فريدها بعد الشهادتين لا وحده
 فان ان يصدر عنها او يستخلفها ويعضى الحكم لها قال شريك الله المستغاث مثل هذا
 يجهل او يتعمد اقول ثابت ان هذا الكلام انما بعد التام للكثير ونسب فعل اليه بكتب مع طائفة
 مع با في افعال القضاة والحكام علمنا علم الا يتخالف الشك انه ما كان يريد
 بذلك التعلل ومنها باي وجبر كان واعظم بنحو يفي عن كتابها بعد ان كتب
ابو بكر حيث لم يجد له هاسيلا فلعنه الله عليها وعلى بقاعها الى يوم القيمة
 وندد كرمها بكشف الغم انه قد روي ان عابث وحفصه هما اللذان شهدا بالقول
 عن معاشر النبياء لا نورث ومالك بن اويس النضري ولما اولى عثا قالت لربها
 اعطني ما كافي عطيني ابو بكر وعجم فقال لا احد من ضعفاء الكتاب ولا في السنة ولكن
 كان ابو بكر وعمر عطينا عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني مالا
 من رسول الله فقال ليس حيث فشككتا ومالك بن اويس النضري ان
 الله لا يورث فاطمة بنت جعفر وطهارة وجئت نظييفة لا افعل فكان اذا خرج في الصلوة
 نادى وترفع الفميص فلما اذ شععت المني فقال ان هذه الزعراء عذرة الله
 ضرب الله مثلها ومثل صاحبها حفصه في الكتاب احثه نوح وامرته لوط كانا
 تحت عبد بن من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قلوبهم فويل ادخلا النار مع الذين

وتمت بقيةها في ذلك
ونقلها جميعا

فقال له يا نعل يا عدو الله انما سأل رسول الله باسم نعل اليهودي في اليمن فلا عثرة ولا
وحلفت ان لا تسأله عصبه بل وخرجت الالكهشم قال صاحب الكتاب قد نقل ابن اعثم
صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا نعل قتل الله نعل فلقد ابلى سنه رسول الله ^{فيها} و
ثيابهم بل وخرجت الالكهشم في صحبه ان امرته دخلت على زوجها فولدت
لها شهيد ذكره لك عثمان بن عفان فاحصا ان ترجم نخل امير المؤمنين فقال
ان الله عز وجل يقول حملا وفصالا ثلثون شهيدا وقال ايضا وفصالا عامين قال فوالله
ما عند عثمان ان ابعث اليها فرجحت وهذا القول منه يقتضي شهرا بالشرع ^{منه} و
بالكتاب والخلال المخالفه وهذا كقولهم ايضا فقد اقدم بن علي قتل امير المؤمنين
معصومه وقد قال الله تعالى ومن يقتل موهنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
واعنه واعدا لعن باعظما فيكون ملعونا بنصر القرآن وفي الجمع بين الصحيحين ان عثمان
وعليهما تحاوي عثمان عن المنع وفعلها امير المؤمنين فقال عثمان انه ي الناس
انت تفعل فقال ما كنت لادع سنه رسول الله بقول احد وفي صحيح مسلم وعند نقل
بسناده عن سعيد بن المسيب قال اجمع على هو عثمان بن عفان وكان عثمان
عن المنع والعزم فقال علي ما شرب الا ما فعله رسول الله ثماني فقال عثمان
بعنا عنك فقال ان لا استطيع ان ادعك فلما لم يزل على ذلك اهلها جميعا
الجمع بين الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم المسافر بيني وغيره كعبين وكذا ابو بكر
عمر وعثمان في صدق خلافتهم انما اربعاء ابن الاثير في كامل الانوار ^{كان} كذا
وفيه كان اول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهره حين اثم الصلوة بيني فعا في ذلك غير
واحد من الصحابة وقال له علي ما حدث امير المؤمنين عهد ولقد عهد النبي ^{بكم} وابا

نهى

وهم يملكون مكنتين وانك صدم من خلافتك فما ادرى ما ترجع اليه وهذا وعنه
 يدل على جمل شر على تغيير الشيع من عند نفسه اذ لم يرد على ما رزق الله عز وجل بها
 ومخالفة قول رسول الله وفعله فلعنة الله عليه وعلى صاحبه واتباعه واتباعهم
 اليوم الدين **الفصل السابع** في نبذة بيته تبارك من طريق اصحابنا المؤمنين
 رضي الله عنهم كما هو صحيح في عين الحق واثبات كفرهم او شدة التهمة والوضوح
 كالصريح وهو كثير جدا والغرض هنا التوضيح اليه لئلا يشك بالبر على الكثير من
 الشيخ في التهذيب باسناده الى الحسين بن سعيد وابي سلمة السراج ^{ابا عبد الله} ولا سمعنا
 وهو يلعب في كل مكتوب من الرجال واربعاء من النساء النبي والعدو عليه
 وفلا ومعنى يستبهم وفلانته وهاهنا الحكم اخذ معونه وقد شهد ان امير المؤمنين
 كان يفتي في الوثائق صني قريش يريها ابا بكر وعمر وقد شهد اشجار الدعاء
 على اعداء الله في الوثائق الشيخ الجليل الثقة محمد بن شهاب في كتابه المصنف ان
 الصادق عليه السلام سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين فاسطين عادلين كانا
 الحق وانا عليه فرجته الله عليها يوم القيمة فلما خلى المجلس قال لبعض اصحابنا
 قلت يا ابن رسول الله فقال نعم اما قولنا كانا امامين فهو اخذ من قوله جعلنا
اميرين على الناس واما قوله فاسطين فهو اخذ من قوله واما القاسطون
لهم عطاء واما قوله عادلين فهو اخذ من قوله والذين كفروا بآياتهم بعد قوله
 اما قولنا على الحق والحق على قوله ما ناعليهم الا الله انهم لم يشوبوا من ظاهرها
 بل ما ناعليهم الا الله واما قوله فرجته الله عليها يوم القيمة قال ان رسول الله
 ينصف لرسولها اخذ من قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وروى الشيخ

١
 في التهذيب عن الحرث بن المفيرة الضري قال دخلت على ابي جعفر فجلست عنده
 فاذا بجثة فلما شاذن عليه فاذا نزل فدخل فجلس على ركبتيه ثم قال جعلت
 اني اريد ان اسئلك عن مسئلة في الله ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار
 فكانت رقبتي لا تفر مني حال اقل باجته سلفي فلا تلتني اليوم عن شيء الا خيرا
 به فقلت جعلت فداك ما تقول في فلا ولا فقال باجته ان لنا الحسن في كتاب الله تعالى
 ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول
 حمل الناس على رفا بنا ودمائنا في اعناقهم الى يوم القيمة واث الناس يستقبلون في حيا
 الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال بجته ان الله وانا ابراهيم اجعون ثلث مرات هلكتنا و
 رب الكعبة قال فرفع جسده من الوسادة فاستقبل القبلة فدعا بدعاء لم افرقه
 الا سمعناه في اخذ عاتره وهو يقول اللهم انا احلنا ذلك شيعة قال ثم اقبل اليها
 بوجهه فقال باجته ما على فخر ابراهيم ثم غيظنا وغيظنا قلت المراد بظلمنا ولا
 ابراهيم وعي لغنا الله لا نراهم اول من منع اهل البيت خمسهم بلا خلا وانا كني عنهما
 في الحديث رعايتا النبي كما كان مقتضى الزمان واعتمادا على شدة ظهور المراد في
 الشيخ ابن ابي عمير ابو علي الطبرسي في تفسيره الكافي معنى قوله فاذا نزل مؤذن منهم
 ان لعنة الله على الظالمين عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المؤذن ابراهيم بن محمد
 قال ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضا عليه
 السلام ابا القاسم الحكاني بسنده عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال انا ذلك المؤذن
 وباسناده عن ابي صالح عن عباس بن ابي ابي في كتاب الله ساء لا يعرفها الناس
 قوله فاذا نزل مؤذن منهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بآياتي واستحلوا محرمي فلان

١

٧

١

٩

هذا البنادل على لعن اب بكر وعمر وعثمان فانهم بثقتهم عليه كذبوا بواشيهم ^{والله}
 وذلك من اعظم الاستخفاف بحقد وفيل عن لابت عباس بنياروي باثنا ما ^{منعهم}
 الا انهم استصغروا وقولوا اين خلفت بي عمك وامثال هذا فملا بكن حصص
 روى الشيخ في التهذيب بلسانه عن اب الهيثم عن اب عبد الله ع ^{الكبير}
 الشك بالله العظيم قتل النفس التي حرم الله واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين
 ونذف المحصنات والفراش من الزحف وان كان ما انزل الله نكاحا ما الشك بالله
 العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله فتردوه على الله ورسوله و
 قتل النفس الحرام قتل الحسين واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فينا
 وذهبوا بها واما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من
 انفسهم وازواجهم ما انتمم وهو اب لهم فعقوقه ذرئته وانه فراشه واما الفراش
 الزحف فقد اعطوا امر المؤمنين ثم البيعة طابعين غير بكرهين ثم فروا صنيك
 خذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقهم وحمدوه وهذا مما لا ^{يحتاج}
 فيه احد فانهما يقولان نجشبنوا كما نراهم من عند نكف عنكم سيئاتكم وندكم
 مدح لا كون بما قلت المراد بمن نسب اليهم هذه الامور الفظيعة ابو بكر وعمر وعثمان
 لان الذي ظلم اهل البيت فقتلهم وخصهم وضمهم اولا ابو بكر وعمر جري عليه عثمان
 وبعد له قتل الحسين فانهم من حيف واولا واهتف برجاء قذيش وذو بيان
 العرب اصحاب الحقد والحسد على امر المؤمنين فثبت انهم يدلون من اهل البيت
 بمنع الارث والفكر والحسن والطلب الى البيعة بالاهانة والتهديد بخير البيت
 وجه الخطب عند الباب واستفاقا طمعة ولذا ذكر واره احوالنا اغلاء الباقيات

كذلك بنسخة

بالظلم لهم ولا انتقام منهم وقد روي الشيخ رحمه الله في نسخة بنسبته عن علي بن ابي طالب قال لما روي
ابو الحسن موسى بن علي الهندي رحمه الله عن جده جده الطالم فقال درواهي يا ابا الحسن فقال ان
الله لما فتح على نبيك وما ولاها ولم يوحى عليك بغير ما لا كتاب فانزل الله على
نبيك وان ذلك في القرية فلهذا لم يرد من هم فزاجعة ذلك جبرئيل ف
الله في ذلك فادعى اليك ان ادفع ذلك الى طاعة فادعها رسول الله فقال لها
يا طاعة ان الله امرني ان ادفع اليك ذلك فقال فيك يا رسول الله فلهذا
لبيك اخرج عنها ولا تخشك من الله ومنك فلم ينزل وكلاهما فيها صنم رسول
الله فلما روي ابو بكر اخرج عنها وكلاهما فاشرفنا لئلا نبردها عليها فقال لها ابنتي يا
واحد يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين والحسن والحسين وامن فشهد
فكتب لها بذلك التعرض في حيث بالكتاب فليعلم الله فقال لها واهل معك يا بنت محمد
فالت كشي في ابن له فحاشه وقال هذا ابن اباك لم يوحى عليك بغير ما لا كتاب
شكها ومضى فقال لهما الهدي حقا فخذها فقال انه كشي فانظر فيه قلت فعل عمر هذا
صريح في الظلم والتعذيب والعقوق وقوله هذا الابن اباك الذي فيه من التهمك ولا شتمك
وتخشي الكتاب من الاستخفاف ولا استصفا ما هو ظاهر حتى وان قل ما يوجب ذلك
الكفر لا محالة ورجع اليه بكر في ظلمها بقول بعد اعاد قبة الحسن لها وكتا بغير بعد الله
الى حتمها في غيبة وبلاغ لا في الاباب فانه طر من الحق لها كيف استوى عليه
ذلك وما شغل عليه عمال وان لم يكن فكيف كتب كتابا بلا طلا وهذا النسخة من كتب
مما لو تحق المتصدي لصرم جمع من حلبة ثم لم يات على اخره وقد روي في كتابها
الثقة محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله في كتابه الكافي من ذلك شيئا كثيرا وفيه احاديث

x

الصرح والحث عليه من أهل البيت عليهم السلام ويزجرون وفق الله سبحانه لا يزالان وعندهما ان نورها
 في جلد بنو بني الله ومعونته في كلام امير المؤمنين آية الله في مواضع متقدمة هي كالصرح
 في المطلوب وفيها من التوضيح والثناء ما يغت الكبد ويد هي الجدل حيث ان اورد منها
 نية لان أهل البيت من طرف أهل البيت من شدة أهل البيت وقد ذكر الشيخ عن الدين
 عبد الحميد بن الجهم بن بكناد من طرفهم ومن اورد منهم من ذلك
 اما والله لقد قصصها ابن ابي فحانث وان لم يعلم ان محلي منها محل القطب من الرضى بخبر عتيق
 السبل ولا يفي المالك فستدونها ثابا وطوب عنها كشحا وطقفت ارتنا في بين
 اصول بني جنداء واصبر على طينة عباها يها في الكبد ويشب فيها الصغير ويكبر
 فيها مؤمن حتى يلقى ربه فدايت ان الصبر على هاتنا احيى فصيرت وفي العين قدى في
 الخلق شجي ارى ثباته في باصتي اذا مضى أول سبيل في رها الى ابن الخطيب
 شأن ما يرمي على كورها ويوم حيان اخي جاب فيا عجبا بينا هو ينقلها في حشر اذا
 عقد لها اخ بعد وانا لم يشك انشط اضرب عليها فضيرها في حشر خشنه لا يغلف كلما
 ويحشر حسرا ويكثر العثار فيها ولا عند رمتا فصارها كراكب الصغيرة ان شوقا لها
 ختم وان اسلمس لها الفخ في الناس لعمر الله يحبط حبط وشاس وتلون وعيل
 فضيرت على طلك المدة وشدة المخد حتى اذا مضى سبيل جعلها في أول اصد لهم في
 وللشوق في منى عرض الرب في مع أول منهم حتى اقرب الى هذه النقاش لكنني ا
 أسفوا وطث اذا طاروا فصفا جل منهم لصغرة وقال أول صيرت مع هن وهن
 الان قام ثالث القدم ناخا حنينة بين نيل ومضلف وقام معد بنوا ابيه خضون
 مال كمنه خضم أول بل نبش الربيع الى ان انكث عليه فتدوا جهر عليه علمه وكبت بد بطنة

سفت اذا
 سفوا فل

انما كشف القبايح التي اليها اولئك الاشرار جاس ما هو بين لزو في البصائر ^{فيها}
ومن كلامه اللهم اني استعذ بك على فزيش فانهم قطعوا رعي وكفروا انك
 واجعوا على منازعتي حقا كنت اولي به من غيرها وقالوا لان في الحق وفي الحق
 ان تمعنا فاصبر معنوا او مت مناسقا فنظرت فاذا ليس لي راقدا ولا ذئب ولا صا
 الا اهل بيتي فضيبت بهم المنيعة فاعضيت على المقدي ورجعت ميفة على الشجي وصببت
 من كظم الغيظ على امر من العلفم والتم للقلب من خال السفاء **قلت** وهذا الكلام ايضا
 دال على انه لو وجه ناصلا واعوانا الحار بهم فان قوله عليه فنظرت فاذا ليس لي راقدا
 ولا ذئب ولا صا على الاهل بيتي فضيبت بهم عن المنيعة خرج في ذلك **ومن كلامه**
لما يا عجب انك ترون الخلافة بالصحابة ولا ترون بالصحابة والقرابة وبيدي لدرع شرعي
 هذا المعنى فان كنت بالشوقي ملكنا امدهم فكيف بهذا والمشركون غيب وان كنت
 بالقرية عجب خفيهم بفتك اولي بالنيح اقرب **وفي كلامه** من هذا النمط شيء
 كثير لمن تتبعه ولست اصد حصص لان اليه من كاف في الدلالة على ما نحن بصدد ^{من}
 كان طالبا للشيء مني باللصوب ولعمري ان من وقف على ما ابتناه من الدلائل ^{الاطلع}
 على ما اوردهنا من الحجج فلم يعرف الحق من كل وجه منها ولا يتبين طريق الهدى من
 جلها **القيم** الفداء شديدا المرض بلاء العباد ما يوس من بدنه بعلاج الكلام اذا دوت
 لربك **الفرح** بالحمام ولما واخذ بعضهم الانتقام **واما الخاتمة فيهم**
بختان الاول في بيان حال عايشة لعنة الله عليها والاشارة الى بعض ما يتل على
 استخفافها اللعن لا يخفى ان عايشة البت على امر المؤمنين عا وخرجت مع طاعة النبي
 الى البصر وعامل على ان يفرها فقتلوه واستولوا على بيت المال المسلمين واخرجوا اهل البصر

عن طاعة اهل المؤمنين تمولسوا على الشبه واما باطل ونادوا على اهل المؤمنين بان قتل عثمان
وانا نريد اخذ ثماره مع ان طاعة والذين كانا نداء بايعا فقلنا البيعة وفلا ما فعلناه ^{معلوما}
بين نفلنا ^{نكاحا} الاخبار علم بوجود الليل والنهار ان طاعة من المؤمنين على عثمان وعما
من المؤمنين على قتلهم وهو القائل اقلوا نعلا فلما ابلج شذ من الله وهذه
لم نبل ولما خرجت الى مكة وبلغها قتل عثمان الناس اجتمعوا على اهل المؤمنين تمولسوا ^{انها}
وحسبها ما فعلها من العداوة لا من المؤمنين تمولسوا فقلت لا طالبين ^{منهم} وقد نفل الشيعه
والشذ ان النبي قال للذين انك سئفانك وانت الظالم ^{بهم} فقال ابن ابي شيك صاحب ^{الجل}
الاشيب فنجها كلاً الحبيب ثقات عليا وهي له ظلمة والقصة اظهر من ان يجتاز
البيان ولما بلغ اهل المؤمنين تمولسوا فخرجهم فخرجهم من المدينة فلما قرب من البصرة كتب
طلحة والزبير اما بعد فقد علمنا ان لم ارى الناس حتى رادوني ولم ابايعهم حتى ^{يتبعوني}
اكرهوني وانما ممن ارادوا بيعتي وبايعوا ولم يبايعوا لان غالب ^{حاضر} ولا غرض
فان كنتا بايعنا مكرهين فقد جعلت السيل عليك باظهاركم الطاعة واسلواكم
المصيبة طالت يا نبي نارس قد يش وانك باطلحة شيخ المهاجرين ودفعكم الى
قبل ان تشد خلافة كان اوسع من خروجا من بعد اقل ركابه واما قولكم اني قتل عثمان
بن عفان يعني ببيعكم من خلف عني وعنكم من اهل المدينة ثم يلزم كل من بعد
احمل وهو لا بنو عثمان ان قتلهم ما كما تقولون اوليائه وانما رجل من المهاجرين
وقد بايعنا في نقضنا بيعتي واخرجنا امكنا من بيننا الذي اموها الله ان تفر فيكون
هيبكم والسلا وكتب الى عايشة اما بعد فانك خرجت من بينك عاصية لله ^{الله} كما

في القل

تطلبين احوال كان عنك موضوعا ثم عرفت انك تريد بين الاصلاح بين الناس
 بالثناء وقر العساكر ونعمت انك طابعتهم عثمان وعثمان رجل من امير المؤمنين
 امير المؤمنين بنين ثم بن قثم ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وملك على المعصية لا عظم
 اليك ذنبا من قتل عثمان وما غصبت حتى غصبت ولا هجت حتى هجت فاقول الله يا شام
 ارجعي الى منزلك اولا فعاد الجواب اليه يا ابن ابي طالب جلا اثمك عن العتاب ولين
 تدخل في طاعتك ابد فافض ما انت فاض الى حاله ونداء لفتا فيما مضى ان النبي
 لعلي في حرك حركه وسلمك سلمى وهدى من طرقت لا تحصى فوالله لا يجلي اثم من ولا
 يفيضك الا منافق كذب من زعم انه يحفي ويغضك فلا حرج كما ذلك من اقرح الظلم
 الموجب الاستخفاف باللعن بل هو موجب للكف لان حرب النبي ثم حرب الله وحارب الله
 كافرا اللهم لا ان تقول اهل السنة سيؤد الله وجههم ان حرب الله بآله وجنوده
 كما يقولون ثم خصا وانتدوا ان عايشة وطهر والزبير ومعه بنو حارث بن ابي طالب
 فان هذا العهد خافته لا يحتاج الى التعرض لردّه فان ضا ط لا جهاد لهما بل الظنية
 التي لا دليل قطعي يدل عليها من الكتاب والسنة وكيف يكون حرب علي ثم الذي
 ورد فيه من الاخبار مثل ما ذكرناه وقد قال النبي ثم صرحا لهؤلاء المحاربين انهم ظالمون
 محلا للاجهاد ولو كان اهل البيت اسفد من علي وصية له من واقلهم حياء من النبي
 صلى الله عليه وسلم وما قبل ابن الزبير ثاب حيث خرج من الارب وترك القرين وهو الظالم
 لان حقيقة التوبة لا تفلح عن المعصية بالادخل في الطاعة التي عصي عنها جبرها
 اظهار الندم على ما مضى منه وكشف ضلال من اخذ وليست التوبة ان بعد ان افر
 الحرب واودى نار الفتنة ودخل المشرك على قلوب الداهية وبلغ بالأمم يقابل

مبين

والنظام

والخام القائل بتركهم كذلك ويفضلهم ويمضي بسبله واعلم انه ربما نزلهم اهل البصرة
وسفها لا مزايا اصحابنا الا ما يميزنا عما يشبهنا من الناس من اهل تلك الاقطار
يعلمون ان صفاتنا ليست هذه لكن يطلبون بذلك اثبات السباع كما هو ديدان
اعلاء الدين بالنسبة الى اهل الحق وحاشا ان يقول اصحابنا يجوز ان مثل ذلك في عين
رسول الله لو انزل القرآن ببرائتهم من ذلك وكيف والقوانين الغريبة ينطق بذلك
على الباع الوجه وان يقول اصحابنا بذلك وهم الذين يثبتون في النعم ان يكون
منها من دناها وادبارها ونزاهتها ورغبتها الا خلا فضلا عن غير ذلك واج نعم
لا يثبت بمقالة اهل العقاد وان منعوها بقيمة امورا **البحث الثاني** قد علم
ان كل من اطلع على اشراعيها ان اهل السنة حصروا المذاهب في احوال اربعة
الفقهاء وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل واوجبوا على جميع
الناس تقليد احدهم ومنعوا الناس فاطية من الاجتهاد وجعلوا الاجتهاد
مقصودا على هؤلاء الاربعة ومن عداهم من الناس انما يلقونهم اويجتهد مثل
اجتهادهم اقدم وهو في الحقيقة ارجح الى التقليد ولم يذكر على ذلك دليلا على ما
اخرعوا فيه شيئا من الاحاديث كما هو عادتهم وصريح كتاب الله وشدة نبيه
يدل على جلالة كتاب الله تعالى فلا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليسبقها
الدين دال على وجوب الاجتهاد على الكفاية ولا تفاوت بين هؤلاء اشخاص ولا من
ولا مكنة فما الذي اقفى تخصيص هؤلاء اربعة بالاجتهاد وغيرهم بالتقليد
واما السنة فقد اجمع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اجتهد فاصاب فلا حرج
ومن اجتهد فخطا فلا حرج ومن ادرك الامم فما الذي دل على تخصيص

الشيعي الموضع البطل الذي هو من جملة الخلفاء المفكرين واما اهل اجماع فقد اتفق المسلمون على
 ان اهل اجماع واجب فقبل عينا وقبل كفايته صحايدك في باب اجتهاد من اصولك فكيف
 سأل ذلك الرجل الكفاية المتفقين فقد اخلال به الفسق فضلاله من المنع منه ولكن
 اهل السنة لا يعقلون والقبائل انهم منعوا من اجتهاد قول من خالفهم في اجماع ولم ينفقوا
 الى كونه من اهل الحل والعقد مع اننا قد بينا ان الاثر والحديث يدعون على ان اجتهاد
 ليس وقفا عليهم والحديث الذي روي واحتمى على كونه اجماع حجة مشاوي
 لمن خالفهم من الشيعة وهو قوله لا يجمع على الفلانة فان الشيعة قد
 في الامور باسلامهم فكيف ومعظم مخالفتهم في اجماع في الامور والخطب عندهم فيها
 ليعبر انهم مثل شيعة غير فدية لا يفرغوا القضاة لا يفسقوا كما صرح بركيتهم منهم و
 من عجيب فتاوى اهل الشيعة مع انه قد صرح جمع منهم بقبول شهادة المبتدع
 ان لم يكن بد منه فكفر له واتي فروق بين الشهادة والرواية بل بالرواية او
 بل يبلغ من ذلك انك اذا تتبعت رواياتهم واخبارهم لم تجد فيها حجة من مائنة
 مروي عن اهل البيت بل الرواية كبريتهم عليهم كالعقاب الا عصم مع اتفاق
 على فضل اهل البيت وعلمهم وزهدهم وثقاهم وثقتهم على غيرهم في كثير من
 بل كثير لا يعرفون الاثر ولا غير كثير منهم وهذا جعلهم كالبهائم في
 بن شيعة والوليد بن عتبة وامثالهم ممن اشتهر افعالهم واكاذيبهم وثقتهم
 الحرد وتبصيرهم الحق بل لو ذكر ذلك لكانت اصد من اهل البيت في حقهم
 باعنيهم من كل جانب حتى كانوا يدي كفا وقال لهجى اليس هذا عند الفاضل
 المنصف علامة الاخراف منهم واليقض منهم والعداوة لهم والحيف عليهم ولم

ان لا يقبلون

برضا



والصافي
 برضا ان يجعلوا الباقر عليهم كاي حنفية الذي رعدوا انما استنبطوا الكفر عن
 سمعت ذلك في حلة مشقة الشافعي حين سماعي له على بعض مشايخهم وقد صدق
 عند وعن بعض فقهاء منهم من الفراء في الدين بالباطل ما اذا نال المصنف
 ان يذكر اسمائهم في مجالس الفضل و العلم على اثره في احد منهم قال الصادق
 هكذا بادروه بالانكار العظيم ونسبوا اليه البديع والفضل الا حتى كانت غيبا الدين القويم
 وفلك بلكان فاطم على انهم لم يعينوا فيما اخذوه ديننا بعد الكنا والشد ولم
 ينحوا كونه من النجاة في الدنيا اخر فها اهتم بمقالة سيدنا الشريف المرفي رضي
 عليه وقد حكم بتكفير كل من خالفه في الذي اشترنا اليه وحيث بلغ الكلام بما
 املنا واثينا على اخواننا سلفنا فحققت به رسالة الموعودة فيها بالاخصاص في غيان
 البعث على هذا المقدار والختم بما بدت من نشر الحامل والملاحع اللائحة بحضرة
 القدس كما وثقه
 ان الكين محجة اوليائه واجبا في فتنين
 ان خالصه واصفيائه ناطق بين بعين انفسنا ابدا عروا خلتهم اعداهم
 الاعلا بالصلوة والتسليم والتجليل والتكريم على خيرة الملك العلام من الامام محمد
 وعترته وآله في اعلام والامن والحق في اعلامهم الى يوم القيمة ونسلكهم
 بغيرهم لاني ان ينفذنا على نبيهم الذي كانوا عليه ويجعلنا من اشياهم واثباتهم
 في الاريت ويجعلنا عند لقائهم بالقرين العين ويوفقنا هذه الدنيا من رتبة
 الفضل ويدرنا بلز الوحد من حشر الثرية ويخاونا لما عاقرنا من الدنيا
 واشملنا من فريج العيوب وفتح من شوبها من لفظها العبد الفقير خفا الى جوارها
 كره المعترف بذنوبه ويعيبه من وعلمه على بن عبد العالي بلغة ما يثناه والحمد

بين مضي وارضاه ليلة الجمعة ربيع عشر ليلة فبيت من شهر ذي الحجة الحرام سنة
وعشر وشعاعة من هجرة النبوة صلوات الله على شرفه بمشهد موافق لول الثقلين
الأمام المرفق على بن موسى الرضا عليه وعلى آباءه وأولاده المعصومين افضل الصلوات
والسليمات حاملا مصليا مسلما
مذقنا ثبات الله بكتابنا في هذا ليلة
الشرعية فإمام شهد رمضان وثلاثين من ذلك عصر السبت الثاني عشر من
غلبه الجمع وكان ذلك من سنه الف وثلاثمائة وست وثلاثين من الهجرة الشريفة على
مهاجرتها والرافض العترة والسقم والنجية
عاش في
العباد الله عليه السلام

الحافظ في اللسان والنبين ج ٢ ص ٢٢٣ امكان القرآن للخصا ص ١٢
 ص ٢٤٤ ص ٣٤٥ ج ٢ ص ١٨٤ وتفسير القرطبي ج ٢ ص ٣٧٠ الميسوط للسرخسي في باب القرآن
 من كتاب الحج وزاد المعاد لابن قيم الجوزي ج ١ ص ١٦٧ تفسير فخر الرازي ج ٢ ص ١٦٧ ج ٢
 كثر العمال ج ١ ص ٢٩٣ ضوء الشمس ج ٢ ص ٩٤ محاضرات الراغب ج ٢ ص ٩٤

تفسير طبري ج ٢ ص ٩ تفسير الثعلبي تفسير الرازي ج ٢ ص ٢١٨ تفسير ابو حيان ج ٢ ص ٢١٨
 تفسير النيسابوري الدر المنثور ج ٢ ص ١٤١ بعن طريق

۳ تقریر الطبری ۵ م ۹ تقریر الطبری تقریر الازعی ج ۳ ص ۲۰۰ تقریر ابن حنیبل ج ۳ ص ۲۱۸ تقریر ابن کثیر
الدر المنثور للسيوطی ج ۲ ص ۱۴۰ بعد طریق

۴ ج ۱ م ۳۹۵ فی باب نکاح المتعة من تصانیف ابن حنیبل ج ۳ ص ۲۸۰

۵ ج ۱ م ۳۹۵

۶ ج ۱ م ۳۹۵

ع ٩٨ ١ آخره الزبيرى بكارة الموقعا وانى عبد البر
٢ مختصر جامع العالم ص ٤٤ وانى الخورى ٢ سيرة عمر ع ٩٩
وانى كشي في تفسيره ج ٥ ص ٤٧٤ وانى الجزى ٢ في الاذكار
ص ١٥٢ والقرا لمر في تفسيره ج ٥ ص ٩٩ والسير طى في دتر المنشور
ج ٢ ص ١٣٣ ومسندي في حاشية سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٨٤
والعجلون في كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧٠ و ج ٢ ص ١١٨
وشرح صحيح البخارى للقسطلان ج ٨٢ ص ٥٧ وتفسير الكشاف ج ١ ص ٢٥٧

ع ٩٩ القوشى اخرجه في شرح الترمذى — و آخره الطبرى في المستبين
ص — و طوى خط البيان في التبيين ج ٢ ص ٣٢٣ احكام القرآن
للصا ح ج ١ ص ٢٤٢ و ص ٢٤٥ و ج ٢ ص ١٨٤ و تفسير القمى
ج ٢ ص ٧٠ المبسوط ~~للصا ح~~ للمير خسي في باب القرآن
عن كتاب صحيح وزاد المعاد لابن قيم الجوزى ج ١ ص ٤٤٤
تفسير فخر الرازى ج ٢ ص ١٦٧ و ج ٢ ص ١٤٠ و ص ٢٠٢ و كنز
العمال ج ٨ ص ٢٩٣

م ٥٧ **٢** **رواه** محمد بن أحمد الخوارزمي في مناقبه **ص ٤٨**
ورواه سبط ابن الخوري في تذكرة خواص الأئمة **ص ٨٧** والنجاشي في مناقبه **ص ١٧١**
الطبعة الأولى بمصر **١٢٧٥** **ص ١٧١**

٣ **رواه** موفق بن أحمد الخطيب خوارزمي في مناقبه **ص ٤٨**
ورواه محمد بن أبي بكر في طائفة السؤل **ص ٣٥**

۵ رده حال کدنی ابو الفرج ابن الجوزی ^{بکته} در تاریخ عمره خطاب او اول
 دیمقراطی و الاسلام ^{۸۱} قطع مصر و طبعه محمد علی صلی الله علیه و آله
 و زاد و ^{۸۱} انه زاد لعاشم الفنی فکان المجمع اثني عشر الفا
 و فرض الجوزیه و صفیه از و اج کبی ستمه الاف

نفيها ٨٧ الرواية التي يرويها عن النبي مالك
لمروية في الكفا سير الكاشف عشر هذه الرواية يرويها
ابن عسك ربه في الكفا كفر بها ج ١ ص ١٥٥
طبع مطبعه فطنتي محمد بن محمد ١٣٥٤ هـ ولكن بتراجم الجليل
الموجود ٢٥٥ الكفا ١

٤ قَدَرْتُ ذَكَرَ الْمَوْضِعِ وَالْمَحْدَثِينَ الَّذِينَ ذَكَرُوا ضَعُفًا بَابَ الْبُكَرِ فَطَهَرْتُهَا

٥ وَضَعْتُ ابْنَ الْبُكَرِ فَطَهَرْتُهَا فَذَكَرَ رَوَاهُ جَلَّ الْمَوْضِعُ وَالْمَحْدَثِينَ

۱۱۱

والتحریر فی الدیوان

والتحریر فی الدیوان

٥٤٤ رَوَاهُ

٢ رَوَاهُ

١١١

٣ رَوَاهُ مِنْ شَيْخِهِ

وَرَوَاهُ مِنْ كُتُبِهِ

٤ رَوَاهُ جمال الدين ابو الفرج الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب ادا اول حاكم دمشق اطي في بلاد
في ص ٢ المطبوع في مصر مطبعة محمد علي صبيح والطبري في تاريخه جلد ١ ص ١١١

٥ رَوَاهُ

٦ رَوَاهُ محمد بن طه في طبقاته في قول محمد بن عبد الله بن الجوزي في تذكرة خواص علماء
و سليمان ابن ابراهيم المعروف بخواجه كلان في نياييع المودة ص ١١١ وابن صباغ في الفضول
المهمه ص ١٨١ و موفق بن احمد الخوارزمي في مناقبه ص ١١١

٧ رَوَاهُ حبل المورخين والعلماء من اهل كسنة منهم بسط ابن الجوزي في تذكرة ص ٢٩
و محمد بن طه في طبقاته ص ٢٢ و نياييع المودة ص ١٨٢ و موفق بن احمد الخوارزمي
في مناقبه ص ١٨١ وابن صباغ في الفضول المهمه ص ١٨١

ماہ حقیقہ

۲ کا ذکرہ روائہ الطبری و تاریخ طبرستان ۱۹۲ عن نفسی بکر عند مرثیہ

ماہ حقیقہ

۱۱۱

۳ کا ذکرہ

میشین میں

میشین میں

۴ کا روائہ

۵ کا روائہ

۶ امثال

۷ کا ذکرہ

۸ کا روائہ

۹ کا روائہ

مست ٢ رواه ابن الحارث شرح النجاشي ج ٢ ص
والشيخ حسني بن محمد البكري في تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٧١

٣

2. 3. 4.

1

50

21

مركز ١٠٤

شرح مس

ج ٢ مركز ٤٢٢ لبيع صيدا في تفسير سورة الاعراف

Δ

٩